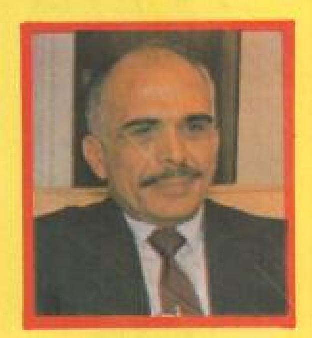
المجتمع

اسلامية ٥ اسبوعية



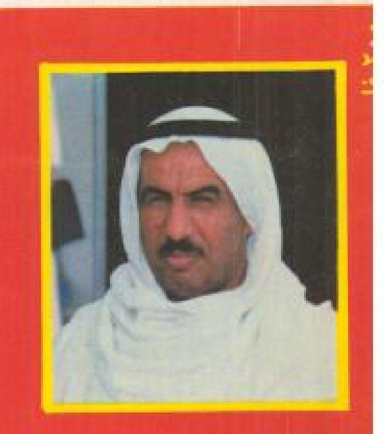








القمّة الثلاثية في واشنطن



النائب حمود الرومي:

أجرأ مشروع قانون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

التاريخ

الثلاثاء ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢١ فبراير ١٩٨٤م ـ العدد ٦٥٩ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

الى محكمة التمييز

تنظر محكمة التمييز غداً في أحكام محكمتي الدرجة الأولى والاستئناف حول الدعاوى المرفوعة ضد الشركات المقفلة ... وفي حالة قبول مثل هذه الدعاوى فان المتورطين في أزمة المناخ سيرفعون عشرات الدعاوى ضد مئات المواطنين من ذوي الدخول المحدودة ومن الذين باعوا اسهم تلك الشركات بحجة عدم قانونية هذه البيعة .. وبهذا ستتسع مساحة الأزمة لكي تضم من جديد قطاعاً كبيراً من المواطنين .. ونحن مع اعتقادنا بأن ما تم باطل من الناحية القانونية ... وان البائع والمشتري لم يراعيا على الأقل حدود التقوى ووقعوا بالشبهات الا اننا نرى ان الحكمة تستدعي محاصرة المشكلة وعدم توسيعها انطلاقاً من مبدأ «اخف الضررين» ...لذا نرجو ان تكون الحكمة الثاقبة هي المعيار في النظر في هذه القضية ومحاولة التعرف على ابعاد المشكلة ونتائجها ... ونعتقد ان رفض هذه الدعاوى سيقلص من حجم المشكلة بشكل كبير ... والله الموفق.

• • •

الافتتاحية

المجهول من المخططات!

عندما يتأمل المواطن العربي في الأحداث الجارية على الساحة العربية يحار في فسير الكثير منها ...وعندما يتأمل فيما هو معلن من المخططات يختلط عليه الأمر ولاسيما عندما يقف على خلفيات مغرضة لبعض تلك المخططات وقد ألبست اللبوس الوطني !!.... هنا يصل المواطن الى مرحلة الشك في كل ماهو معلن من تلك المخططات ... والى يأس كامل ــ وهو يراقب الأحداث ــ من امكانية انتشال هذه الأمة من الهوة السحيقة التي سقطت فيها ... وأشد مايفتك بمشاعر المواطن العربي سقوط ثقته بما يقرأ و بما يسمع من مبشرات على ألسنة الساسة حيث ما عاد المواطن العربي يصدق شيئاً مما يقال له ... وهذا مايزيد في حالة التدهور النفسي التي يعاني منها شعبنا إزاء الأحداث الدامية المزمنة.

■ ولو تأملنا في الأزمة اللبنانية التي تعتمل احداثها بضراوة لوقفنا على حقيقة تكشف لنا ان الحالة العربية السائدة ... وحالة المجهول السائد من المخططات هو الأمر الذي تنفذ من خلاله القرارات الاسرائيلية التوسعية، ولعل المواطن العربي يدرك الآن هذه الحقيقة عندما يتأمل في الأحداث اللبنانية. واذا كانت ــ على سبيل المثال ــ مطالبة الفئات المعارضة بإسقاط اتفاق ١٧ مايو بين لبنان واسرائيل مطلباً شريفاً في شكله .... مجهولا في حقيقته .... فإن اسرائيل تنفذ من هذا الحيز المجهول بقراراتها التي يلاحظ المواطن العربي أنها جاهزة لكل مايستجد من الظروف .. وقد اقترب ريمون اده من لمس هذه الحقيقة في تعليقه على الموقف الاسرائيلي من اسقاط الاتفاقية اللبنانية ــ الاسرائيلية. عندما أكد أن اسرائيل ستنفذ من خلال هذا الموقف

المستجد لاكمال حالة التقسيم للبنان واكمالها، وفي تعليقه قال: «ان اسرائيل قررت منذ عام ١٩٥٤ تقسيم لبنان ووضع يدها على مياه الليطاني كما ورد في مذكرات موشيه شاريت - وان تصميم اسرائيل على تقسيم لبنان واحتلال جنوبه ومصادرة المياه فيه تبريراً لوجود الدولة الصهيونية كان وارداً لدى جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ عام ١٩٥٤م».

وإذا كانت اسرائيل تجيد انتهاز أية مناسبة عربية فانها وجدت في الأحداث اللبنانية الأخيرة منفذاً جديداً للاعلان عن التوسع والاستمرار في الوجود على أرض لبنان بحجة حماية حدودها الشمالية من أية هجمات فدائية كما قال الياهو بن اليسار.

على أن اسقاط اتفاقية ١٧ مايو لعام ١٩٨٣م بين لبنان واسرائيل مطلب شعبي واسلامي ... لكن السؤال هو:

ماهي طريقة اسقاط هذه الاتفاقية؟

وكيف نوفق بين دعوة جنبلاط على سبيل المثال الى اسقاط الاتفاقية وأوامره المشددة للميليشيات الدرزية المدعومة من سورية (حالياً) بعدم التعرض لأية دورية اسرائيلية في المنطقة التي يسيطر عليها الدروز!؟ حقاً إنه عصر المجهول من المخططات ... وعصر الغامض من الاجراءات ... بل انه العصر الاسرائيلي الذي لم يفيده شيء بقدر مايعيده عصر المجهول من المخططات العربية !!!

■ وعلى الجانب الآخر من تأملات المواطن العربي نجد مسألة التأزيم الشديد في حرب الخليج بين العراق وايران. هذا التأزيم الذي لا يصب في المحصلة الا في سلة الأعداء المتربصين بأمتنا الدوائر. والذين يقطفون ثمرة الاجهاض الاقتصادي والعسكري والبشري في المنطقة..

ترى ... ماذا يفعل المواطن العربي وأمر الأمة على هذه الحال؟ ومن يا ترى يتحمل مسؤولية هذه الأحداث الجسام التي مزقت جسد الأمة شلواً فشلواً!؟

● ان حالة التيئيس المدبرة وصلت الى ذروتها ... ولم يعد بمقدور العربي اليوم أن ينتشل نفسه من خلال مخططات المجهول المفروضة عليه.

● وإن حالة سقوط الثقة بالقرارات والمبشرات تزيد في حالة اليأس التي يعيشها هذا المواطن من كل الامكانات المطروحة لتضميد الجراح وترميم الصدوع وإطفاء الاحتراقات الناشبة هنا وهناك في المنطقة العربية.

ولعل مثل هذه الحالات هو مايريده المستعمر الماكر لأمتنا ... ذلك الذي يحاول الاطاحة بكل أمل يمكن ان يداعب الأجفان المثقلة والنفوس المكبلة بحالات التيئيس المختلفة .... وهو من أجل استمرارية استحواذ العتمة والظلام على آمال شعبنا المسلم، يحاول بشتى الوسائل خنق الأمل الاسلامي الذي يمكن له ان يفتح الأبصار و ينير البصائر ... وهكذا تدور الدوائر على هذه الأمة المنكوبة !!!

إن حالة المجهول التي يعيشها العربي اليوم لابد أن تعطي أولو ية في الدراسة ذلك أن الأمة لا يمكن لها أن تتحرر من أي قيد قبل أن تتحرر من حالة المجهول تلك، ولن يحرر أمتنا من المجهول ومخططاته إلا المنهج الاسلامي الواضح الذي يرفض كل مؤامرة تحاك في العتمة، و يفقح كل خطة مجهولة توضع من أجل المزيد من اليأس والتيئيس...

فهل يدرك المسؤولون عن قيادة الأمة هذه الحقيقة؟ قل عسى أن يكون قريباً.

هوامش

● منعت وزارة الأوقاف اذاعة صلوات الفجر والظهر والعصر بالميكروفون ... علماً بأنه قد صدر مؤخراً قرار من الوزارة باذاعة جميع الصلوات ... فما هو تفسير الوزارة للمنع الأخير؟

• • •

● جرت في أحد الفنادق خلال الاسبوع الفائت مسابقة «أجمل قصة شعر» للرجال، حيث شارك فيها نخبة من «أصحاب التسريحات» وتم اختيار أجمل «تسريحة» ووزعت الجوائز!! ... هزلت.

• • •

● مسرحية «المتوحشة» المعروضة حاليا على أحد مسارح الكويت ظهرت فيها إحدى «الفنانات» بملابس فاضحة وخادشة للحياء ومنافية للشرع الاسلامي ... الى متى تنحو المسرحيات الكويتية الى هذا المنحى ؟!!

• • •

● لا تزال المكتبات في بعض المدارس تحوي كتباً فيها صور تنافي الآداب وتخدش الحياء. فلماذا لا تقوم وزارة التربية بجرد الكتب وتمحيصها خاصة وأنها متداولة بين الطلاب المراهقين ؟

• • •

● نشرت صحيفة القبس يوم الجمعة ٨٤/٢/١٧م خبراً من مصر يفيد أن محكمة الجنح قد قضت بحبس «الفنانة» ماجدة الخطيب سنة مع الشغل و(٥٠٠) جنيه غرامة و(٥) آلاف جنية كفالة لوقف التنفيذ بتهمة القتل الخطأ حيث صدمت بسيارتها أحد الاشخاص وهي «مخمورة»!! وقتلته في الحال .. ونحن نهدي هذا الخبر الى الذين استقدموا مثل هؤلاء الفنانات الفاسدات في مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني.

● مجلس الخدمة المدنية يصدر قرارات مهمة

أصدر مجلس الخدمة المدنية قرارات جديدة تتعلق بتحسين أوضاع المهندسين وشاغلي الوظائف ذات الطابع الهندسي، وكذلك بحث البدلات المقررة حاليا لشاغلي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة، وجاء في الموضوع الاول ــ منح المهندسين وشاغلي الوظائف ذات الطابع الهندسي بدل طبيعة بفئات جديدة ــ منح الكويتيين من المهندسين وشاغلي الوظائف ذات الطابع الهندسي مكافأة تشجيعية بفئات متدرجة، منح المهندسين الذين يستحقون بدل طبيعية العمل بالفئات الجديدة مكافأة مؤهل علمي بواقع (٥٠) دينارا كويتيا شهريا للحاصلين على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها وبواقع (٢٥) دينارا كويتيا شهريا للحاصلين على درجة الماجستير أو مايعادلها، أما بشأن الموضوع الثاني فقد قرر المجلس منح شاغلي مجموعتي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة الذين يقومون بأعمال معينة بدل طبيعة عمل، كما قرر الموافقة على منح الكويتيين من هؤلاء الموظفين مكافأة تشجيعية بواقع (٢٥) دينارا شهريا، وقد ارفق في القرار جداول ثلاثة توضح كيفية احتساب البدلات والمكافآت حسب التدرج الوظيفي، ان هذه القرارات المهمة السالفة الذكر سوف تكون حافزا قويا على تشجيع الشباب الكويتي للانتاج الأفضل، وبذل المزيد من الجهد طالما أحس ان الحكومة مهتمة بتطوير قدرات الشباب، وحبذا كذلك لو الغي قرار الحظر على الموظفين الذين يمارسون اعمالا تجارية لأننا نعتقد انه هناك موظفين هم بحاجة ماسة الى هذه التجارة وذلك نظرا لغلاء المعيشة ولقلة الرواتب، فيكون بذلك قد ساعدنا هؤلاء على تحسين معيشتهم.



● مبدأ الأولوية هــو الأفضل

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاسكان حمد عيسى الرجيب ان الحكومة لم تتخذ قراراً نهائياً في مسألة مبدأ الأحقية المقترح ضمن الخطة الاسكانية الجديدة، وذلك يعود للتباين في وجهات النظر بين الحكومة ومجلس الأمة حيث ترى الحكومة ان صاحب الأسرة المؤلفة من أربعة افراد يستحق الحصول على سكن قبل غيره ... كما أن من يسكن مع والده في داره يجب الا يفضل على الذي يسكن في عشة أو يستأجر سكنا من غيره ... ووجهة نظرنا لمبدأ «الأحقية» الذي تتبناه الحكومة هو ضرورة تقديم ضمانات أكيدة واجراءات نافذة لمنع تدخل «الواسطة» والمحسوبية في عملية تقدير الاحقية واذا لم تتوفر هذه الضمانات والاجراءات الفعالة فإننا نقف مع مبدأ «الأولوية» الذي يتبناه مجلس الأمة ... وهذا المبدأ في نظرنا هو الطريق الأسلم لحفظ حقوق المواطنين في تلبية طلبات الاسكان.

• • •

● كاريكاتير يسيء للنبي عيسى عليه السلام

نشرت إحدى الصحف المحلية يوم الجمعة ٨٤/٢/١٧م كاريكاتيراً لناجي العلي يسيء الى العقيدة الاسلامية ويمس النبي عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام إساءة بالغة ... حيث رسم صورة لشخص مصلوب ادعى الرسام أنها للمسيح عيسى والعياذ بالله، كما أكد مزاعم اليهود والنصارى بصلب المسيح ... ونحن نستنكر نشر هذا الكاريكاتير الذي يمس الدين الاسلامي ... ونستغرب كيف يمر هذا الأمر على الأخوة في الجريدة دون التدقيق فيها ؟!!

• • •

عزيزي

مدير عام شركة الفنادق الكويتية

دائما إدارة الفنادق في جميع انحاء العالم تسعى الى تقديم الأفضل في الخدمات الفندقية للزبائن من ... أجانب ... السواح ... الوفود الرسمية ... القادمة من خارج البلاد والى جانب هذه الخدمات الجيدة .. ياحبذا لو كانت هناك ارشادات وتوعية للقادم عن عادات وتقاليد هذا البلد وابرازه بمظهره الاسلامي مثل وضع استكرا وبوصلة تحدد أتجاه القبلة ... جدول لمواعيد الصلاة بتوقيت البلد ... نسخة من القرآن الكريم متوفرة في الغرف ... منع الاختلاط في حمامات السباحة وكل هذا متوفر في مطارات الخليج كذلك ما يتنافى مع سماحة ديننا الحنيف وعند المغادرة كتيب عن اسلامنا والدعوة له ... مع تمنياتي بتقديم أفضل الخدمات.

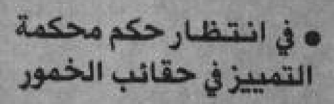
أبو حسن

• المنتدى الشهري الرابع لفرع جمعية الاصلاح بالجهراء

• الشاهين مع عريف الندوة المهندس لافي المحيني

ألقى السيد ابراهيم الشاهين مدير الهيئة العامة للاسكان محاضرة حول المشكلة الاسكانية وطرق حلها .. وذلك في المنتدى الشهري الرابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الجهراء يوم السبت ١١/٢/٨٤م. فتحدث الشاهين عن تطور الحركة الاسكانية في الكويت ودور الهيئة منذ انشائها عام ٧٤م ... كما قال الشاهين أن المجلس الأعلى للاسكان قد اقتنع بوجهة نظر مجلس الأمة حول توزيع طلبات الاسكان التي تخلص الى توزيعها حسب أقدمية الطلب .. وتطرق الشاهين في حديثه الى مشروعي الجهراء والفنطاس والمشاريع المستقبلية الأخرى.

• • •



• في انتظار حكم محكمة التمييز في حقائب الخمور

في يوم ٢٠ فبراير وعندما يكون هذا العدد من المجتمع تحت الطبع قبل وصوله الى القراء تكون محكمة التمييز قد اصدرت حكمها في الطعن المرفوع اليها من النيابة ضد الحكم الذي كانت قد اصدرته محكمة الاستئناف في قضية حقائب الخمور في المطار المتهم فيها كل من (ص.س) و(ر.ك).

والمعروف أن المتهم (ص.س) قد اتهم هو وزميله بمحاولة تهريب ٧ حقائب خمور في مطار الكويت وحكمت عليهما المحكمة الاولى بالحبس لمدة ٤ سنوات او غرامة ١٥٠٠ دينار لوقف النفاذ.

ولكن محكمة الاستئناف عدلت هذا الحكم الى غرامة مالية بحق كل من المتهمين قدرها (١٠٠) دينار على اساس أن «حجم الكمية المهربة لا يشير الى احتمال استخدامها في الاتجار او الترويج»!! وكذلك فان «مكانة المتهم المالية لا ترشحه للاتجار بالخمور»!!

أما العذر الذي استندت اليه محكمة الاستئناف في اسقاط العقوبة عن المتهمين فغير مفهوم فاذا كانت ٧ حقائب من الخمور ليست كمية للاتجار بها فهي على الاقل كمية يرجح استخدامها بغرض الترويج «على الاصدقاء» ذلك اذا صدقنا انها ليس بقصد استخدامها في العمليات التجارية..

فاذا كانت مكانة المتهم المالية لا تتفق مع دعوى الاتجار، فهل مكانته هذه لا تتفق مع الترويج.

اننا نحتاج الى اجابات مفهومة ذلك لأن كثيراً من الضعاف حكم عليهم احكاما قاسية في حالات مشابهة. واخيراً نقول ان هناك تأكيدات في الكثيرين بأن المتهم متورط بتهمة أخرى جديدة وهي تهريب الاموال الى الخارج ... ولو شاء الله واعتمدت النيابة على حكم الاستئناف لهرب المتهم خاصة وانه كان يقوم بتصفية اعماله للخروج من الكويت ... نسأل الله ان يحمي بلدنا من كل سوء.

• الملتقى الأسري الأول

ستقيم بإذن الله اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الأسري الأول في الفترة مابين ٢٢ – ٢٧ من شهر فبراير الجاري ... وذلك بحديقة الروضة مقابل مسجد عبدالمحسن الدعيج بمنطقة الروضة ... وهذا الملتقى يقتصر على النساء والأطفال فقط وفيما يلي برنامج الملتقى الأسري.

الاربعاء ٢٢/٢/٨٤ البرنامج المسائي: افتتاح الملتقى، معرض للكتاب – معرض للصور – مفاجآت الملتقى الأول.

الخميس ٢٣/٢/٨٤ البرنامج المسائي: مهرجان الربيع الأول للأطفال معرض كتاب الطفل و يعرض العاب وفقرات مختارة ومسابقات وهدايا.

الجمعة ٢٤/٢/٨٤م البرنامج المسائي: مهرجان الربيع الأول للأطفال.

السبت ٢٥/٢/٨٤م البرنامج الصباحي: اسمار ثقافية، ترفيهية، رياضية للطالبات. وفي البرنامج المسائي: ندوة، قوارب النجاة في تربية البنين والبنات.

الاثنين ٢٧/٢/٨٤ في البرنامج الصباحي: مهرجان ختامي، مواقف تمثيلية هادفة وشعر واناشيد وفقرات اخرى. وفي البرنامج المسائي: طبق في ميزانك.

صدق أو لا تصدق

• رصدت الجهات المسؤولة عن مهرجان يوم الأحمدي الذي ينظم سنويا (١٠٠) ألف دينار كميزانية لليوم ... عدا أجور العمال والموظفين الذين يعملون عملا إضافيا.

• • •

• محرر «فني» بإحدى الصحف اليومية ضبطته مباحث الآداب بتهمة حيازة وترويج أشرطة فيديو تحوي أفلاما جنسية وخلاعية ... ترى هل النقد «الفني» يتطلب وجود مثل هذه الأفلام؟

• • •

• من إحدى التسويات التي تمت بين المتعاملين في سوق المناخ أن اضطر أحد المتعاملين بالسداد العيني لديونه ... ومن بينها مجموعة من الأغنام أعطاها لدينه.

• • •

• بعد كارثة سوق المناخ انكشفت طرق كثيرة للاحتيال والنصب يقوم بها بعض كبار المتعاملين .. فأحدهم قام بشراء كمية من الذهب من إحدى المحلات بمليون دينار وحرر شيكاً بالأجل لصاحب المحل .. ثم باع كمية الذهب على محل آخر بنصف قيمته ليقبض أموالا سائلة للدخول في متاجرة الأسهم .. فتجمعت الشيكات عليه وأصبح من المتورطين.

• • •

• سرقة المخدرات من المستشفيات

ترددت في الآونة الأخيرة أنباء عن عدة حوادث سطو على المستشفيات في الكويت بهدف الاستيلاء على الادوية المخدرة.

وكانت اخر هذه الحوادث ما ذكرته الصحف المحلية عن تعرض مستشفى مبارك لعملية من هذا النوع حيث أقدم مجهولون على كسر خزانة المخدرات في عيادة الحوادث بالمستشفى، وقيل أيضا ان مستشفى العدان قد تعرض قبل شهور لسرقة مماثلة الا انه أمكن معرفة الفاعل وقتها وأحيل الى التحقيق.

وتأتي هذه الحوادث بعدما أخذت مشكلة المخدرات في الكويت تظهر وتعرض نفسها على الرأي العام، حيث ساهم الاهمال الرسمي وتراخي الجهات المسؤولة عن وضع حل حازم لهذا الوباء في ازدياده وتصاعد عدد ضحاياه. من جهة أخرى نجد ان وسائل الاعلام بما تتميز به من تيه وانحراف تدعم نمو هذه المشكلة ... ولا بأس هنا من الاشارة بأن جريمة سرقة المخدرات التي وقعت في مستشفى مبارك قد نفذت في نفس الكيفية والصورة التي جرت فيها عملية سرقة مخدرات في مسلسل تلفزيوني عرض في القناة الثانية للتلفاز خلال الاسبوع الماضي.

• • •



• توزيع الجوائز في مسابقة حفظ القران والحديث

• نشاط فرع الرابية لجمعية الاصلاح

ضمن أنشطة فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي ... أقام الفرع المسابقة الأولى لحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف لمختلف الأعمار، وقد شارك فيها العديد من شباب المنطقة مما يدل على الاستجابة لحفظ ما ينفع في الدنيا والآخرة، وقد وزعت الجوائز على الفائزين يوم الجمعة ١٠/٢/٨٤م بمقر الفرع.

كما أقام الفرع الدورة الرياضية الأولى في الفترة ما بين ١١ – ١٥/٢/٨٤م على ملاعب نادي التضامن الرياضي، وكان عدد الفرق المشاركة (٦٤) فريقا.

قال بعضهم :

بقلم : عبدالحميد البلالي

رجال الأمس والجنس الثالث

في صحيفة يومية وفي الصفحة الأولى قال بعضهم تحت عنوان (مختصر مفيد) (تاريخ الصراع مع البحر والصحراء هو خلق اسطورة الرجال الذين بنوا الكويت بسواعدهم القوية وارادتهم الفولاذية ... لذلك لا نفهم إطلاقا كيف تنتشر ظاهرة «الميوعة» في هذا المجتمع.

فاذا كانت الأسود تنجب الأشبال ... فمن أين جاء هؤلاء «النواعم» الذين يطيح بهم النسيم ؟! نأمل في مكافحة هذه الفئة الشاذة قبل ان نضطر في المستقبل الى مكافحة أمراض من نوع «الأيدز» !) انتهى

لم نفهم من هم النواعم وما علاقة «الأيدز» بهم، ولم يطل تساؤلنا، فبعد يوم واحد من هذا الخبر، وفي يوم الخميس ١٦/٢/١٩٨٤م جاء الخبر التالي في إحدى الصحف اليومية :

(ألقت سلطات الأمن مساء أمس القبض على (٢٥) شخصا من الجنس الثالث أمام إحدى الكافتريات في منطقة السالمية. وعلم أن السلطات المختصة قد اضطرت الى إيداع هؤلاء في سجن خاص غير مخصص للرجال أو النساء مراعاة لظروفهم، وقالت مصادر مطلعة إن المعتقلين «المخنثين» قد قدموا عريضة الى وزارة الداخلية يطالبون فيها بتشكيل نقابة تحفظ حقوقهم القانونية التي تتناسب مع وضعهم الشاذ) انتهى.

نقول للذي لا يعرف بعد أن عرف الكثير من خلال شريط صور لهم : الشباب من الكويتيين وغيرهم، يضعون المساحيق التي تضعها النساء، و يرجلون شعورهم و ينعمونها كما تفعل النساء، لهم أسماء فتيات.. فبعضهم اسمه (بدرية) وآخر اسمه (دنانير)، من شروط الانضمام لهم معرفة الرقص الشرقي وأن يعرف العضو الجديد آخر موديل لقصة الشعر النسائية واللباس النسائي وأن يضع المساحيق على وجهه، و يقوم بتدريسهم الرقص بعض المدرسين في الداخل، و بعضهم يذهب لتلقي دروس الرقص في (مصر). سئل أحدهم ما موقف النساء منكم، فرد بلهجة كويتية (محترين منا لأننا نافسناهم)، و يقول بعضهم : إن أحدنا تحف له أمه حواجبه. هذا بعض ما سمعنا منهم.. فماذا ستفعل الحكومة ؟! وماذا سيقول أعضاء مجلس الأمة ؟!

نرجو مخلصين أن تكافح هذه الشرذمة من قبل المسؤولين وإننا نقول فيهم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم (لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء) وفي رواية (أخرجوهم من بيوتكم).

جلسات مجلس الأمة







● السعدون : هنالك تلاعب في صندوق الضمان

● محمد المرشد : عناصر فاسدة مازالت موجودة !!

جلسة السبت ١١/٢/١٩٨٤م

افتتح رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني الجلسة، وتعتبر هذه الجلسة امتداداً لجلسة يوم الثلاثاء الماضي.

وكان موضوع مناقشة تقرير لجنة التحقيق في المقفلات قد حاز على كل نقاش حصل بين النواب والوزراء في هذه الجلسة.

وقد تحدث في هذه الجلسة كل من النواب أحمد السعدون، د. خالد الوسمي، خالد السلطان، عبدالكريم الجحيدلي، بدر المضف، جاسم العون، سالم الحماد، حمود الرومي وفيصل القضيبي. وتحدث من الوزراء كل من وزير المالية والنفط، ووزير التجارة.

● التلاعب في الصندوق :

تحدث النائب أحمد السعدون قائلا: إن الغرض من توجيه سؤالي هو معرفة أسباب التحول المفاجىء للحكومة من منعها لتأسيس الشركات الى البدء بالموافقة، واعتبر النائب السعدون أن هنالك تلاعباً في صندوق الضمان والحصول على المليوني دينار.

وأضاف النائب السعدون قائلا: بأن الحكومة هربت التقرير وتم تنقيحه !!

● رد وزير المالية :

تحدث وزير المالية رداً على كلام النائب أحمد السعدون الذي قال: بأن هنالك تلاعبا في الصندوق فقال: لا يمكن أن يكون هنالك أي تلاعب، وأن الصندوق لم يصرف فلساً إلا ضمن الأسس التي تم عليها الاتفاق في مجلس الأمة.

● مخالفات مجالس إدارات الشركات :

تحدث النائب حمود الرومي قائلا: بأن هنالك مخالفات ارتكبتها مجالس ادارات هذه الشركات و يمكن ايجازها بمايلي:

أولا : قيام بعض المؤسسين بالتصرف في رأس مال الشركة قبل تأسيسها أو عدم انتخاب مجلس إدارة أو تصرف رئيس لجنة التأسيس في التصرف في رأس مال الشركة أدى ذلك الى ضياع حقوق كثير من المواطنين.

ثانيا : قيام بعض أعضاء مجالس الادارة بابرام التصرفات مع الشركة كالحصول على القروض من الشركة أو اشتراك بعض الأعضاء في عضوية مجلس ادارة شركة أخرى ذات الأغراض نفسها.

واضاف النائب الرومي متسائلا: أين رقابة البنك المركزي بالنسبة لمخالفات بعض ادارات البنوك لنص المادة (٨٠) والمادة (٩٥)؟ وكيف تسمح بعض البنوك بالتصرف بأموال الشركة قبل قيام مجلس الادارة الأول ونشر تأسيس الشركة بالجريدة الرسمية !!!؟

● دور الوزارة :

أضاف النائب حمود الرومي حول موقف وزارة التجارة قائلا: إن لوزارة التجارة سلطات واسعة في مراقبة الشركات وفقا للمادة (١٧٨) من قانون الشركات، وتساءل النائب الرومي: لمصلحة من جرت تلك المخالفات والوزارة لم تحرك ساكنا !!؟

● مجموعة حقائق :

ذكر النائب حمود الرومي أسساً وأهدافاً يمكن تأكيدها وما يجب أن نحققه بعد حدوث هذه المخالفات.

أولا : المحافظة على حقوق صغار المستثمرين.

ثانيا : اتخاذ موقف موحد تجاه كل من أساء التصرف بأموال الغير.

ثالثا : توفير جهاز ذي كفاءة فنية عالية من المدققين لوزارة التجارة والصناعة.

رابعا : ايجاد الحلول المناسبة لمعالجة أوضاع الشركات المقفلة معالجة تهدف للمحافظة على حقوق صغار المستثمرين.

خامسا : إيجاد حل يحمي صغار المستثمرين من الفوائد البنكية المتراكمة عليهم.

و بعد ذلك وافق المجلس على طلب الرئيس بقفل باب النقاش فوافق (٢٤) من (٣٩) نائبا.

● اقتراح :

تلا الأمين العام الاقتراح المقدم من النائب فلاح الحجرف، مبارك الدبوس، صياح أبوشيبة، حمود الجبري، محمد المرشد وذلك باحالة كل متلاعب الى النيابة العامة والعمل على وجه السرعة بضمان حقوق المساهمين وعند التصويت عليه عارضته الحكومة وعارضه النائب العنجري لأنه لم يحدد من هم المتلاعبون وأيده (١٢) من (٤٤)، وسقط الاقتراح.

● اقتراح آخر :

تلا الأمين العام الاقتراح المقدم من مشاري العنجري ومن معه الذي يقضي بأن تضع الحكومة توصيات لجنة التحقيق موضع التنفيذ على أن يحال كل ما أوصت اللجنة باحالته الى المدعي العام للنيابة العامة وقد عارضته الحكومة وأيده (٣٣) من (٤٤) نائبا.

و بعد ذلك أعلن رئيس المجلس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.



• ولي العهد : نحن مع المجلس !!

• عيسى الشاهين : قرائن لكشف الحقائق !!

جلسة الثلاثاء ١٤/٢/١٩٨٤م

افتتح رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني الجلسة في الساعة التاسعة والربع.

وكانت القضايا المطروحة على جدول أعمال هذه الجلسة على النحو الآتي :

أولا : قضية الموجه التي ترددت شائعات كثيرة ومتواترة بارتكابه أعمال غير أخلاقية، وقد طرح هذا الموضوع في الدورة الماضية في إحدى جلسات المجلس.

ثانيا : مناقشة التقرير التاسع للجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن مشروع القانون المقدم من الحكومة بتحديد العدد الذي يجوز منحه الجنسية الكويتية لعام (١٩٨٤م) وتحولت جلسة المجلس سرية في موضوع الجنسية.

وتحدث في موضوع الموجه ولي العهد ووزير التربية وكل من النواب محمد المرشد، احمد السعدون، خالد السلطان، د. ناصر صرخوه، عيسى الشاهين.

وكان موضوع الجنسية في جلسة سرية تحدث فيها (٩) أعضاء سراً منهم الرئيس محمد يوسف العدساني ونائبه أحمد السعدون.

• قضية الموجه التربوي :

تلا أمين عام المجلس كتابا من سمو ولي العهد حول عمل لجنة التحقيق الحكومية في قضية موجه التربية. وطلب من النواب ممن لديه أية معلومات الاتصال برئيس اللجنة حتى يستطيع أن يقوم بمهمته !!

• عناصر الفساد مازالت موجودة :

تحدث النائب محمد المرشد قائلا بأن الحكومة تدع الناس في حيرة، حيث أنها تقوم بتشكيل لجنة تحقيق ومن ثم تطلب من الناس موافاتها بمعلومات !! وأضاف النائب المرشد بأن عناصر الفساد ليست فقط من الذين أقيلوا بل هنالك آخرين مازالوا في مناصبهم !!

• عمل اللجنة :

تحدث النائب أحمد السعدون قائلا بأن الغريب في الأمر أن يأتي رد الحكومة بأن اللجنة لم ترد إليه أي إفادة تكون مدارا للتحقيق كما نص على ذلك الكتاب الموجه من ولي العهد. واضاف النائب السعدون بأن اللجنة يجب أن تبحث الأمور والتفاصيل بنفسها.

• نحن مع المجلس :

تحدث ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح قائلا بأن الحكومة تختلف مع المجلس من أجل السعي والرغبة في تطهير وإبعاد العناصر الفاسدة من الأجهزة الحكومية.

واضاف بأنه طرح هذا الموضوع من قبل في الدورة الماضية في إحدى جلسات المجلس والتقى ببعض النواب المتحمسين في طرح هذا الموضوع، وقد ناقشوا الموضوع بشكل مسهب وشامل، واتفق الجميع على تشكيل الحكومة لجنة تحقيق في هذا الموضوع للتوصل الى الحقائق.

• قضية خاصة حساسة :

تحدث النائب عيسى الشاهين قائلا : إن ازدياد نطاق الاتهامات تكمن في تأخر الحكومة في التحقيق وتأخرها في إظهار الحقيقة.

واضاف النائب الشاهين بأن اللقاء الذي تم بين بعض النواب مع ولي العهد قد نتج عنه موافقتان :

أولا : ان تستمر عمليات الاصلاح والتطوير في وزارة التربية.

ثانيا : ان تقدم الحكومة أولا بأول كل المعلومات والبيانات التي تتوفر لدى لجنة التحقيق الى النواب..

واختتم النائب الشاهين حديثه حيث قال بأن اللجنة قد توفرت لديها عدة قرائن وأدلة قد تساعدها في كشف الحقائق منها :

- بيان وزارة التربية بشأن إنهاء خدمات الموجه الفني.
- محضر اجتماع وكلاء وزارة التربية بشأن ما تردد من اشاعات واتهامات.
- محضر التحقيق الأولي الذي أجري في وزارة الداخلية قبل تسفيره.
- الخطاب الذي وصل الى وزارة التربية حول هذا الموضوع.
- زملاء ومعارف وأصدقاء الموجه الفني.
- المتهم الرئيسي مازال موجوداً وهو حي يرزق.
- دعوة عامة لمن لديه أية معلومات واثباتات حول هذه القضية.

• اقـتـراح :

وبعد ذلك صوت المجلس على اقتراح باقفال باب النقاش وقد حاز على أغلبية (٤١) صوتا.

• اقـتـراح :

حول اقتراح بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في هذا الموضوع صوت المجلس على تشكيل هذه اللجنة فرفضه حيث لم يوافق عليه الا (١٦) عضوا من أصل (٥٦) عضوا حضروا الجلسة.

وبعد ذلك تلى اقتراح بشأن مناقشة قضية الجنسية وقد وافق المجلس على أن تكون الجلسة سرية في مناقشة قضية الجنسية.

• تسعة أعضاء تحدثوا سراً :

وقد علم أن تسعة أعضاء فقط تحدثوا في الجلسة السرية بينهم الرئيس محمد يوسف العدساني ونائبه احمد السعدون، حيث ترأس الجلسة أمين السر صياح ابوشيبة.

وقد انقسمت الآراء حول التجنيس الى عدة اتجاهات وبعد ذلك أعلن السيد أبوشيبة رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم وسوف تستمر سرية لمناقشة موضوع الجنسية.

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

المخدرات ومناهج التربية

نشرت جريدة الوطن تحقيقاً صحفياً عن المخدرات ومدمني المخدرات في الكويت، وقد جاء فيه على لسان أحد المدمنين مايلي :

«أعتقد أننا اتجهنا لهذا الطريق بسبب عدم وجود التربية الدينية السليمة في المدارس، فقد كانت علاقتنا بالدين في المدارس عن طريق حصة واحدة في الاسبوع، وقد كان أسلوب التدريس هو التحفيظ للآيات والأحاديث».

هذا الكلام قاله أحد المدمنين على المخدرات، وهو نفس الكلام الذي نادينا به من قبل ... ان مناهج التربية الاسلامية في مدارس الكويت لا تخدم الاسلام ولا التربية ... فالحصص قليلة لا توفي بالغرض ... والمناهج في معظمها غير مناسبة من الناحية الموضوعية، فالطالب لا يحتاج الى فهم معضلات البيوع والعقود والارث وما شابهها من الاحكام بقدر حاجته الى فهم تعاليم الاسلام واقتناعه بأحقية تحكيم الاسلام في جميع شؤون الحياة.



● المخدرات وباء قاتل

كما أن بعض المدرسين غير مؤهلين لتربية النشء اسلامياً بسبب افتقادهم لمواصفات القدوة. فضلا عن أن اساليب التدريس أصبحت لا تخدم العملية التربوية الحديثة..

لذلك كله نتمنى على المسؤولين في الجهاز التربوي والتعليمي اعادة النظر بصورة جدية في مناهج التربية الاسلامية لتحقيق الاهداف المرجوة منها، ولتجنيب الشباب متاهات البعد عن الدين، والتأثر بأمراض العصر الخلقية والاجتماعية.

الشقق الخالية

قامت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط باجراء بحث ميداني على الشقق الخالية، وتلك التي أوشكت على الانتهاء من اعدادها للسكن ... وقد ثبت ان اعداد تلك الشقق الخالية يصل الى (٨٣٣٣) شقة، موزعة على جميع محافظات الدولة ... وهذا الرقم السابق يعطي دلالة واضحة على ان أزمة السكن ليست «أزمة مكان» فالشقق متوفرة بكامل مرافقها وكمالياتها

... ونحن نبقى الأزمة متمثلة في «جشع التجار» أصحاب الشقق عندما يصرون على غلاء الايجارات ... فالشقة ذات الغرفتين لا يقل إيجارها عن (٣٠٠ ــ ٣٥٠) ديناراً والشقة ذات الغرف الثلاث لا يقل ايجارها عن (٤٠٠ ــ ٤٥٠) ديناراً فاذا علمنا ان معدل راتب الموظف الحكومي لا يتجاوز (٤٥٠) ديناراً.. وان بدل الايجار الذي يتقاضاه الموظف هو (١٠٠) دينار فقط ... فان البقية الباقية من معاش هذا الموظف ــ والتي لن تزيد عن (٢٥٠ ــ ١٠٠) دينار ــ لن تغطي تكاليفه المعيشية. لابد إذاً من تدخل حكومي مباشر للحد من هذه المشكلة .. هذا اذا كانت الحكومة جادة في تخفيف حدة الأزمة الاسكانية في البلاد.

انتخابات المعلمين تجربة نود تكرارها

أعطت انتخابات جمعية المعلمين الكويتية ونتائجها انطباعات طيبة في نفوس المواطنين ... حيث تجلى فيها التحام القوى الاسلامية وتآلفها ضد المنافس المشترك ... وهذه خطوة طيبة نتمنى أن تتكرر على مستوى انتخابي أكبر، وأعني انتخابات مجلس الأمة القادمة.. وهي خطوة ــ ان تمت ــ ستترك بلاشك آثاراً ايجابية على

ظاهرة استجداء المقالات

احدى الجرائد اليومية أخذت على عاتقها قبل أيام نشر سلسلة مقالات تحت عنوان «البنوك الاسلاربوية» ــ أي البنوك الاسلامية ــ الربوية ــ وشنت الجريدة من خلال هذه المقالات حرباً شعواء على البنوك الاسلامية، واتهمتها باستغلال الدين لمقاصد مادية بحتة..

الأمر المضحك في هذه القضية هو أن هذه الجريدة لم تجد التفاعل الشعبي المطلوب مع تلك المقالات ... كما أن جميع المؤسسات المالية الاسلامية لم تلتفت الى تلك المقالات ولم تتجشم عناء الرد عليها ... عندها اضطرت الجريدة الى نشر الاعلان التالي «طرحت جريدة .... في اعدادها السابقة عدة مقالات حول البنوك «الاسلربوية» ... وكنا نتمنى ان نستقبل مقالات وآراء كافة الجهات المهتمة بالموضوع ونحن سوف يسعدنا ان ننشر كافة الآراء ... والصفحات الاقتصادية ترحب بجميع الآراء. وسوف نقوم بنشرها...» جريدة تستجدي المقالات ... وتتوسل الى القراء للكتابة والرد .... حقاً إنه أمر مضحك !! أليس كذلك ؟؟!!

الساحة السياسية المحلية ... ولئن كان التعاون والتنسيق مع أصحاب الميول الاسلامية أمر ملح في المعركة الانتخابية، فان التعاون والتنسيق بين القوى والتجمعات الاسلامية اكثر إلحاحا وأهمية ... بل أنه قد يرقى الى مرتبة الوجوب الشرعي — والله أعلم —.

ولا أظن أن الوصول الى هذا المطلب أمر صعب المنال، فجميع الظروف مهياة، فضلا عن أن المصلحة تقتضي ذلك ... ولم يبق سوى تصفية النفوس، وتجاوز الأخطاء، والابتعاد عن كل مايعكر صفو العلاقات الأخوية، والأخذ على يد كل من يحاول وضع العصا في دولاب التعاون، كائنا من كان هذا الشخص ... ثم يأتي الاعداد والتخطيط المناسب لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة .. واظنها ستكون معركة طاحنة، لا تحتمل الفرقة والشتات ... فلتتحد جميع القوى والتجمعات الاسلامية، ولنعمل معاً، فان يد الله مع الجماعة.

”

سوء المناخ من آثار "المناخ"

■ ننتظر المطر بفارغ الصبر ... نحسب حبات الغيوم المتناثرة في كبد السماء، ونتمنى تراكمها لعلها تمطرنا بالخير ... ولكن أمانينا تذهب سدى، فالمطر بيد الله، والله لا يمطر قوما كفروا بأنعمه.

● **كفروا بأنعمه** عندما تكالبوا على طاولة قمار كبيرة أسمها «المناخ» وبعثروا الأموال في مصارف الحرام، وأقاموا الحفلات الحمراء والخضراء والصفراء لارضاء غرورهم وشهواتهم...

● **كفروا بأنعمه** عندما عرفوا الفضائح الأخلاقية وتكتموا على فاعليها حتى أفلتوا من يد العدالة ... ثم شكلوا لجان التحقيق لذر الرماد في العيون...

● **كفروا بأنعمه** عندما حولوا الفنادق الى صالات تستقبل الفنانين و«الفنانات» !!! ... وجعلوا من الكويت قصعة يتكالب عليها الأكلة من كل جانب ... كل ذلك من أجل حفنة من الدولارات في جيوب المتنفعين و«المتسلقين» !!!

يا قوم لا تنتظروا المطر .. فالله لا يمطر قوماً كفروا بأنعمه ... وكفى نظراً الى السماء، فاني أخشى علينا قوله تعالى: «فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به، ريح فيها عذاب أليم، تدمر كل شيء بإذن ربها» والريح قد لا تكون هواء مجرداً ... فالرياح السياسية أخطر وأعتى ... والرياح العسكرية المدمرة لا تبقي ولا تذر، وهي قريب من دارنا ... فلنتق الله في بلادنا، فان نعم الله علينا لا تحصى.

بقية مجلس الأمة
مراصد

● ذكر النائب أحمد السعدون كلاما فيه عبرة وعظة وحل جذري موجه الى أعضاء السلطة التنفيذية في البلد والعبرة عبارة عن استنباطين من التاريخ الاسلامي.

الأول: ما قاله الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه للفاروق عمر بن الخطاب حيث قال: «لقد تعففت فعفت رعيتك ولو رتعت لرتعت رعيتك»!!

الثاني: انه لا يمكن ان تصلح هذه الأمة الا بما صلح به أولها ولا يصلح أولها الا بصلاح ولاة أمورها وهؤلاء لن يصلحوا إلا بالتعفف!!

● بعد معرفة المخالفات التي تمت من قبل ادارات الشركات المقفلة تحت علم و بصر وزارة التجارة ولم تحرك ساكنا، و بعد مخالفات مجالس ادارات البنوك تحت سمع و بصر البنك المركزي ولم يحرك ساكنا. و بعد اصرار النواب والشعب الكويتي على معاقبة كل من أساء التصرف بأموال الغير أو استغل منصبا في شركة لصالحه أو من ساعد أو تستر على هذه التصرفات غير القانونية نؤكد على ضرورة حماية المواطنين الذين وضعوا كل ماليديهم في هذه المقفلات ولا يمكن ان تأخذ هذه الحماية وضعها الطبيعي إلا بصلاح ولاة أمورنا و بتعففهم والا فان الحلول سوف تكون مجرد ترقيع لا أكثر ولا أقل!!

● ان الطرح الذي طرحه النائب عيسى الشاهين والذي أكد فيه على أن من أسباب ازدياد نطاق الاتهامات مسألة تأخر الحكومة في إظهار الحقيقة يظل مؤشراً حقيقياً على ضرورة السرعة في البت بالأمور وإظهار الحقائق المتعلقة بها. فاخفاء حقيقة ما لابد وأن يزيد اللغط حولها، ولابد أن تزداد الاقاويل وتروج الاشاعات، وهذا ماحصل تماما في قضية الموجه التربوي المطروحة ... ترى أليس من الأفضل سلوك الوضوح في كل شيء؟ لقد كانت الحكومة واضحة كل الوضوح في مسألة التفجيرات التي هزت الكويت وهي مسألة كبيرة تتعلق بأمن الكويت وهذا المسلك يرضي الجماهير التي تريد ان تعرف كل مايدور حولها .. والسؤال اذا .. لماذا تتأخر الحكومة في كشف اللثام عن بعض الحقائق التي لا تصل خطورتها الى قضية التفجيرات .. انه سؤال يتناسق مع طرح النائب الشاهين .. ولاشك أن أي تأخير سيوسع نطاق الاتهام والاشاعة وسيزيد الطين بلة.

راصد

تجاوزات تنظيميــة في وزارة المواصــلات

بقلم : عبدالمحسن عبدالله



● عيسى الزيدي وزير المواصلات

من المساوىء التي نلاحظها في المؤسسات والوزارات الحكومية هي تلك القرارات المتعلقة في النواحي التنظيمية للجهاز الاداري وحيث ان تنظيم الجهاز الاداري قد أوكل الى جهة مختصة في كل مؤسسة أو وزارة حكومية مهمتها العمل على التخطيط والمتابعة وكذلك إبداء المشورة اللازمة في أي إدارة جديدة، الا أنه لا يزال هناك تعدي متكرر من قبل البعض على تلك الجهة المنظمة وذلك حتى لا تصطدم رغباتهم بادارة التخطيط، لذلك فقد حدث في وزارة المواصلات ان استحدثت ادارات جديدة وصدرت قرارات بتعيين مدراء لهذه الادارات دون ان يكون لادارة التخطيط والمتابعة دور في هذا التنظيم الجديد، مما دفع بالمسؤول عن التخطيط والمتابعة لأن يقدم كتاباً الى وكيل الوزارة يتضمن ملاحظات واستفسارات عن سبب إهمال ادارة التخطيط في أخذ رأيها في التنظيمات الجديدة، وقد جاء في الكتاب عدة ملاحظات قيمة نوجز هنا بعضا منها، فقد ذكر أن ما اتبع في وضع التنظيم الجديد لادارتي الشؤون الفنية وخدمات البرق والهاتف مناف للاسلوب الصحيح في تنظيم العمل والذي تجلى واضحاً من التداخلات والازدواجية الناتجة عنه، وعدم القبول به من معظم المسؤولين فيه، والبند (٧) من قرار تنظيم المكتب رقم (٨١/١١٤١) بتاريخ (٨١/٦/٤) يحدد مهام واختصاصات المكتب العام للتخطيط والمتابعة والتي من ضمنها عملية التنظيم الاداري للوزارة، وقد لوحظ على التنظيم أنه راعى بالدرجة الأولى المصلحة الفردية أكثر من المصلحة العامة، وقد عانت الوزارة سابقاً من هذا الشيء، وكان الأولى ان تستفيد من التجارب السابقة بالابتعاد عن مثل هذا الأسلوب والقيام بتحديد الهيكل التنظيمي الذي يحقق أهداف الوزارة ويعمل على تبسيط الاجراءات، و بعد ذلك يتم اختيار المسؤول المناسب لكل ادارة. وهناك ملاحظة أخرى نقول فيها ان التنظيم بصورته الحالية و بشهادة القائمين على تنفيذه سيؤدي الى تعقيد العمل وخفض الانتاجية، وذلك بسبب الازدواجية، وتوسع القنوات التي سيسير بها العمل، و باختصار نقول: ان التنظيم الجديد لم يلق قبولا عند معظم المسؤولين، وأن عملية التعيين تدخلت فيها الأهواء من بعض الناس لتحقيق غرض معين، وهناك من يعتقد انه لم يكن اختيار المدراء الجدد موفقاً، إذ لم يتم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وان هذا التنظيم الجديد سبب تضارباً في القرارات، وفوق هذا كله هناك تجاهل واضح لمكتب التخطيط والمتابعة، والذي لو أوكل اليه لخرج التنظيم بشكل افضل وذلك كما حدث في التنظيم الخاص بادارة البريد، والذي حاز على رضى الجميع، وخلاصة الأمر ان التطور والتقدم الاداري اذا أريد له النجاح فلابد ان يتبع القنوات السليمة حتى تكفل حسن سير العمل بالشكل المناسب، أما العشوائية في اتخاذ القرارات فهي في الحقيقة احدى المعوقات الادارية التي تؤخر عملية نمو وتطور الجهاز الاداري في الكويت.

اللجنة الأولمبية تتحدى مشاعر المسلمين

لاقت الدعوة الموجهة من اللجنة الأولمبية الكويتية الى اللجنة الأولمبية الأفغانية، والاتفاقية التي أبرمت بينهما بشأن التعاون الرياضي، لاقت استياءاً شعبياً كبيراً في الكويت، بسبب الموقف الاجرامي للحكومة الأفغانية تجاه الشعب الأفغاني المسلم، وللمجازر التي يتعرض لها هذا الشعب المسلم على يد الجنود الروس الغزاة بمباركة ومساعدة الحكومة الأفغانية العميلة ... ولكن اللجنة الأولمبية في الكويت أبت إلا أن تدوس على مشاعر الشعب الكويتي المتعاطف مع الشعب الأفغاني المجاهد ... وأبت إلا أن تتحدى الموقف الرسمي للحكومة الكويتية المتعاون مع ملايين الأطفال والشيوخ والأرامل الذين شردوا من ديارهم وسكنوا الخيام البالية تحت رحمة الطائرات الروسية التي تحصدهم ليل نهار ... هذه اللجنة أبت إلا أن تمد يدها للمؤسسات الأفغانية العميلة وتتعاون معها دون أدنى حرج أو شعور بالمسؤولية..

وليست هذه هي المرة الأولى التي تقف فيها اللجنة الأولمبية هذا الموقف السيء .. فقد سبق أن قامت بخطوتها الأولى الجريئة عندما أعادت العلاقات «الرياضية»!! بين الكويت ومصر ضاربة بعرض الحائط الالتزام الحكومي بقرارات القمة العربية القاضي بمقاطعة النظام المصري لابرامه اتفاقية «كامب ديفيد» مع العدو اليهودي .. حتى قيل ان هذه الخطوة ماهي إلا تمهيد وتوطئة وإعداد لتقبل التوجه العربي العام نحو إعادة العلاقات مع النظام المصري ... وقد يقال أن المؤسسات واللجان الرياضية في الدول المختلفة لا تمثل النظام بل تمثل الشعب ... وهذا قول مردود. فكل المؤسسات الرياضية تابعة أساساً للجهات الرسمية، تمويلا وإدارة واشرافاً ولا شأن للشعب فيها ... كما أن الفرق الرياضية المختلفة أصبحت بمثابة سفراء لبلدانهم – على حد قول الرياضيين – والسفير يمثل بلاده نظاماً وشعباً ... كما نخشى أن يتخذ هذا التعليل الضعيف ذريعة لاستدعاء جميع «المؤسسات الشعبية»!!! الأخرى مثل مجلس الشعب المصري وماشابهه في المستقبل .... وقد يقال ان الرياضة لا شأن لها بالسياسة ... أي «لا سياسة في الرياضة» على حد قول أحد الرياضيين .. وهذا قول مردود كذلك .. ولو كان هذا الكلام صحيحاً فلماذا إذاً تعتز اللجنة الأولمبية الكويتية بمواقفها المتشددة للمؤسسات الرياضية الصهيونية في المحافل الرياضية؟!! ولماذا تصر اللجنة الأولمبية الكويتية دائماً على طرد اللجان الرياضية الاسرائيلية من الاتحادات الدولية؟!! أليس هذا من قبيل الموقف السياسي ؟!! وهل نبيح لأنفسنا استدعاء الفرق الاسرائيلية للعب في ملاعبنا تحت مظلة «لا سياسة في الرياضة»؟!!

ان هذا قول ناقص وباطل، ولا يجوز أن تتخذه اللجنة الأولمبية الكويتية سياسة لها في تعاملها مع الاتحادات الأخرى ... نتمنى على اللجنة الأولمبية الكويتية والقائمين عليها إعادة النظر في مواقفهم الدولية ... كما نتمنى عليهم المحافظة على سمعة الرياضة داخل البلاد، وتطهير الساحة الرياضية من كل مايسيء الى سمعة الرياضة من تصرفات وأعمال ... فالدورة الرياضية التي نظمها «نادي الفتاة» بمباركة اللجنة الأولمبية الكويتية ورئيسها، هذه الدورة تعتبر من الأعمال التي قد تشين الى سمعة الرياضة في الكويت ... فقد ظهرت فيها الفتيات بمظهر غير لائق أمام الجماهير وعلى صفحات الجرائد ... نتمنى أن تحرص اللجنة الأولمبية على دراسة أنشطتها ومواقفها جيداً قبل الاقدام على التنفيذ، وذلك حرصاً على سمعة الرياضة في الكويت. ودمتم

بوعمر

خواطر متفرقة

بقلم : أبومحمد

■ كتابات فلسطينية :

قرأت كتابات كثيرة لمثقفين فلسطينيين، كلها تتناول القضية الفلسطينية بعد الخروج من طرابلس، بعض الكتابات تطالب ان يكون للشعب الفلسطيني أيديولوجية معينة بل و بعضهم الآخر يذكر هذه الأيديولوجية بالاسم.

وكتابات أخرى تطالب بالتحالف الفعلي مع معسكر الشرق، وأخرى مع بعض الأنظمة العربية، ولي ملاحظات على هذه الكتابات :

- ما الذي يمنع أن يتبنى المثقفون الفلسطينيون الأيديولوجية الاسلامية بعدما جرب هؤلاء كل الأيديولوجيات وفشلت فشلا ذريعاً لأنها إما مرتبطة بالغرب أو مرتبطة بالشرق فدعوها هذه المرة اسلامية خالصة !
- لماذا يقف بعضهم مع بعض الأنظمة العربية وهي التي خذلتنا وكانت سبب المحنة والنكسة والهزيمة !! ألم تتعلموا الدرس بعد ؟!
- ما دمنا – وأقصد بعضهم – ندعي الديمقراطية فما الذي يمنع ان نستفتي الشعب الفلسطيني بين الحين والآخر عن رأيه في الطرح الفكري على الساحة الفلسطينية وعن الأيديولوجية التي يرغب تبنيها وهكذا !! فهو أولى الناس بالاستفتاء وأخذ الراي فهناك فرق بين رأي من يعيش في الخيام صيفاً وشتاء و ينام على الأرض و يأكل اليسير و بين الذي يجلس خلف المكاتب الفخمة والبيوت الشامخة و ينام ملء عينيه و يأكل ملء ماضغيه و يضحك ملء شدقيه.

■ مباريات الدوري لكرة القدم :

لا ندري ما الحكمة من أقامة مباريات دوري كرة القدم وقت الصلاة ... سابقاً كانت تقام المباريات وقت صلاة العصر ... اما الأن فهي تقام وقت صلاة المغرب ... هل هناك حكمة من ذلك ؟!!

ثم أليس هناك تقدير ومراعاة لمشاعر المصلين من جمهور ولاعبين .. نرجو مخلصين ان يراعى اتحاد كرة القدم مواعيد الصلوات عند وضع جدول الدوري..

■ الى وليد جنبلاط ونبيه بري :

سؤال بريء .. أين كانت قواتكم المذهلة الجبارة يوم ان دخلت القوات الاسرائيلية بيروت بعدما احتلت الجنوب والشوف ومرت من امام قصر المختارة كم انت مسكينة أيتها الوطنية .... وكم من الجرائم ترتكب باسمك.

لقاء المجتمع:

النائب حمود الرومي



● المادة (٣٢) من قانون المطبوعات تشكل قيدا على حرية الصحافة

التقت المجتمع بعضو مجلس الأمة السيد حمود الرومي ... حيث دار معه الحوار حول بعض المشاريع بقانون التي اشترك في تقديمها لمجلس الأمة ... وفيما يلي نص الحوار:

■ **المجتمع : بالنسبة لمشروع القانون المتعلق بتعديل قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية ... ماهو محور هذا المشروع بصفتك أحد مقدميه؟**

● **الرومي :** نصت المادة ١٦٧ من الدستور على الآتي:

«تتولى النيابة العامة الدعوى العمومية باسم المجتمع، وتشرف على شئون الضبط القضائي، وتسهر على تطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المذنبين وتنفيذ الأحكام. و يرتب القانون هذه الهيئة و ينظم اختصاصاتها و يعين الشروط والضمانات الخاصة بمن يولون وظائفها».

«و يجوز ان يعهد بقانون لجهات الأمن العام يتولى الدعوى العمومية في الجنح على سبيل الاستثناء ووفقا للاوضاع التي يبينها القانون».

فمحور القانون هو تطبيق هذه المادة الدستورية بجعل اجراءات تحقيق الجنح التي جعلها الدستور على سبيل الاستثناء مراعاة لظروف الكويت من حق جهات الأمن (الشرطة) وأظن الآن ان هذه الظروف انتهت بوجود كفاءات كويتية في النيابة العامة لذلك جاء التعديل لنقل هذا الاختصاص الى النيابة.

■ **المجتمع : ما الدافع وراء تقديم هذا المشروع؟**

● **الرومي :** الدافع وراء تقديم هذا المشروع تحقيق مزيد من الضمانات الدستورية للمواطنين ومزيد من العدالة مع احترامي الكبير لرجال الشرطة وجهات التحقيق فيها إلا أن رجال النيابة ألصق بتجارب القضاء وهم الذين جعلهم الدستور نوابا عن الشعب كما جاء في المادة ١٦٧ آنفة الذكر.

كما هو واقع في جميع البلاد العربية والاسلامية بل معظم بلاد العالم هو أن النيابة هي صاحبة الاختصاص بالتحقيق بقضايا الجنح والجنايات.

■ **المجتمع : يعتقد بعض المراقبين أن هذا القانون من القوانين الجريئة ... فما رأيك؟**

● **الرومي :** أعتبر هذا القانون من القوانين المهمة والتي كان ينبغي أن تقدم قبل هذا الوقت والسعي الى تحقيق العدالة للمجتمع مطلب دستوري وشرعي فإذا كانت المطالبة بهذا جرأة فلتكن.

■ **المجتمع : هل تتصور أن هذا المشروع سيلقى تأييدا شعبيا ونيابيا؟!**

● **الرومي :** اذا اتفقنا أن هذا المشروع من المشاريع المهمة والتي تتفق مع الدستور والمطالب الشعبية فلاشك انه سيلقى تأييداً شعبياً وقد لمست ذلك في كثير من الدواوين التي زرتها بعد تقديمي و بعض الاخوان لهذا المشروع، والاخوة النواب عهدي بهم التجاوب مع رغبات الشعب والحرص عليها ولذلك فأنا أتوقع كذلك تأييدهم لهذا المشروع.

أجرى اللقاء : عبدالمجيد محمد

أجرأ مشروع قانون

• رجال النيابة ألصق بتجارب القضاء وهم الذين جعلهم الدستور نواباً عن الشعب

• الوزراء بشر مثلنا يمكن أن يخطئوا أو أن يقع منهم مايوجب محاكمتهم.

■ المجتمع : هل تعتقد ان الحكومة ستؤيد هذا المشروع ؟

● الرومي : إن هذا المشروع لم ينتزع من الحكومة حقاً من حقوقها بل كل ما هنالك نقل اختصاصاً من جهة حكومية ودورها محدد ومعروف في القانون والدستور الى جهة حكومية أخرى دورها ومهمتها ألصق بالعدالة واجراءاتها وهذا يرجح ان الحكومة ستؤيد هذا المشروع خاصة وان الجميع (الحكومة والنواب) متفقون على الحرص على تحقيق العدالة واحترام الدستور ونصوصه.

■ المجتمع : يقول البعض ان جعل الجنح بيد ادارة التحقيقات بوزارة الداخلية يحافظ على مبدأ الستر في المجتمع الكويتي ... فما رأيك بذلك ؟

● الرومي : بعد أن تطور جهاز القضاء والنيابة العامة ودخلته كفاءات كويتية قديرة انتفى الظرف الذي تحدثت عنه المذكرة التفسيرية للدستور وكان ظرفاً استثنائياً مما يجعل ضرورة نقل قضايا التحقيق الى النيابة العامة كلية كما أن الثقة التي أوليناها لرجال الأمن في الحفاظ على نظام الستر في المجتمع الكويتي هي نفس الثقة التي يمكن ان نجعلها لرجال النيابة العامة ـ وهم أهل لذلك ـ وانني وان كنت أؤيد مبدأ الستر لكنني لا أرغب ان يكون ذلك على حساب حقوق الآخرين.

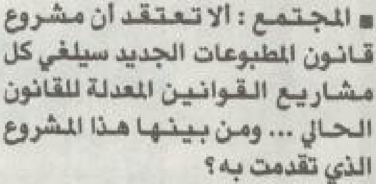
■ المجتمع : تقدمت ومعك بعض النواب بمشروع قانون بالغاء المادة (٣٢) من قانون المطبوعات .. فهل تشكل هذه المادة قيداً على حرية الصحافة والمطبوعات الأخرى ؟

● الرومي : للاجابة على هذا السؤال يمكننا الرجوع الى المذكرة التفسيرية التي تقول :

تجيز المادة «٣٢» من قانون المطبوعات رقم «٣» لسنة ١٩٦١م لدائرة المطبوعات والنشر، بعد الحصول على اذن من رئيس محكمة الاستئناف العليا، أن توقف صدور الجريدة اذا نشرت ما يعتبر نشره جريمة وفقا للاحكام الواردة في المواد السابقة على هذه المادة، وذلك الى حين صدور حكم من القضاء في شأنها.

وهذه المادة بحالتها، وان اشترطت تدخل القضاء لامكان وقف صدور الجريدة، باستلزام الحصول على اذن من رئيس محكمة الاستئناف العليا في هذا الموقف، الا أنها أطلقت مدة الوقف دون تحديد فاصل زمني لها، اذ علقت استمراره الى حين صدور حكم من القضاء في شأنه، وقد يتراخى صدور هذا الحكم و يترتب على ذلك استطالة أمد الوقف بغير حد زمني أقصى له، على حساب الاضرار بصالح الجريدة وبحرية التعبير الصحفي المكفولة بالمادة «٣٧» من الدستور، فاذا صدر الحكم بعد ذلك مؤيدا لجانب الجريدة فلا سبيل الى تدارك ما تحقق فعلا من آثار هذا الوقف.

ولما كانت المادة «٣٥» من قانون المطبوعات المشار اليه، بعد تعديلها بالقانون رقم «٣٥» لسنة ١٩٧٢م تنص في البند «٣» منها على جواز أن يقرر رئيس دائرة الجنايات عند الضرورة و بناء على طلب يقدم إليه من النيابة العامة، إيقاف صدور الجريدة مؤقتا أثناء التحقيق أو اثناء المحاكمة لمدة لا تجاوز ثلاثة أسابيع، وكان حكم هذا النص ينطوي على ضمانة عدالة أوفى، فضلا عن كونه يغطي بصورة أشمل الحالة التي تواجهها المادة «٣٢» من القانون ذاته، فقد بات من الاوفق الغاء هذه المادة الأخيرة لكونها نافلة، وكون حكمها أعجز عن تحقيق الضمانة المذكورة، ومن أجل ذلك أعد مشروع هذا القانون لرد الوضع الى نصابه الأسلم تشريعا وعدالة.



● اذا كانت المطالبة بتحقيق العدالة للمجتمع من خلال مشروع القانون جرأة فلتكن.

■ المجتمع : الا تعتقد ان مشروع قانون المطبوعات الجديد سيلغي كل مشاريع القوانين المعدلة للقانون الحالي ... ومن بينها هذا المشروع الذي تقدمت به ؟

● الرومي : مشروع قانون المطبوعات المقدم من الحكومة والذي ناقشته لجنة الشؤون التعليمية والثقافية في المجلس وكتبت عنه تقريراً نص في أحد مواده على إلغاء القانون الحالي الصادر عام ١٩٦١م بشأن المطبوعات وبما أن المجلس قد قرر عدم مناقشة هذا القانون ونقله الى آخر الجدول مما يجعل من الأرجح عدم احتمال مناقشته في هذا الفصل وبما ان المادة ٣٢ تشكل قيداً على الصحافة كما ذكرت سابقاً تقدمت مع بعض الاخوان بهذا المشروع الذي آمل ان يعطى صفة الاستعجال وننتهي منه في هذه الدورة.

■ المجتمع : بخصوص مشروع قانون محاكمة الوزراء هل لاحظتم من خلال رقابتكم في المجلس على بعض الوزراء أفعالا مخلة بالقوانين حتى طرحتم هذا المشروع ؟

● الرومي : ليس بالضرورة ان تكون قد حدثت من الوزراء جرائم توجب محاكمتهم ليصدر قانون بذلك وبما أن الوزراء هم بشر مثلنا يمكن أن يخطئوا أو أن يقع منهم مايوجب محاكمتهم لذلك نصت المادة ١٣٢ من الدستور على مايلي :

«يحدد قانون خاص الجرائم التي تقع من الوزراء في تأدية أعمال وظائفهم ويبين اجراءات اتهامهم ومحاكمتهم والجهة المختصة بهذه المحاكمة، وذلك دون اخلال بتطبيق القوانين الأخرى في شأن مايقع منهم من أفعال أو جرائم عادية، ومايترتب على أعمالهم من مسؤولية مدنية».

وتحقيقاً لهذه المادة تقدمت واخواني بهذا المشروع الذي كان يجب ان يصدر في



● المشروع لم ينتزع من الحكومة حقا من حقوقها

وقت مبكر من الحقبة الزمنية المنصرمة على اصدار الدستور وهي فترة ليست بالوجيزة....

■ المجتمع : نص مشروعكم على أن مجلس القضاء يختار القضاة لمحاكمة الوزراء بالتصويت السري ... لماذا لم تطرحوا شروطا يجب أن تتوفر في القاضي الذي سيحاكم الوزير؟

● الرومي : المفروض في رجال القضاء أن يتحلوا ببعد النظر والفطنة والحرص على تطبيق العدالة المطلقة وبما أن مشروع القانون قد جعل لمجلس القضاء حق اختيار القضاة الذين يحاكمون الوزراء بالاقتراح السري كما جاء في المادة ٤ من مشروع القانون فلاشك ان المجلس سيختار الأنسب والأكفأ لهذه المهمة وهذا هو الذي جعلنا لا نشترط شروطاً معينة في هؤلاء القضاة.

■ المجتمع : إذا أراد الوزير أن يطعن بحكم القضاة ... فماذا يفعل؟

● الرومي : نصت المادة ١٤ من مشروع القانون على أن حكم محكمة الوزراء نهائي غير قابل للطعن فيه بأي طريق كان. على أن الفقرة الثالثة من المادة نفسها والمادة ١٥ ذكرت الحالات التي يجوز فيها طلب الالتماس باعادة النظر في الحكم.

■ المجتمع : هل يحق لمجلس الأمة أن يتدخل لدى القضاة اذا لم يقتنع بالحكم؟

● الرومي : نصت المادة (٥٠) من الدستور الكويتي على الفصل التام بين السلطات وعدم جواز تدخل سلطة بما يخص السلطة الاخرى وبهذا لايجوز ان يتدخل مجلس الأمة في أي حكم يصدر عن القضاء أو أية جهة من جهات القضاء عملا بنص الدستور..

■ المجتمع : هذا العدد الكبير من مشاريع القوانين ــ التي تقدمت بها مع بعض النواب في الآونة الأخيرة ــ عالجت قضايا مهمة وضرورية ... فهل تعتقد أن المدة المتبقية من عمر المجلس الحالي ستكفى لمناقشة وإقرار هذه القوانين ؟!

● الرومي : إذا اقتنع الاخوة في المجلس باهمية هذه المشاريع فيمكن اعطاؤها صفة الاستعجال وفقاً للمادة رقم (٩٨) من اللائحة الداخلية للمجلس وهذا يجعل الأمل قوياً باقرارها في الفترة الباقية من عمر المجلس.

■ المجتمع : شكراً لكم ... ونرجو الله أن يحقق مساعيكم بالخير وبما يعود على وطننا ومواطنينا بالنفع والسؤدد وجزاكم الله خيراً.

انتخابات جمعيات النفع العام

مقياس أولي لانتخابات مجلس الأمة

شهدت الكويت في الآونة الأخيرة مجموعة انتخابات نقابية لجمعيات النفع العام .. تميزت بحدة التنافس بين القوائم وسخونة النقاش في الجمعيات العمومية واقبال شديد من الاعضاء ... ونتيجة لهذا التنافس الملتهب تغيرت ملامح بعض الجمعيات كما تغيرت معادلات كثير من القوى داخل الجمعيات العمومية ... كما حافظت بعض الجمعيات على صورتها السابقة كما حصل في جمعية الخريجين..

ولعل ازدياد حدة التنافس في هذه الجمعيات يعود ـ بدرجة كبيرة ـ الى اقتراب موعد انتخابات مجلس الأمة التي تمثل أهم عملية استفتاء في البلاد ... وتعتبر انتخابات جمعيات النفع العام مقياساً أولياً لمدى قوة الفئات المختلفة في البلاد ... وقد شاركت معظم الفئات في هذه الانتخابات سواء بصورة مباشرة كالنزول في القوائم الانتخابية أو بصورة غير مباشرة كدعم قوائم انتخابية حليفة ... وقد اتضح تماما أن الاسلاميين ظهروا بصورة واضحة ومباشرة في هذه الانتخابات بينما توارى اليساريون عن الأنظار واكتفوا بالتأييد أو الدعم لاية قائمة ضد الاسلاميين، وذلك بعد فشلهم في انتخابات جمعية الروضة التعاونية رغم تحالفهم مع البعض ... وسوف نستعرض بعض صور هذه الانتخابات التي تمت في بعض جمعيات النفع العام حتى نطلع القارىء على صورة من صور الاستفتاء الشعبي ونتائجه.

مساعد الثويني

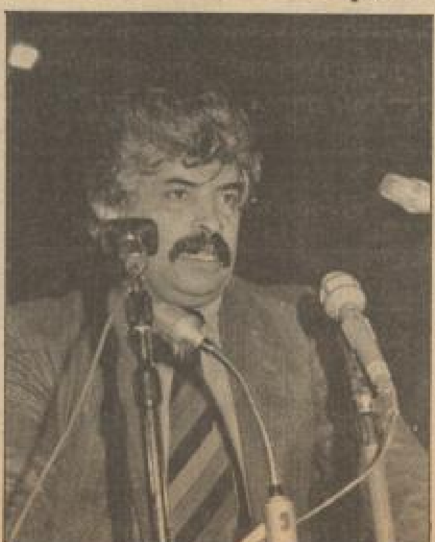
جمعية الأطباء الكويتية

تنافست قائمتان و(٤) مرشحين مستقلين على عضوية مجلس إدارة الجمعية الطبية الكويتية.

وتضم القائمة الأول كلا من الدكاترة : عبدالله الرشيد، بوحيمد، ليل الفريع، احمد مطاوع و ينطوي برنامجها على مايلي :

١ ـ اعطاء فرصة للطبيب وتشجيعه في الحصول على الدراسات العليا المتخصصة دون تمييز بين طبيب وآخر.
٢ ـ المطالبة بحقوق الأطباء وحل مشاكلهم.
٣ ـ المطالبة بفتح عيادات خاصة للاطباء.
٤ ـ المساواة بين اعضاء الجمعية في حق انتخاب مجلس الادارة.
٥ ـ تقديم أفضل الخدمات للاطباء وتطوير مرافق الجمعية.
٦ ـ تشجيع البحث العلمي والنشاط الثقافي.
٧ ـ التعاون بين الجمعية الطبية ووزارة الصحة العامة بما فيه صالح الاطباء والعمل الطبي.
٨ ـ تطوير صندوق الضمان الاجتماعي بحيث يتعدى حالة الوفاة والعجز و يفيد الطبيب أثناء حياته.

أما القائمة الثانية : وتتكون من الدكاترة : احمد الأنصاري، عبدالعزيز خلف، سليمان العلي صالح الكندري، عبدالعزيز العنزي، صديقة العوضي.



● الدكتور عبدالله الرشيد رئيس الجمعية الطبية

و يتركز برنامجها الانتخابي في الآتي :

١ ـ حل المشاكل القانونية التي قد تعترض الجمعية وذلك بالتعاون مع جهة قانونية.
٢ ـ توفير الخدمات الطارئة للاعضاء وذلك بانشاء مكتب للعلاقات العامة يعمل على مدار الساعة.
٣ ـ تعويض الأعضاء الذين يبلغون سن التقاعد وخدموا الدولة فترة طويلة وذلك بالتنسيق مع صندوق الضمان.
٤ ـ توفير التسهيلات اللازمة للاعضاء من المؤسسات المحلية مثل شركات الطيران.
٥ ـ محاولة حل المشاكل التي قد تعترض الأطباء وبث روح المحبة والاخاء بينهم.
٦ ـ اشراك الأطباء في الجمعيات الطبية العربية والعالمية والاستفادة من المميزات التي تعطى لهم.

ولقد انتقد رئيس جمعية الأطباء الكويتية عبدالله الرشيد بعض المرشحين ومحاولتهم الضغط على بعض الأعضاء للتصويت لصالحهم كما أن هناك من يستغل سلطته وامكانات الوزارة في الدعاية الانتخابية و ولقد ردت وزارة الصحة على ماصرح به رئيس الجمعية وأكدت

مقياس أولي لانتخابات مجلس الأمة

بانه لا علاقة لها بالانتخابات واوضح الدكتور عبدالعزيز خلف مدير ادارة مستشفيات المناطق في وزارة الصحة في رد له أنه قام بترشيح نفسه لعضوية الجمعية الطبية بناء على رغبة الزملاء وقد نتجت الانتخابات عن فوز كل من عبدالله الرشيد ٧٢٠ صوتا، احمد مطاوع ٦٦٣ صوتا خالد بوحيمد ٦٣٥ صوتا، ليل الفزيع ٦٣٢، صديقة العوضي ٣٦٧ صوتا، احمد الانصاري ٣٢٩ صوتا، صالح الكندري ٢٣٧ صوتا. وقد لوحظ إقبال شديد من قبل أعضاء الجمعية لم تتعود عليه الجمعية منذ زمن طو يل.

انتخابات جمعية المعلمين الكو يتية

في انتخابات جمعية المعلمين الكو يتية تنافس ٣٣ مرشحا على عضو ية مجلس إدارة جمعية المعلمين الكو يتية موزعين على أربع قوائم هي:

قائمة المعلمين: وتتكون من تحالف ثلاث اتجاهات، اثنتين منهم يمثلان التيار الاسلامي الذي تدعوله جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية التراث، وواحد منها يمثل اتجاه مجلس الادارة السابق والذي يتزعمه السيد عبدالله الجاسم العبيد و يتبنى مطالب مهنية ونقابية أكثر منها سياسية أو اجتماعية، وقد تجمع ممثلو هذه الاتجاهات في قائمة واحدة بعد خلاف حول عدد الكراسي لكل منهم انتهى بأن يكون للقائمتين الاسلاميتين ٦ مقاعد وان يكون لقائمة مجلس الادارة السابق ٤ مقاعد على ان يكون عبدالله العبيد رئيسا للجمعية، ولقد طرحت هذه القائمة برنامجها الانتخابي والذي يتكون من ٦ نقاط هي:

١ ـ التمسك بالعقيدة الاسلامية.

٢ ـ الانتماء الى هذا الوطن العزيز

٣ ـ الحرص على التربية الصحيحة.

٤ ـ الاهتمام بقضايا المعلم وطرح أفضل الحلول لها

٥ ـ ان تكون هناك مواقف جادة تجاه كافة القضايا الاسلامية والعربية.

٦ ـ التعاون مع المؤسسات وجمعيات النفع العام والهيئات الشعبية بما يخدم المصلحة العامة.

قائمة المعلم: يتزعمها ناصر العصيمي وهي تمثل الاتجاه القومي وتتكون من ٩ مرشحين من بينهم ناصر العصيمي المرشح للرئاسة، ولقد أصدرت هذه القائمة بيانا يتركز في ثلاثة اهداف رئيسية هي:

١ ـ اعطاء الطابع الاستقلالي للجمعية والتركيز على أهمية الوحدة الوطنية.

٢ ـ اعطاء المعلمة دورها القيادي في الجمعية.

٣ ـ الدفاع عن حقوق المعلمين.

قائمة الوسط الاسلامي: وتضم سبعة مرشحين لعضو ية مجلس الادارة ولم ترشح هذه القائمة احدا من افرادها لرئاسة الجمعية، واتجاه هذه القائة هو الاتجاه الاسلامي الذي تدعو اليه الجمعية الثقافية وتحت شعار «استقلال المعلم هو السبيل الى بناء جيل أفضل»، وقد أصدرت قائمة الوسط الاسلامي بيانها والذي يتركز على الأمور التالية:

١ ـ ينبغي على المعلم أن يتصدى لكل خلل في النظام التر بوي بوصفه المربي القيادي.

٢ ـ الحرص على وحدة صف المعلمين واستقلاليتهم والحفاظ على حقوقهم ومصالحهم ليتسنى لهم ان يقوموا بدورهم التر بوي على أكمل وجه.

القائمة الاسلامية: وتتكون من ثمانية مرشحين لعضو ية مجلس الادارة كما انها لم ترشح احدا منها لرئاسة الجمعية، وتتفق هذه القائمة مع قائمة الوسط الاسلامي في اتجاهها و بما تدعو اليه الجمعية الثقافية مع بعض الخلاف حول بعض المضامين الفكرية، ولقد اصدرت هذه القائمة برنامجها الانتخابي والذي يتضمن النقاط الآتية:

١ ـ المطالبة بحقوق المعلم والدفاع عنه ضد كافة العقوبات الجائرة التي يتعرض لها.

٢ ـ مراعاة المعلمة واعطاؤها المجال والوقت الكافيين لرعاية اولادها مع حفظ حقوقها المادية والمعنو ية.

٣ ـ تطو ير مجلة الرائد من الناحية الفنية مع اتاحة الفرصة للجميع للمشاركة في أعدادها.

• ولقد تنافس على رئاسة الجمعية ثلاثة مرشحين هم محمد مرزوق محمد المرزوق، عبدالله العبيد، ناصر العصيمي بعدها سحب محمد المرزوق ترشيحه قبل الانتخابات بقليل ليتيح الفرصة أمام عبدالله العبيد وناصر العصيمي للمنافسة على مقعد الرئاسة ولقد حاولت قائمتا الوسط الاسلامي والاسلامية ان تسقط عبدالله العبيد وذلك بدعمها لناصر العصيمي بقصد تغيير رئاسة الجمعية وتجديدها.

• بلغ عدد الذين لهم حق التصو يت ٤٣٠٠ ناخبا من المدرسين والمدرسات، وكان الاقبال شديداً في هذه الانتخابات اذا قورن بالسنوات المنصرمة وذلك لانتخاب ١٠ أعضاء لمجلس الادارة ورئيساً لجمعية المعلمين.



• الاستاذ عبدالله جاسم العبيد
رئيس جمعية المعلمين

ولقد أسفرت الانتخابات عن فوز قائمة المعلمين والتي يتزعمها عبدالله الجاسم العبيد بفارق (٥٧٧) صوتاً عن القائمة الاسلامية الذي احتلت المرتبة الثانية.

ملاحظات على انتخابات جمعية المعلمين الكو يتية:

١ ـ الاقبال كان شديداً هذه السنة اذا قورن بالسنوات السابقة حيث بلغ عدد الذين لهم حق التصو يت ٤٣٠٠ ناخباً من المدرسين والمدرسات.

٢ ـ كثرة عدد المرشحين ترتب عليه نزولهم في أكثر من قائمة لخوض الانتخابات كما أن كل قائمة كانت تحمل اتجاها معينا بل أن بعض القوائم تحمل اكثر من اتجاه.

٣ ـ ان اغلب القوائم تركز على حقوق المعلم وتطالب بحقوق مهنية.

٤ ـ فارق الأصوات كان كبيراً بحيث تجاوز ٥٧٧ صوتا للقائمة التي تحتل المرتبة الثانية.

٥ ـ أبرز ملاحظات هذه الانتخابات هو التأييد الواضح من القوائم التي تمثل فكر الجمعية الثقافية للسيد محمد العصيمي بقصد تغيير سياسة الجمعية السابقة من خلال تغيير رئاستها.

جمعية الصحفيين الكو يتية

اتصل عميد دار الراي العام باصحاب الصحف ورؤساء التحرير قبل أيام قليلة من انتخابات جمعية الصحفيين الكو يتية ودعاهم الى اجتماع في مكتبه على أمل تشكيل لائحة موحدة، ولكن اختلاف وجهات النظر حال دون الاتفاق وكانت نقطة الاختلاف هي مدى ضمان أصوات الصحفيين في كل مؤسسة صحفية، ولم يلتزم الموجودون بضمان أصوات العاملين لديهم الا العميد!! حيث قال ان المحررين عنده منضبطون، وقبل ان ينفض الاجتماع قطع فيصل المرزوق على نفسه عهدا ان يبذل قصارى جهده لاقناع المحررين في مؤسسته بالادلاء باصواتهم للقائمة المقترحة وهم يوسف العليان، احمد الجارالله، جاسم المطوع، احمد بهبهاني، جمعة ياسين، فهد المساعيد، فيصل المرزوق، وفي حالة عدم فوز أي من مرشحيها فانه سيقدم استقالته، والجدير بالذكر أنه يحق لغير الكو يتيين في هذه الجمعية أن يدلوا باصواتهم لانتخاب مجلس الادارة الجديد ولا يحق لهم ترشيح انفسهم لهذه المجالس ولقد استطاعت هداية سلطان السالم ان تحوز على كثير من الأصوات وكان ترتيبها الثاني بفارق صوت واحد عن احمد بهبهاني و يرجع ذلك الى عوامل كثيرة منها:

١ ـ انها صاحبة فكرة صندوق الضمان الاجتماعي والذي له أهمية كبرى عند العاملين في الجرائد والمجلات.

٢ ـ علاقتها الوطيدة مع الصحفيين غير الكو يتيين حيث انها تتبنى قضاياهم وتطالب بحقوقهم.

٣ ـ تحالفها مع احمد بهبهاني رئيس مجلة اليقظة بتبادل الأصوات.

٤ ـ أصوات العاملين لديها.

ولقد تواردت على الألسن اشاعة لا نعلم مدى صحتها تقول: بأن هناك اتفاقا بين عدد من الأفراد للتركيز على خمسة اشخاص لهم اتجاه مطابق لجريدة الوطن، كما ان من المرشحين من اتفق مع اكثر من طرف استطاع من خلاله ان يجمع اكثر قدر من الأصوات.

ولقد اسفرت الانتخابات عن فوز كل من: احمد بهبهاني ١٢٦ صوتا، هداية سلطان السالم ١٢٥ صوتا، فيصل المرزوق ١١٨ صوتا، يوسف العليان ١١٤ صوتا، عبدالمحسن الحسيني ١٠٥ صوتا، أحمد الجارالله ٩٩ صوتا، جاسم المطوع ٩٦ صوتا، ولهذا لم يحالف الحظ القائمة المقترحة فكان لزاما على فيصل المرزوق أن يقدم استقالته بناء على ما وعد وفعلا أوفى بما وعد به وقدم استقالته للهيئة الادارية الجديدة، هذا ولم ينجح من الاشخاص الذين دارت حولهم الاشاعة الا اثنان.

ملاحظات على انتخابات جمعية الصحفيين:

١ ـ لوحظ الاقبال المتزايد على انتخابات جمعية الصحفيين وازدياد عدد الاعضاء في الجمعية العمومية بحيث لم تشاهد من قبل هذه التجمعات الكبيرة.

٢ ـ زيادة عدد المرشحين وازدياد حدة التنافس بينهم، بينما كان الفوز سابقا بالتزكية.

٣ ـ ان هناك صراعا سياسيا خفيا بين المرشحين من حيث تاييدهم للسلطة أو معارضتهم لها، بل ان بعضهم معروف باتجاهه اليساري.

٤ ـ اصبح الناخبون غير الكويتيين يرجحون كفة الانتخابات بصورة واضحة، وكانت المصالح الاجتماعية هي الثقل الأساسي في جنب الناخبين غير الكويتيين، بينما كان من المفروض ان تكون المصالح المهنية تمثل الاهتمام الأساسي الذي يفرز مجلس الادارة الجديد.

٥ ـ ان من أبرز الملاحظات في الانتخابات الأخيرة انها تمت على أساس مؤسسات وبناء على توجيهات رؤساء هذه المؤسسات اذ أن الصحفيين غالبا لم يخرجوا عن توجهات رؤساء تحرير مؤسساتهم وهذا يشكل مؤشرا خطيرا اذ ستتحول الانتخابات الى انتخابات عشائرية بشكل عصري.

انتخابات نقابة عمال النفط:

في انتخابات التجديد النصفي لنقابة عمال النفط تنافس ٣٦ مرشحا توزعوا على قائمتين تضم واحدة منها خمسة مرشحين وقائمة تضم سبعة مرشحين والبقية خاضت الانتخابات كمستقلين، وتمثل القائمة الأولى التيار الاسلامي بينما القائمة الثانية تمثل الاتجاه اليساري، وجدير بالذكر أن كبار السن في السابق كانوا هم المسيطرون على المجلس بل هم الذين أسسوا هذه المجالس، ولكن منافسة الشباب لهم حالت دون نجاحهم. وتلعب القبلية دورا كبيرا



● الاستاذ يوسف العليان
رئيس جمعية الصحفيين

في ترجيح كفة الانتخابات فاكثر المنتمين الى النقابة هم من القبائل ويمثلون ٩٠٪ من الأعضاء تقريبا. ويتكون مجلس الادارة من ١٥ شخصا تجدد العضوية بحيث تسقط عضوية ٧ اعضاء سنة و٨ اعضاء سنة أخرى، ومن الملاحظ ان بعض المؤسسين الأوائل للنقابة والذي يحمل اتجاها معينا لم يرشح نفسه هذه السنة بعد تغيير رئيس شركة نفط الكويت. وانتهت الانتخابات بدخول اربعة اعضاء جدد لمجلس الادارة بدلا من أربعة قدامى، وتعتبر نتيجة هذه الانتخابات امتداداً لظاهرة التغيير التي تشهدها قيادات النقابة العمالية في الايام الأخيرة.

نقابة عمال البلدية والاطفاء:

لقد اسفرت الانتخابات المعادة للجمعية العمومية للنقابة عن فوز ستة من قائمة المرشحين الجدد وخمسة من قائمة المرشحين القدامى وبهذا استطاعت القائمة الجديدة ان تسيطر على المناصب القيادية في النقابة ولم يتمكن حسين اليوحة من العودة الى منصبه كرئيس للنقابة، وبعد انتخابات الرئاسة داخل مجلس الادارة والتي اسفرت عن فوز مسلم محمد حمد البراك امتنع افراد القائمة الأولى عن ترشيح أنفسهم ليفوز الاعضاء الجدد بالتزكية وهم كالتالي علي صالح المحيمد نائبا للرئيس، سعود علي سعود العرادة سكرتيراً للنقابة فالح محمد هدبة الرشيدي سكرتيرا مساعدا ومحمد عبدالرحيم الهولي أمينا للصندوق واصبح حسين اليوحة، ناصر هزاع العتيبي، علي محمد المهنا، فالح العجمي، عضاب العجمي وفلاح العازمي اعضاء.

انتخابات نقابة عمال التربية:

لقد أسفرت انتخابات مجلس الادارة الجديدة لنقابة عمال ومستخدمي وزارة التربية والتي جرت قبل اسابيع قليلة عن سقوط أحد رموز الحركة النقابية الكويتية ورئيس النقابة السابق ورئيس الاتحاد العام لعمال الكويت ورئيس تحرير مجلة العامل محمد العصيمي، حيث تمكنت القائمة المنافسة لقائمة العصيمي والتي تضم من بينها أربعة اعضاء من المجلس السابق أن تسيطر على الانتخابات، وتتكون هذه القائمة من زايد عامر العازمي وشارخ داموك العازمي وسيف عبدالله، ومحسن سالم العجمي وصقر فهاد العازمي ومطلق مناحي العازمي وبنهان راشد العازمي، جاء بعدهم مباشرة محمد العصيمي على حسب الترتيب وبفارق (١٥) صوتا بينه وبين الأخير فاصبح احتياطا أولا، وبهذه النتيجة يفقد مقعده في المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت في الدورة الجديدة والذي يشغل حاليا منصب رئيسه. هذا ومن المحتمل ان يتنازل العضو صقر فهاد العازمي لصالح العصيمي لكي يعود الى المجلس ويحافظ على منصبه.

نقابة عمال الكهرباء:

تنافست مجموعة من المرشحين على عضوية مجلس ادارة النقابة ولقد اسفرت الانتخابات عن فوز (١١) مرشحا بمقاعد المجلس هم: محمد سالم محمد ٥٦٥ صوتا، ابراهيم علي الكندري ٥٥٦ صوتا، عبدالعزيز العوضي ٥٣٢ صوتا سهيل الظفيري ٥٢٥ صوتا، محمد بوكندر ٥٢٠ صوتا، صالح الدرباس ٥١٦ صوتا، حسن البلوشي ٥١١ صوتا، بدر القطان ٥٠٤ صوتا، فهد العجمي ٤٩٢ صوتا، خالد الشمري ٤٨٦ صوتا، علي السيد صاحب ٤٤١ صوتا، احتياط أول حسين المشموم، احتياط ثاني عبدالله العازمي احتياط ثالث سالم العازمي.

● ملاحظات على انتخابات نقابات العمال:

١ ـ ان اغلب اعضاء النقابات من الاخوة ابناء القبائل ولهذا كان للقبلية ثقل كبير في ترجيح الانتخابات.

٢ ـ فوز دماء جديدة شابة وتنحى كبار السن عن هذه المجالس كما ان لهذه الدماء نظرة وسياسة قد تختلف عن سياسة المجالس السابقة.

٣ ـ سقوط أبرز رموز الحركة النقابية والذين يمثلون الاتجاه اليساري في هذه الانتخابات.

٤ ـ ظهور فئة جديدة اتجاهها اسلامي استطاعت ان تنافس القوائم السابقة وتفوز في الانتخابات.

٥ ـ ممكن ان يفقد محمد العصيمي مقعده في المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت في الدورة الجديدة نتيجة سقوطه في انتخابات نقابة عمال التربية ومن المحتمل أن يتنازل احد الاعضاء الفائزين لصالحه لكي يعود الى المجلس ويحافظ على منصبه.

٦ ـ بعض المجالس يكون فيها التغير تغيرا جذريا من حيث الاعضاء.

■ قراءات

■ البعثة الاسلامية في بريطانيا اعتزمت على تأسيس مسجد جامع في منطقة بشمال لندن وهم بصدد شراء مبنى كنيسة بقيمة ١٠٠ ألف جنيه استرليني جمع منها ٢٠ ألف جنيه لذا فانهم يناشدون جميع المسلمين لمد يد العون لهم.

ترسل التبرعات

الى الحساب التالي

The U.K.Islamic Mission
Account No. 70916773
Branch Code : 20-91-37,
Barclays Bank plc
293 Euston Road,
London NW1 3AE, U.K.

● ● ●

■ مصادر موثوقة في وزارة خارجية العدو ذكرت أن جوازات سفر دبلوماسية سوف يتم تسليمها الى زعماء روابط القرى لتسهيل سفرهم من الضفة الغربية دون تعرضهم للاجراءات الأمنية.

● ● ●

■ ذكرت الأنباء الواردة من جنوب السودان ان الانفصاليين قاموا باطلاق قذائف مدفعية نحو سفينة مدنية في نهر النيل مما أدى الى انفجارها وغرقها وكان على متنها حوالي الف راكب.

● ● ●

■ ذكر دبلوماسيون غربيون ان الجيش الأفغاني تقلص عدده الى النصف إثر موجات الهروب والالتحاق بالمجاهدين، وقالوا ان الروس يضغطون على كابول لتحسين وضعها ضد المجاهدين وتجنيد اكبر عدد ممكن من الأفغانيين بدلا من الفارين.

● ● ●

هل يدخل الاخوان المسلمون الانتخابات البرلمانية في ابريل القادم؟

القاهرة : خاص :

علمت «المجتمع» أن مشاورات تدور حاليا في أوساط الاخوان المسلمين في مصر بشأن امكانية المشاركة في انتخابات مجلس الشعب، المقرر اجراؤها في ابريل القادم. وصرح مصدر وثيق الصلة بان الاخوان المسلمين لن يكونوا سلبيين إزاء خوض المعركة الانتخابية القادمة كوسيلة للمشاركة في العمل السياسي واضاف قائلا: ان هناك مبشرات كثيرة تدفعنا للمشاركة الايجابية في الانتخابات.

أعدت حكومة الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم التي يرأسها الدكتور فؤاد محي الدين قانون الانتخابات على طريقة «القائمة النسبية» للاحزاب الرسمية، وهي ببساطة أن يقدم كل حزب قائمة بمرشحيه في كل دائرة انتخابية و يقترع المواطنون على القائمة كلها بدلا من اختيار مرشح واحد، ولابد من الحصول على نسبة ٨٪ حتى يسمح للحزب بالتمثيل في مجلس الشعب... والانتخابات بالقائمة لا تسمح للمستقلين بالترشيح، وهذا يحتم على الاخوان المسلمين ان يدخلوا الانتخابات عن طريق أحد الاحزاب المعترف بها، والمرجح ان يكون هو حزب الوفد الجديد الذي يرأسه فؤاد سراج الدين.

تأجيل حفل إحياء ذكرى الامام الشهيد حسن البنا



● التلمساني

القاهرة : خاص :

في تطور مفاجىء، سحبت وزارة الداخلية موافقتها على التوقيت الذي اختاره الاستاذ عمر التلمساني للاحتفال بذكرى استشهاد الامام حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين .. طلبت وزارة الداخلية تأجيل اقامة الحفل من فبراير الى مابعد انتخابات مجلس الشعب المقرر اجراؤها في ابريل القادم.

بررت مباحث أمن الدولة ـ الجهة التي رفضت توقيت الاحتفال ـ موقفها من الحفل بأنه «ذو طابع سياسي» واوعزت بالرفض الى الأماكن التي يتردد عليها الاخوان للاتفاق على مكان اقامة الاحتفال، آخرها نادي المعلمين بالجزيرة.

قبل الاستاذ التلمساني التأجيل ورفض مبدأ رفع دعوى قضائية ضد الحكومة لعدم جدوى ذلك في ظل قانون الطوارىء ولتشككه في امكانية اقامة مؤتمر حقوق الانسان الذي تزمع أحزاب المعارضة في مصر اقامته في ميدان عابدين في فبراير الحالي تنفيذا لحكم القضاء.

... و يقول المراقبون ان الحكومة تخشى من التأثير في الجماهير قبل الانتخابات مما يضعف من فرصتها في الفوز، بالرغم مما يؤكده البعض من عزمها على تزوير الانتخابات القادمة !!

■ احداث في السجن

بدأ (٢٧) من المتهمين في قضية التنظيم الاسلامي المعروف باسم الجهاد في مصر بالاضراب عن الطعام في سجن أبوزعبل احتجاجا على عدم النظر في قضيتهم حتى الآن.

وكان قرار الاتهام في قضية الجهاد قد شمل هؤلاء منذ أكثر من عام ونصف إلا أنهم لم يعرضوا حتى الآن على المحكمة لبدء نظر قضيتهم والانتهاء منها.

وقد تقدم المضربون ببلاغ الى النيابة يطالبون فيه بسرعة التصرف إزاء هذا الموقف الغريب.

وجدير بالذكر ان هؤلاء المتهمين من الشباب حديثي السن أي ان متوسط اعمارهم تتراوح مابين (١٥ ـ ١٨) سنة فقط ولا ندري تحت أي قانون سوف تتم محاكمة هؤلاء الأحداث.

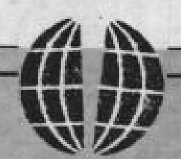
○ ○ ○

■ رؤية امريكية

ريتشارد باركر السفير الامريكي السابق في كل من لبنان والمغرب والجزائر تحدث عن الاضطرابات الأخيرة التي وقعت في تونس والمغرب فقال: ان التيارات الدينية في منطقة المغرب العربي هي وراء هذه الاضطرابات وعبر باركر عن القلق الامريكي إزاء الأحداث الأخيرة في منطقة المغرب العربي فذكر أن امريكا مرتبطة بعلاقات وثيقة سياسية وعسكرية بها فضلا عن أن المغرب العربي مهم استراتيجيا بالنسبة للدفاع عن أوروبا.

لذا فان أخشى ماتخشاه انتشار المد الاسلامي وتهديده لهذه الاستراتيجية الامريكية.

وجدير بالذكر ان وزير الخارجية الاسبانية كان قد أدلى بحديث أثناء حوادث المغرب مشابه لحديث السفير الامريكي بارك حيث أبدى فيه خشيته من تعاظم المد الاسلامي في المغرب العربي.



في الهـــدف

بداية الطامة

لن تقوم لهذه الأمة المنكوبة قائمة ابداً ما دام الفساد يعم و ينتشر وسوق المنافقين يزدحم و يزدهر.

والمفسدون في أرض المسلمين يمثلون نفس الدور الذي مثله يهود الدونمة في المجتمع الاسلامي في تركيا ولا أرى فرقا بين يهود الدونمة وعرب العلمانية اللادينية من القوميين والملحدين فكلهم من نبت واحد مادامت اليهودية والشيوعية شقيقتين من أسرة واحدة.

بداية الطامة في تركيا كانت الدعوة التي أطلقها يهود الدونمة المندسين وسط المسلمين متخفين بأسماء اسلامية مثل صالح وصلاح وفؤاد للاختلاط ونزع الحجاب. وقد اختار هؤلاء الوسط الطالبي مجالا لنشر دعوتهم الهدامة حيث الطلبة والطالبات في سن المراهقة لا يميزون بين الصالح والطالح وماكانوا يدرون مايدبر لهم ولبلادهم من شر فانحرفوا وراء الشعارات البراقة والدعاوي الخلابة الى أن وقعت الواقعة التي ليس لها من دون الله كاشفة.

كانت ليلة سوداء حالكة السواد تلك الليلة التي كانت سفن الخلافة الحربية تدك وتغرق بيد اعداء الاسلام في الحرب العالمية الأولى وفي الليلة ذاتها وفي نفس الساعة كانت نساء هاتكات من نساء يهود الدونمة يعتلين خشبة المسرح في مدينة ذو بقلداف التركية و يخلعن ملاءاتهن و يمزقن الحجاب اعلانا ببداية الحرب عليه والميل للاختلاط والسفور ومن هنا كانت بداية النهاية.

مخطط رهيب لهدم الاخلاق أعده اليهود ونفذوه في تركيا لأنهم يعلمون أنه اذا ذهبت الاخلاق ضاعت الاوطان.

والذين يرددون اليوم في أوطان المسلمين دعاوي المبطلين كالببغاوات متدثرين بدثار التقدمية العلمية هل يجهلون ان الذي يعمل لانتشار الرذائل لاشاعة الفاحشة في المجتمعات المسلمة هم اليهود الذين تولوا تكوين الاحزاب الشيوعية والاحزاب اللادينية في أوطاننا ؟

انهم يعلمون ولكنهم اولياء الشياطين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً فهم يملكون الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والامكانات المادية فيصولون و يجولون في ميدان الحق فيه اعزل.

ومع هذا فاذا تحرك الحق وهو اعزل قامت القيامة وتنادى الفسقة من كل ملة ونحلة «المتطرفون قادمون»!! «أن اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين»!!

ألم أقل لكم ان الباطل ضيق الصدر عربيد.

محمد اليقظـــان

■ اثيوبيا والجنوب السـوداني

تبين للسلطات الأمنية السودانية أن حوادث الاعتداءات التي تعرض لها العاملون في شركة شيفرون البترولية الامريكية التي تنقب عن النفط والغاز الطبيعي في مساحات واسعة من الجنوب السوداني تبين أنها تمت من قبل عناصر جنوبية سودانية تعمل بتوجيهات من السلطات الاثيوبية التي تزودها بالمعدات العسكرية والامكانات المادية لتنفيذ حركة انفصالية تهدف الى فصل الجنوب السوداني عن الوطن الأم وأن أثيوبيا تعتمد على السكان المسيحيين في الجنوب لتنفيذ هذه المؤامرة.

وقد استطاعت المخابرات السودانية الحصول على وثائق مهمة حول دور اثيوبيا و بعض الخبراء السوفيات العاملين لديها في عمليات التخريب التي تهدف الى عرقلة عملية التنقيب عن النفط في السودان.

ооо

■ الجبهة اللبنانية والعـدو

اذاعة العدو ذكرت أن الجبهة اللبنانية التي تمثل جميع الطوائف المسيحية اللبنانية والتي يرأسها كميل شمعون قررت ان تفتح مكتب اتصال دائم في مدينة القدس وسيكون مقر المكتب المؤقت في فندق هيلتون. وأوضحت اذاعة العدو ان عضو المكتب السياسي للجبهة اللبنانية بيير يزبك هو الذي سيترأس هذا المكتب.

وقد اكد بيير يزبك النبأ وأفاد بانه منذ عدة اسابيع وهو يجري اتصالات واسعة مع قادة العدو.

من ناحية أخرى ذكرت الأنباء ان مبعوثا كتائبيا كبيرا حمل رسالة خطية موقعة من زعماء الموارنة فيهم بيير الجميل وكميل شمعون الى وزراء العدو اسحق شامير.

ооо

■ فلسطينيات

■ اقتحم مستوطنون يهود منزل عجوز فلسطيني في قرية كربون بطولكرم وقطعوا اصبعه لرفضه التوقيع على التنازل عن أرضه التي تبلغ مساحتها ٥٠٠ دونم. وذكر ان العجوز يدعى محمد توسيل و يبلغ الرابعة والثمانين من العمر.

• • •

■ ذكر أن طلبة جامعة بيرزيت في الضفة الغربية أعلنوا إضرابا احتجاجا على قرار ادارة الجامعة حول منع العمل السياسي والاهتمام بالدراسة فقط. وكانت السلطات اليهودية قد اغلقت حرم الجامعة القديم منذ بداية هذا الشهر على إثر مظاهرات طلابية ضد الاحتلال.

• • •

■ أعلنت الحكومة الاردنية جداول الانتخابات البرلمانية التي ستجري في شهر مارس القادم لملء ثمانية مقاعد نيابية شاغرة، و بذلك سوف يتمكن الفلسطينيون المقيمون في الأردن من المشاركة في الانتخابات البرلمانية بشرط حصولهم على دفاتر عائلية من دائرة الأحوال المدنية الاردنية.

• • •

■ ذكر مصدر فلسطيني أن الصندوق القومي الفلسطيني سجل عجزا خطيرا لأن معظم الدول العربية لم تدفع حصتها السنوية فيه.

من ناحية ثانية صرح ممثل المنظمة في السعودية السيد رفيق النتشه ان السعودية دفعت مبلغ (٢٨) مليون دولار للمنظمة وذلك تنفيذا لالتزاماتها.

• • •



موضوع الغلاف .

بقلم : عبدالله الصالح





● عرفات : هل يفوض الملك حسين ؟



● الملك حسين ... القضية لب المشكلة

في القمة الثلاثية بواشنطن ...

امريكا ظلت على العهد !

● الملك حسين يؤكد على تحريك مساعي السلام وأن القضية الفلسطينية هي لب المشكلة.

عقد رونالد ريغان وحسني مبارك والملك حسين لقاء قمة يوم الثلاثاء الماضي خلال مأدبة دعا لها الرئيس الامريكي في البيت الأبيض. وقد سبق اللقاء الثلاثي لقاءات ثنائية بين العاهل الأردني وريغان يوم الاثنين الماضي وبين ريغان ومبارك في نفس اليوم.

وقد وصفت الخارجية الامريكية اللقاء انه تم بطريق الصدفة، ولم يجر الاعداد له، بخلاف لقاء ريغان ـ مبارك الذي سبق الاتفاق عليه. فماذا دار في اللقاء الثلاثي وماهي انعكاساته على المسرح السياسي في الشرق الأوسط؟

القضية الفلسطينية محور المحادثات

كان من المتوقع ان تتركز محادثات الزعماء الثلاثة حول القضية الفلسطينية، كما قال الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس المصري عشية اللقاء.وذلك لأن القضايا الثنائية الأردنية ـ الامريكية، والمصرية ـ الامريكية سبق بحثها في اللقاءات الثنائية، فضلا عن أن القضية الفلسطينية كما أكد الملك حسين للرئيس ريغان هي لب مشكلة الشرق الأوسط وليس لبنان.

● والملك حسين أكد من جانبه على أهمية تحريك مساعي السلام في الشرق الأوسط وأنه ينبغي للولايات المتحدة أن تولي اهتماما اكبر للقضية الفلسطينية وألا تتوانى عن ذلك بسبب انشغالها بالوضع المتفجر في لبنان. هذا ماركز عليه الملك في كلمته التي القاها بعد اللقاء على مأدبة الغداء.

● أما الرئيس المصري فقد نقلت وكالات الانباء أنه دعا الرئيس ريغان الى ضرورة الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية واثنى على ياسر عرفات وقال بان أحدا لا يمكنه ان يمثل الفلسطينيين غير ممثليهم المنتخبين !

ولكنه اردف قائلا : «ان للاردن دوراً مهما يضطلع به في تدعيم بناء السلام» كما أعرب عن تأييده لحوار بين الاردن ومنظمة التحرير باعتباره خطوة ايجابية نحو السلام !



● مبارك كسر الجمود



● ريغان : خطتي ... خطتي !

لكن مبارك لم يكتف بهذا بل أشار الى القضية اللبنانية فطالب بمايلي:

١ ــ ضرورة توسيع جهود انهاء النزاع بحيث تصبح جهود دولية.

٢ ــ ضرورة سحب القوات الاسرائيلية بدون شروط مسبقة.

٣ ــ ضرورة العمل للحيلولة دون تقسيم لبنان.

كما ألمح مبارك الى أن اسرائيل هي السبب في مشاكل لبنان.

أما الرئيس ريغان فقد اكد في تصريحاته على مايلي :

١ ــ التزام الولايات المتحدة بخطته لاحلال السلام في الشرق الأوسط التي اعلنها في أول ايلول ١٩٨٢.

٢ ــ ان الصراع العربي الاسرائيلي يجب تسو يته من خلال المفاوضات التي تتناول مقايضة الأرض بالسلام.

٣ ــ انه مؤمن بامكان القيام بخطوات جديدة لاحلال السلام في المنطقة وان بلاده مستعدة لبذل ما في وسعها لدفع عملية السلام !

دفع مبادرة ريغان للأمام

ويتضح أن النتيجة النهائية التي توصل اليها اللقاء الثلاثي هي «تحريك» مبادرة ريغان، وأن أطراف اللقاء الثلاثة أكدوا على أهمية المباحثات الاردنية الفلسطينية المقرر عقدها على مستوى القمة بين الملك وعرفات خلال هذا الشهر.

● فالرئيس مبارك الذي طالب الولايات المتحدة بصوت مرتفع بالحوار المباشر مع المنظمة لم يلبث أن يقول الحقيقة عندما وصل مصر فقال : انه فشل في محاولته اقناع الولايات المتحدة بالتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال انه لا يعتقد ان هناك أي تغيير في موقف واشنطن التي ترفض التعامل مع منظمة التحرير مالم تقبل المنظمة قرار مجلس الأمن (٢٤٢) وتعترف بوجود اسرائيل »!

● أما العاهل الاردني من جهته فقد قال : «انه يخرج من هذا الاجتماع ولديه الانطباع الكامل بأن الولايات المتحدة مصممة على أداء نصيبها الكامل من أجل تحقيق السلام في المنطقة» !

عودة مصر للصف العربي !

طالما أن الموضوع الأساسي للقاء الثلاثي هو القضية الفلسطينية وحشرها ضمن خطة ريغان، فلماذا غطت أخبار اللقاء تصريحات الرئيس المصري ومن ثم ردود أفعال المسؤولين اليهود في فلسطين المحتلة.؟!

ذكرت بعض المصادر العربية في واشنطن أن لهجة مبارك المتشددة ثم الاتفاق عليها في لقائه مع الملك حسين وذلك من أجل اشعار ريغان بالحرج الذي يصيب حلفاءه اذا لم تتحقق مطالبهم ! وسواء صحت هذه المعلومة أم لم تصح، فالتفسير المنطقي والمستند الى خلاصة نتائج اللقاء يتلخص في أن الرئيس المصري يريد أن يجعل من اللقاء ورقة ايجابية في يده لاستعمالها من أجل عودته لما يسمى بالصف العربي. فالعودة تتطلب انتقاداً لاسرائيل وحتى لقصور كمب ديفيد عن تحقيق السلام الشامل، كما تتطلب دفاعاً عن القضية الفلسطينية وعن ياسر عرفات شخصياً الذي فتح له الباب عندما التقاه في ديسمبر الماضي.

مساع جديدة

والسؤال الآن هو : ماهي انعكاسات نتائج اللقاء الثلاثي على المسرح السياسي في الشرق الأوسط؟

اذا لم يستطع الامريكان «إرضاء الملك حسين» كما ذكر مسؤول امريكي، فيما اكد ريغان أنه ملتزم بمبادرته و يتفق مع الملك بأن قرار مجلس الأمن (٢٤٢) يصلح أساساً للسلام في الشرق الأوسط. فان مساع جديدة من أجل السلام لا تعارضها الولايات المتحدة بل ستبذل ما في وسعها من أجل تحريك عملية السلام كما قال ريغان لمبارك وحسين ولكن ماهي هذه المساعي ؟

قد يكون ذلك هو تنشيط المباحثات الاردنية ــ الفلسطينية بدعم مصري كما أمل ريغان والناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية.

وقد يكون جهداً دبلوماسيا عربيا تتزعمه مصر يهدف لبعث المشروع المصري ــ الفرنسي الذي قدم الى مجلس الأمن في يوليو عام (١٩٨٢)؟ مع اجراء تعديل له بحيث يتوافق مع خطة ريغان، كما ذكر ذلك كمال حسن علي والدكتور الباز واكثر من مسؤول مصري. ور بما كانت محادثات مبارك ــ ميتران في هذا السياق.

ولكن تبقى المحصلة النهائية كما ذكرنا هي خطة ريغان.

فهل استخدمت الولايات المتحدة حاجة الأردن الأمنية والاقتصادية للضغط على الملك بعدم التحفظ على خطة ريغان والمضي قدماً، تبعاً لذلك، بالحصول على تفو يض لتمثيل الفلسطينيين ؟ ذلك ما ستجيب عنه التحركات الاردنية في الأيام القادمة. فالمعروف أن الملك حسين كان دائما كثير الشكوى من السياسة الامريكية ووصفها اكثر من مرة بعدم التماسك، كما انه لا يثق كثيراً في الادارة الامريكية، فضلا عن ان ما تطلبه منه امريكا ليس سهلا عليه أن يلبيه. فالمحادثات مع عرفات انقطعت في شهر ابريل الماضي، و بالرغم من استئنافها حديثاً أن نجاحها يتوقف على عوامل كثيرة يصعب التحكم بها. فامريكا نفسها على مايبدو لم تعط ضمانات كافية لاعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير، أو وقف المخطط الصهيوني القاضي بجعل الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين. كما أن قدرة عرفات على ترتيب البيت الفلسطيني بحيث يكون قادراً على تفو يض الاردن مسألة غير أكيدة وتكتنفها صعوبات جمة. من هنا، و بسبب انشغال امريكا بالانتخابات فان الدلائل تشير الى ان الدبلوماسية العربية خاصة «محور الاعتدال» ستتجه الى دول السوق الاورو بية ور بما مجلس الأمن، الى ان يقوى هذا المحور وتصبح مقاليد الامور اليه في السياسة العربية قاطبة ليقوم بعدها بصنع عملية السلام على الطريقة الامريكية !

واذا تحقق ذلك فعلى «الأهل» والأرض والقضية الفلسطينية السلام !

فهل يدرك العرب الحقيقة وتكون لهم في مامضى من الود الامريكي عبرة ؟

«ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد» صدق الله العظيم.

الحركة السياسية والحزبية في مصر إلى أين؟

بقلم : جمال الراشد

تشهد مصر في آخر أسبوع من شهر مايو المقبل أول انتخابات برلمانية من نوعها في مصر منذ الاطاحة بحكم الملك فاروق في يوليو عام ١٩٥٢م.

ديمقراطية عبدالناصر

ومن المعروف أن عبدالناصر قد ألغى الأحزاب التي كانت قائمة في مصر أيام الملك مثل حزب الوفد والحزب السعدي والحزب الوطني وحزب مصر الفتاة باعتبار أن هذه الأحزاب أفسدت الحياة السياسية والاجتماعية في (العهد البائد)

ثم لم يلبث عبدالناصر أن حل جماعة الاخوان المسلمين على إثر الاعلان عن مؤامرة مزعومة لاغتياله وزج آلاف الاخوان في السجون وأعدم خمسة من قادتهم ثم أنشأ حزبا وحيداً أسماه «هيئة التحرير» ولما فشل هذا الحزب أنشأ بدلا منه «الاتحاد القومي» الذي استبدله فيما بعد باسم «الاتحاد الاشتراكي العربي».

ومن المعروف أن هذه التنظيمات السياسية المفتعلة بأسمائها المذكورة كانت تتمشى مع متطلبات المرحلة السياسية التي كانت تعيشها مصر.

● **فهيئة التحرير** : نشأت مع بداية الانقلاب العسكري الذي أطلق عليه فيما بعد اسم ثورة وكانت أهدافها مصرية محلية وقد رفعت شعار «الاتحاد والنظام والعمل».

● **والاتحاد القومي** : نشأ بعدما لبس عبدالناصر ثوب القومية العربية، فكان لابد أن يتغير الاسم تبعاً للظروف ومقتضيات الحال.

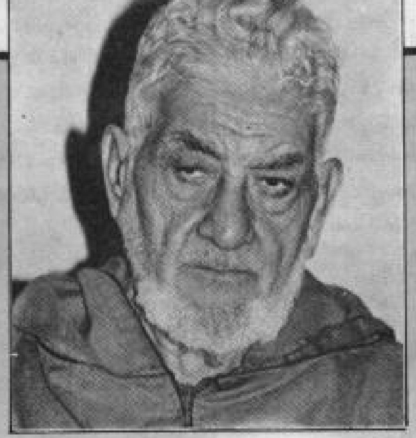
● **والاتحاد الاشتراكي العربي** : نشأ بعد ان قرر عبدالناصر التزام «الاشتراكية العربية» التي لخصها في كلمتين هما : الكفاية والعدل والشعب المصري ــ المغلوب على أمره ــ كان ينظر الى ما يجري في بلده نظرة اللامبالاة و يعبر عن استهزائه بواسطة «النكت السياسية» فحين سئل «المصري أفندي» ذات يوم عن تفسيره للكفاية والعدل قال : «يعني يكفونا نتكفي ... يعدلونا نتعدل .. !!».

ولقد كانت وسائل الاعلام المصرية تردد عبارة عبدالناصر المشهورة وبصوته : «إن حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية» وحقيقة الأمر أن حرية الكلمة كانت معدومة، وأن مايسمى بالديمقراطية لم يكن الا شكلا بلا مضمون وزيفا مكشوفا. وكم من انسان لا حقته المخابرات لكلمة قالها. وكم من استفتاءات ذات تسعات خمس «٩٩٫٩٩٩» زيفت إرادة الشعب المصري ولم تقم لمشاعره وزنا.

وجاء السادات

ولما جاء السادات خرج بأسلوب جديد، فأوحى

● ماذا لو حصل الشعب المصري على حريته؟




● التلمساني : هل يفوز الاسلاميون في الانتخابات القادمة؟

● الصراع بين حزب الحكومة واحزاب المعارضة يشتد في مصر.

بأن عهد الاستبداد قد انتهى وأن عهد الحرية قد بدأ فأعلن عن إنشاء «منابر» ثلاثة : أحدها لليمين عين عليه مصطفى كامل مراد مقرراً والآخر لليسار عين عليه خالد محي الدين مقرراً والثالث للوسط عين عليه رئيس وزرائه ممدوح سالم مقرراً.

واندفعت المنابر الثلاثة لخوض انتخابات مجلس الأمة الذي غير السادات اسمه الى «مجلس الشعب» وبمقارنة عدد الناخبين بعدد الأشخاص المسجلة اسماؤهم في جداول الانتخابات تبين أن عدد الناخبين كان (٣) ملايين من (٩) ملايين مسجلة اسماؤهم.

وقد فهم السادات مغزى انصراف الجماهير التي فهمت اللعبة وبالرغم من أن هذه المنابر واجهات زائفة مصطنعة إلا أن التزييف وقع أيضاً على نتائج الانتخابات بحيث تكون هذه النتائج مطابقة لما أراده السادات بالضبط، فكان للوسط (٣١٢) مقعداً ولليمين (١٣) مقعداً ولليسار (٣) مقاعد. وهكذا تكون هناك معارضة شكلية لا قيمة لها ولا وزن.

وهنا اندفع السادات في اللعبة «الديمقراطية» خطوة الى الامام فحول المنابر الى أحزاب، فقال في الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب في (١١) نوفمبر (١٩٧٦): «اتخذت قراراً سيظل تاريخياً ليرتبط بكم وبيوم افتتاح مجلسكم الموقر، هو أن تتحول التنظيمات الثلاثة ابتداء من اليوم الى أحزاب» فسمي منبر اليمين باسم حزب الأحرار الاشتراكيين. وسمي منبر اليسار باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدي. وسمي منبر الوسط باسم حزب مصر العربي الاشتراكي. ثم صدر قانون الأحزاب الذي يحظر قيام أحزاب (قومية أو دينية أو شيوعية) وبناء عليه استطاع حزب الوفد ان يعود الى الظهور باسم «حزب الوفد الجديد» فكان الحزب الرابع الذي لم ينشأ بقرار من السادات ولم يعين رئيسه فؤاد سراج الدين. وأصبح من حق كل حزب من الأحزاب الأربعة ان يصدر صحيفة تعبر عن رأيه.

ويبدو أن السادات كان «يعيد ترتيب البيت المصري» تمهيداً للصلح مع اسرائيل واضفاء الشرعية على هذا الصلح باقرار من ممثلي الشعب حتى وأن كان فيهم من يعارض هذا الصلح.

الا ان السادات لم يطمئن الى هذه المعارضة ولم يطبقها على ضآلتها، فأوعز الى مجلس الشعب بفصل عدد من أعضائه المعارضين كثيري النقد مثل كمال الدين حسين وابوالعز الحريري والشيخ عاشور وكمال أحمد ثم تبع ذلك إجراء استفتاء بحظر العمل السياسي على جميع الذين تولوا منصب الوزراء قبل انقلاب يوليو (١٩٥٢) وبتجميد نشاط فؤاد سراج الدين الذي شغل منصب وزير الداخلية في عهد فاروق وهكذا تجمد نشاط حزب الوفد الجديد.

وهنا طور السادات من هجومه فأعلن عن إنشاء (الحزب الوطني الديمقراطي) برئاسته هو، فهرولت الغالبية العظمى من أعضاء (حزب مصر العربي الاشتراكي) للانضمام الى حزب السادات الجديد، فكانوا بذلك مثلا أعلى للانتهازية بأجلى معانيها.

ولكن السادات يريد أن تكون هناك معارضة لا تعارضه في الصلح مع اسرائيل، وحتى يشجع عدداً من النواب للانضمام الى حزب العمل الاشتراكي المعارض برئاسة ابراهيم شكري قال السادات انه سيوقع أول استمارة انضمام لحزب العمل، وهنا انضم الى هذا الحزب عدد من النواب الذين سبق أن خرجوا من حزب مصر العربي الاشتراكي الى الحزب الوطني الديمقراطي حسب رغبة السادات وكان هتافهم: مات حزب مصر العربي الاشتراكي. عاش الحزب الوطني الديمقراطي.

ومن الجدير بالذكر أن ابراهيم شكري حضر حفل توقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل وان عدداً من النواب هتف «لا فلسطين بعد اليوم.... بيغن، بيغن لا عرفات»!!؟

وبالرغم من ان (١٦) عضواً فقط من أعضاء مجلس الشعب من أصل (٤٥٨) عضواً لم يوافقوا على اتفاقية الصلح مع اسرائيل، الا أن السادات حل هذا المجلس ودعا الى انتخابات لمجلس جديد سقط من عضويته جميع الذين عارضوا الاتفاقية باستثناء عضو واحد هو ممتاز نصار، واختفى من هذه الانتخابات حزب الوفد الجديد ورئيس حزب الأحرار الاشتراكيين ابراهيم شكري ورئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الاشتراكي خالد محي الدين.

وهنا غير ابراهيم شكري وحزب العمل الاشتراكي موقفه من اتفاقية الصلح مع اسرائيل فاصبح معارضا لها بعد أن خرج من الحزب محمود أبووافية عديل السادات وبذلك نجا الحزب من القرار الذي صدر فيما بعد (ابريل ١٩٧٩) بحظر قيام أحزاب لا توافق على الاتفاقية.

ولن نستطرد في سرد تفاصيل ماجرى بعد ذلك من زج كافة القوى السياسية المصرية في السجون وإغلاق كافة صحفهم التي اعتبرها السادات معارضة وطرح مقولته المشهورة «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» هذه المقولة التي كانت من أسباب مقتله على أيدي الجماعات الاسلامية، ومن ثم خلو جنازته إلا من رئيس وزراء اليهود وبعض رؤساء أمريكا السابقين وبعض (!!!!!!).

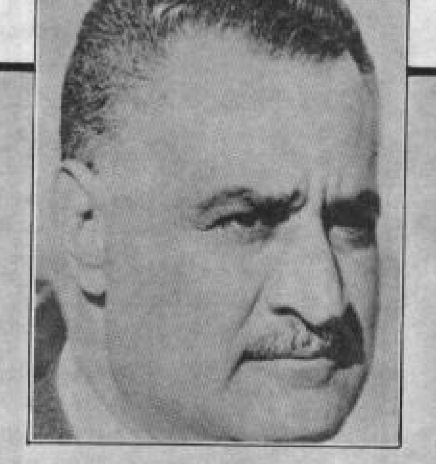
وجاء حسني مبارك

وجاء حسني مبارك الذي ورث رئاسة الحزب ❯

• هل يتحالف الاسلاميون مع الاحزاب غير الاسلامية في مصر؟



• مبارك: النزول الى الشارع لدعم حزب الحكومة



• عبد الناصر: لا معارضة

• هل من حق رئيس الجمهورية أن ينزل الى الشارع لدعم حزبه؟

• كيف فاز «الحريري» على مرشح الحكومة في الاسكندرية؟!

الوطني الديمقراطي (حزب الحكومة) فحاول أن يغير بعض السمات ولكن بشيء من الهدوء فكف لسانه عن الشتائم في الخارج والداخل، وأفرج عن الكثير من المعتقلين السياسيين، وسمح لحزب الوفد بالعودة الى ممارسة نشاطه السياسي وكذلك بعض أحزاب المعارضة وهي:

• حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي يرأسه خالد محي الدين. وهذا الحزب يساري تصدر عنه صحيفة الأهالي.

• حزب الاحرار الاشتراكيين: و يرأسه مصطفى كامل مراد.

• حزب العمل الاشتراكي: و يرأسه ابراهيم شكري وأمينه العام د. محمد حلمي مراد.

• حزب الأمة: وهو حزب جديد.

ولكن ماذا عن الاسلاميين في مصر؟

الواقع أن الشارع المصري شارع اسلامي، بل إن الاسلاميين في مصر متغلغلون في كافة الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية رغم كل محاولات القهر والاضطهاد والتشويه التي مارسها السادات ضدهم، فهم وجه مصر الحقيقي وضميرها النابض من وراء هذا الزيف الذي تمارسه أجهزة الاعلام الرسمية والمشبوهة، واذا كانت صحف الاسلاميين في مصر (الدعوة، الاعتصام، المختار الاسلامي) قد اغلقت وما زالت مغلقة، وإذا كانت تنظيماتهم ممنوعة على المستوى الرسمي العلني، إلا انهم يمارسون نشاطهم بين الجماهير و يحاولون الحصول على اعتراف رسمي بهم.

وكافة الأحزاب غير الاسلامية تحاول ان تعقد حلفاً مع الجماعات الاسلامية استعداداً للانتخابات القادمة في شهر مايو المقبل وذلك بعد ان وضعت الحكومة قراراً بضرورة الحصول على ٨٪ من أصوات الناخبين على مستوى الجمهورية كشرط للحصول على مقاعد في البرلمان. وهنا وجد المستقلون والأحزاب الصغيرة أنه ليس في مقدورهم مواجهة حزب الحكومة إلا مجتمعين، فبدأت المشاورات بينهم لتدارك الأمر، ولكن المشاورات حتى الان لم تصل الى نتيجة حاسمة.

ولقد كانت التجربة الأولى هي ماجرى يوم ٨٤/١/٤م في انتخابات محرم بك التكميلية بالاسكندرية، حيث نجح مرشح المعارضة أبوالعز الحريري ضد مرشح الحكومة. ومن المعروف ان الحريري من حزب التجمع وان الوفد لم يصوت لصالحه وان الناصريين انقسموا تجاهه وأن الاحرار صوتوا لصالح مرشحهم. وقيل في تفسير نجاح الحريري ان الاسلاميين وقفوا الى جانبه. وقيل ان هذه الانتخابات جرت بنزاهة لأول مرة في مصر بعد انقلاب يوليو، فاصبحت هزيمة حزب الحكومة أمراً وارداً.



• السادات: معارضة زائفة

ولذلك فان رئيس الوزراء المصري فؤاد محي الدين الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي يحاول ان يقنع الرئيس مبارك بأن نجاح المعارضة في الوصول الى مجلس الشعب يعني أن يفقد مبارك ثلثي الأصوات التي يحتاج اليها لاعادة انتخابه رئيساً للجمهورية.

ولذلك فقد حظر على المعارضة عقد مؤتمرها الجماهيري الذي كان من المقرر إقامته في ميدان الجمهورية (عابدين) في ٨٤/٢/٩م باسم الدفاع عن حقوق الانسان.

وقبل ذلك اجتمع مبارك مع قيادات الحزب الوطني وقال: «ان الحزب الوطني لا يميل الى اليمين أو اليسار بل هو حزب الوطنية المصرية ...

ثم قال: سانزل بنفسي معكم أيضا لزيارة المحافظات. ثم قال: إننا نرحب بالرأي والرأي الآخر على أن يكون الرأي مصريا صميماً ولا نقبل الرأي الآخر مستورداً لصالح دولة أجنبية».

وهذا الكلام اثار حفيظة المعارضة. فقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان «نزول السيد الرئيس بشخصه الى المحافظات للدعوة للحزب الوطني قد يخل بالتوازن الذي نصر عليه جميعاً بين صفته كرئيس للدولة و بين صفته كرئيس للحزب خاصة وأن سلطات رئيس الجمهورية في الدستور المصري هي سلطات واسعة، فهو يتولى السلطات التنفيذية أي يراسها و يشارك في وضع سياستها و يشرف عليها و يعين رئيس الوزراء و يعفيهم من مناصبهم. كما أن من سلطاته أن يعين كبار العاملين في الحكومة والقطاع العام وهو في نفس الوقت رئيس المجلس الأعلى للهيئات القضائية والقائد الأعلى للقوات المسلحة والرئيس الأعلى لمجلس الشرطة. والدستور يخوله الحق في إصدار القوانين في غيبة مجلس الشعب وفي وجوده. ولذا فاننا نرى أن نزول السيد الرئيس الى المحافظات أي الى الشارع السياسي المصري بكل ثقله سيضفي على الحزب الوطني كل سلطات الرئيس وامكاناته مما قد يحدث أثراً كبيراً في نفوس المحافظين ورؤساء المدن والقرى أي الادارة المحلية وهو أمر نخشى أن يؤثر تأثيراً معنوياً على نفوس واتجاهات المواطنين في الانتخابات القادمة.

هذا نموذج مما قالته المعارضة بهذا الصدد. و بناء عليه نتساءل:

— هل تكون الانتخابات القادمة والحالة هذه انتخابات نزيهة؟

— واذا افترضنا فيها شيئاً من النزاهة فهل تتمكن المعارضة من الانتصار على الحكومة؟

— واذا انتصرت المعارضة فهل يكون للاتجاه الاسلامي وجوده الفاعل داخل مجلس الشعب المصري مثلما هو موجود بالفعل في الشارع السياسي؟

— واذا تحقق كل ذلك أو بعضه فهل ينعكس أثره على بقية الأمة العربية والاسلامية؟

هذا مايمكن ان يتكشف خلال الأشهر الثلاثة القادمة.

ثمانية عشر يوما مع المجاهدين الأفغان

اعداد : نجيب الرفاعي — الحلقة الأخيرة



كيف تجاهد مع الأفغان ؟



● ماذا قدمت اخي المسلم لهؤلاء المجاهدين ؟

وبعد أيها القارىء المسلم ... لعلك تلمست في نهاية هذه السلسلة شيئا من جوانب الجهاد الافغاني فاليك بعض الوصايا تؤهلك أن تكون مشاركا حقا في هذا الجهاد جعلني الله واياك من السابقين المبادرين في هذا العمل الصالح :

١ ـ لتكن سفرتك القادمة لرؤية اخوانك المهاجرين في مهجرهم، فالانسان يلمس الكثير الكثير في المعاينة والمعايشة أكثر من القراءة والسماع وعلاوة على معاينة المهاجر الطريد في بيئته القاسية سوف تتاح لك فرصة الالتقاء بقادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والمجاهدين الذين يسرون بقدوم الضيوف عليهم :

٢ ـ جاهد بمالك وحث غيرك على الانفاق وتستطيع ان تحقق ذلك بعدة طرق :

أ ـ أن تخصص لهم جزء من اموال الزكاة أو كلها.

ب ـ ان تحدد نسبة معينة من راتبك تخصم كل شهر لصالح المجاهدين.

جـ ـ ان تذكر اخوانك الذين يعملون معك في نفس دائرة الوظيفة أو العمل مرة كل شهر اذا جاءت مناسبة في الانفاق تذكرهم بالمجاهدين وتستطيع أن تستشهد في ذلك بالآيات والأحاديث وقصص الجهاد والمجاهدين في افغانستان.

و ينصح بعمل صندوق للمجاهدين يوضع عند مكتب استلام الرواتب، أو مكاتب تسديد المعاملات.

د ـ ان كنت طالبا في الدراسة فاعمل نشرات ومعارض من خلال احدى الجمعيات الطلابية تشرح فيها الجهاد في افغانستان وتجمع التبرعات لهم واشرح القضية الافغانية لمن حولك حتى يعيشوا الجهاد الاسلامي الحقيقي.

٣ ـ ليكن بيتك جهاديا و يكون ذلك بالتالي :

أ ـ ان تقص على أطفالك قصص الجهاد في افغانستان وتحيي في نفوسهم قصص جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم.

ب ـ أن تعود الأطفال على الانفاق في صندوق تضعه في غرفتهم تسمية صندوق الجهاد فتعطيهم من مالك كي يضعونه في هذا الصندوق فينشأ الطفل بهذا التطبيق العملي على عادة الانفاق.

جـ ـ ان تقوم زوجتك واخواتها بعمل معرض خيري تباع فيه المنسوجات والأطعمة من عملهن و يكون ريع المعرض لصالح المجاهدين.

٤ ـ جاهد بعلمك ، فاخوانك هناك يحتاجون الى كافة التخصصات فهم يحتاجون الى الطبيب لعلاج المرضى والجرحى و يحتاجون الى المدرس ليعلم الايتام والصغار، و يحتاجون الى الفقيه ليعلم العامة والخاصة امور دينهم و يحتاجون الى الاداري والمخطط ليخطط لهم ... هم باختصار يحتاجون الى كل طاقة مثقفة ومتعلمة ...

فاحتسب اجازتك القادمة جهادا في سبيل الله واعرض خبرتك وخدماتك على الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

٥ ـ ليكن مسجدكم ناطقا باسم المجاهدين فمن خلال خطب الجمعة يستطيع الخطيب ان يذكر المصلين ولو مرة في الشهر بضرورة مساعدة المجاهدين فتجمع التبرعات كل شهر .... ومن خلال شباب المسجد تكتب الملصقات وتوزع المنشورات مذكرة بفضيلة الجهاد بالنفس والمال.

٦ ـ كن اذاعة المجاهدين الناطقة باسمهم فلضعف الامكانات المادية للمجاهدين لا توجد لديهم اذاعة ولاخلاصهم في جهادهم لله فان الاذاعات العالمية ومعظم الاذاعات العربية والاسلامية قد قاطعتهم ولا تنشر من اخبارهم الا النذر اليسير، فلذلك كن انت الناطق باذاعتهم تنقل اخبارهم وتنشرها في كل وقت وفي كل حين.

٧ ـ زكاة المال للمجاهدين هي الأفضل نظرا للظروف التي يمر فيها العالم الاسلامي من عدم وجود دولة تحكم بالاسلام جاءت الافضلية اعطاء زكاة المال والتبرعات لمن يبني هذه الدولة على غيره من مستحقي الزكاة فاجتهد في جمع الزكوات من المسلمين وخاصة في شهر رمضان وارصدها للمجاهدين.

٨ ـ على الجماعات الاسلامية في العالم امداد العون للمجاهدين ولا اعني جماعة معينة بذاتها بل كل جماعة اسلامية رضيت بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا أن تبعث مندوبين عنها ليعيشوا المشاكل التي تواجه الاتحاد الاسلامي للمجاهدين واخصص بذلك تلك الطاقات ذات الخبرات المتقدمة في الدول الاوروبية وامريكا فكفى هذه الخبرات خدمة للكفار وآن الأوان الان ليساهموا في بناء الدولة الاسلامية المرتقبة ان شاء الله تعالى.

٩ ـ جاهد بآلة التصوير، انقلها معك سواء التلفزيوني والسينمائي منها أو الفوتوغرافي، ستجد اخوانك المجاهدين في بشاور و بالذات اللجنة الثقافية يرحبون بك وسوف يرتبون لك برنامج زيارة في بشاورة لزيارة المستشفيات وقرى المهاجرين ودور الايتام أو زيارة داخل الأراضي الافغانية لتنقل عبر آلات التصوير صوراً حية عن الجهاد الافغاني .. ستجد هناك انه بالامكان انتاج العشرات من الافلام التسجيلية أو الروائية ... واذكرك قبل ان تذهب أن تأخذ معك كمية من الافلام الخام لأنني واثق انها ستنتهي وستبقى مشاهد عديدة لم تصور فاكثر من الافلام.

١٠ ـ على الحكومات الاسلامية أن تساهم بالجهاد، فها هو الجهاد الأفغاني في سنته الرابعة ماض مستمر والجميع سمع به ولم يبق لدى حكامنا عذر امام الله في عدم المشاركة في الجهاد.

وختاما أيها القارىء الكريم ... يا من عشت معنا الثمانية عشر يوما مع المجاهدين الأفغان ... ماذا قدمت للمجاهدين ؟!



حسن البنا في رحـ

ليس للعظمة مقياس خاص فقد يكون العظيم عالماً، أو فاتحاً، أو مخترعاً، أو مربياً روحياً، أو زعيماً سياسياً، ولكن أجدر العظماء بالخلود هم الذين يبنون الأمم، و ينشئون الاجيال، و يغيرون مجرى التاريخ.

وحسن البنا كان أحد هؤلاء الخالدين، بل هو – في رأيي – أبرز الخالدين في تاريخ الاسلام في القرن الرابع عشر، ليس لأنه كان عالما أو خطيبا، ففي معاصريه من كانوا أكثر منه علما، وأنصع بياناً، ولكن لأنه الرجل الذي بنى دعوة، وأنشأ جيلا، وهز تاريخ مصر الحديث خاصة، والشرق العربي عامة، هزاً عنيفاً ماتزال الأحداث تتأثر بمجراه.

وحسبك ان تعلم أن مؤرخا ما لن يستطيع أن يؤرخ لمصر الحديثة، أو لقضية فلسطين، أو للقضية العربية عامة، أو لقضايا العالم الاسلامي، دون أن يترك فيه مكاناً لحسن البنا، ومهما اختلفت فيه آراء المؤرخين، فلن يختلفوا قط في أنه أبرز الشخصيات المصرية أو العربية أثراً في الحوادث التي مازالت تتتابع منذ اكثر من ربع قرن حتى الآن ... وهذا وحده أبرز مظاهر الخلود لفقيدنا العظيم.

واذا غمط الناس قدر هذا المصلح الكبير في عصرنا الحاضر، غمطوه قدره في حياته، وغمطوه قدره بعد استشهاده، فذلك شأن العظماء من معاصريهم في كل زمان، ألم تر الشيخ محمد عبده كيف كان في حياته متهماً بالكفر والزندقة من علماء الازهر، تجري الشائعات حوله في كل ناحية من نواحي شخصيته، لتبرز للناس بصورة غير محببة اليهم، فما انقضى على موته نحو من ثلاثين سنة حتى كان الأزهر – علماء وطلابا – يحتفلون بذكراه و يمجدون علمه ونبوغه وفضله ؟

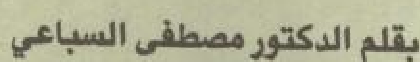
وحسن البنا لم يمت عند كل الذين خاصموه وخاصمهم في حياته، بل لم تنقطع أسباب العداوة بينه و بين كثيرين من الذين وقفت دعوته في وجوههم، بل لا تزال الحرب قائمة بين دعوته و بين الذين لا يؤمنون بها، و بيد أكثرهم الملك والسلطان والجاه والأموال، والصحف والاذاعات، فكيف يرجى منهم ان ينصفوه، ولم يصلوا الى مآربهم من القضاء على دعوته ؟!

ولن يضير حسن البنا أن يغمطه الناس أو ذوو النفوذ منهم قدره، و يجحدوا فضله، فعظماء الاسلام في التاريخ القديم والحديث، لا يعملون أبداً ليعرف الناس أقدارهم و ليحيطوهم بالرعاية والثناء. ان الاسلام ليصوغ هؤلاء العظماء صياغة خاصة لا يعرفها التاريخ في غيرنا من الأمم، فهو يربيهم على الروحانية المشرقة، والايمان العظيم، لا تنفصم عراهما، والوعي العجيب لحقائق الحياة وأسرار الوجود، والفناء الخالص في فكرتهم، والتضحية البالغة في سبيل أدائها، والحب الانساني الرائع للناس، على اختلاف نزعاتهم.

ثم هم مع ذلك كله لا يرون الا الله، ولا يرغبون الا في ثوابه، ولا يخشون إلا من حسابه، ولا يطلبون الزلفى الا عنده، ولا يرجون الأمن والكرامة الا في رحابه، فلن يكون في نفوسهم متسع لشهوة الثناء، أو رغبة الجاه، أو الأمل بحب من تنزلهم المطامع والاهواء الى درجات الحقد أو الغفلة أو الشقاء. هيهات أن يبعثهم على العمل في الحياة ما تفيض به الحياة من رغبات وشهوات، فما هم الا النور المرسل من السماء ليكشف عن أهل الخلود ظلماتهم، ثم يظل في

اب الخلود





بقلم الدكتور مصطفى السباعي

السماء دائماً وأبداً، ولن يختلط بتراب الأرض، إلا كما تقع اشعة الشمس على أعلى القصور وأدناها!

وبعد: فكيف كان حسن البنا في واقعه الذي عاش فيه، ثم في عالمه الذي خلد فيه؟

ان مثل هذا الرجل العظيم لن تسع الصفحات القليلة للتحدث عنه، بل لن يكفي في تحليل شخصيته، وتعداد أعماله ومآثره كتاب محدود الصفحات، ولقد كتب السيد رشيد رضا رحمه الله عن الامام محمد عبده ثلاثة مجلدات في تاريخ اعماله ومآثره، فاذا أراد مؤرخ أن يؤرخ لحسن البنا على ذلك النمط، كان الحديث عنه في بضعة مجلدات كبار، ولعل الدعوة الاسلامية تستطيع ان تقوم بهذا الواجب قبل أن ينقرض الجيل الذي رافق حسن البنا في جهاده، وأخذ عنه مبادىء دعوته، وعرف من دقائق حياته مالا يعرفه الا الأفراد القلائل، واطلع على أسرار حركته وجهاده مالم يعرف منه الا القليل النادر.

ان هذه أمانة في عنق اصحابه وتلاميذه، لن يطالبهم بها حسن البنا، بل ستطالبهم بها الأجيال المسلمة الآتية التي رفع لها الامام الشهيد اللواء، ومهد لها الطريق، ورفع عنها القيود والأغلال.

ولقد قُدِّرَ لي ان اعرف حسن البنا في أواخر حياته، وان اكون على مقربة منه في ايام محنته الأخيرة، ثم في أيام استشهاده، ثم قدر لي بعد ذلك ان اطوف في بعض انحاء مصر، في مدنها وقراها، وفي ساحلها وداخلها، فوالله مارأيت انساناً اروع في الفداء، واخلص في النصح، وانبل في التربية، واكرم في النفس، واعمق اثراً في الاصلاح، من حسن البنا رحمه الله!

لقد كانت كل قوى الشر في الأرض تتحداه: الاستعمار، والملك والباشوات والأحزاب والأزهر، والفساد والانحلال، ثم جهل الجماهير بمصلحتها، لقد كان كل ذلك يتحداه و يقف في طريق اصلاحه ودعوته، ومشى كالطود لا يعبأ بالرياح، ولا يبالي بالمعاول، ولا يتراجع امام العاصفة، وان كان ينحني لها حتى تأخذ طريقها، ولا ينكص على عقبه برغم كل تهديد ووعيد، ولا يضعف ايمانه بالنصر، وان اظلمت الدنيا من حوله، ولا ينهزم من المعركة مهما تكاثرت القوى وتألبت عليه.

وكان مع ذلك كله يتسع صدره لأعدائه كما يتسع لأصدقائه، لم يكن يكره احداً من اعدائه كراهة حقد، فالرجل العظيم لا يعرف الحقد الى قلبه سبيلا، ولكنما يكره من اعدائه باطلهم وفسادهم وافتراءهم وتفننهم في الشر، واضرارهم بمصالح الشعب، كما كان يكره من بعض انصاره لجاجهم وقلة تبصرهم، وتمردهم على الحق، وايذاءهم للدعوة بسلوكهم واخلاقهم. وهو مع ذلك يقول ماقاله الرسول صلى الله عله وسلم وهو جريح يوم أحد: «اللهم اهدِ قومي فانهم لا يعلمون».

ومازال بأعدائه نصحاً واشفاقاً، وما زال اعداؤه به كيداً وتآمراً، حتى قتلوه في الظلام وحيداً اعزل، مجرداً من كل قوة وجاه وانصار قتلوه وهم اقوياء وهو الضعيف، وهم الحاكمون وهو المطارد، وهم المسلحون وهو الأعزل، وقتلوه وهم الاشقياء وهو السعيد و ثم اصبحوا مطرودين من رحمة الله، وهو مغمور برحمة الله، وهم الآن مشتتون في ديار الغربة، وهو الآن في رحاب الخلود!

رضي الله عنه، واكرم مثواه، وأجزل مثوبته.

• من ملفات قضية الجهاد

هذا القس الخطير!

• معلومات جديدة في تقرير رسمي يتهم الأنبا شنودة بالتورط في الفتنة الطائفية واحياء النعرة القديمة بان مصر قبطية وأن المسلمين دخلاء غزاة...

• ماذا وراء هذه الأصوات التي تطالب بعودة الأنبا شنودة الى كرسيه ؟!

القاهرة ـ خاص :

قدم الدفاع في قضية الجهاد ـ التي تنظرها الآن محكمة أمن الدولة العليا في مصر ـ هذه الوثيقة الخطيرة التي تدين الأنبا شنودة الثالث، بطريرك الأقباط الارثوذكس، بتورطه في اذكاء الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر منذ توليه كرسي البابوية وحتى عزله وتحديد إقامته في سبتمبر ١٩٨١م ... هذه الوثيقة تحوي اتهامات ـ لو صحت ـ لتعرض الأنبا شنودة الى عقوبة الاعدام اذا رفعت الى القضاء ... أعدت الوثيقة أجهزة الأمن المصرية قبل سبتمبر ١٩٨١م ووزعت على كبار قيادات الحزب الحاكم ودونت في راسها «سري للغاية» ... فهل بعد هذه الوقائع الصادرة عن جهاز رسمي يمكن ان نرى هذا القس الخطير مرة أخرى يعتلي كرسي البابوية ؟ ...وكيف ؟ .. مجرد سؤال !!

تقول الوثيقة بالحرف الواحد : «منذ أن تولى الأنبا شنودة الرئاسة الدينية لطائفة الأقباط الارثوذكس عام ١٩٧١م، لوحظ أن النشاط الطائفي المسيحي قد اتخذ اتجاها غير سوي، من شأنه اذكاء روح الفتنة الطائفية المدمرة والمساس بالوحدة الوطنية التي لا غنى عنها لاستقرار مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

سعى الأنبا شنودة جاهداً الى احكام سيطرته المطلقة على الكنيسة من خلال تعيين انصاره مطارنة بالمحافظات بالمخالفة لقوانين الكنيسة محاولا افتعال ثقل مزعوم لرئاسته لتنصيب نفسه وصيا على أقباط مصر بمختلف مذاهبهم مستهدفا الادعاء بأنه رئيس ديني وسياسي لطائفة لها كيانها الخاص الذي يخضع لتوجيهاته حتى يستخدم ذلك سلاحا للضغط على المسؤولين لتحقيق مآرب خاصة يوحي بأنها القرارات بحرمان رجال الكنيسة الذين يعارضون سياسته أحيانا.

ولم يتردد في اتخاذ بعض المواقف واتيان انواع من التصرفات رغم ثقته بمدى انعكاس كل ذلك على الشعور العام الاسلامي للغالبية من المواطنين، وكل ما يعنيه هو ابراز الكيان المسيحي بأساليب غير مشروعة أيا كانت النتائج التي يسفر عنها هذا الاتجاه ومدى اضرارها بمصالح المواطن، ولقد برزت هذه الانعكاسات بالفعل فيما نجم من أن سياسة الأنبا شنودة تمثل نوعاً من التحدي للاسلام، بل ان الجماعات الاسلامية «المتطرفة» اتخذت من منهجه منطلقا للتأثير على فكر الشباب في اطار حركتها للاستقطاب تحت شعار ما اعلنوه من أن الاسلام يتعرض لغزوة صليبية جديدة انطلاقا من أن مواقف الأنبا شنودة أصبحت تمثل خطورة مباشرة على الاسلام ولابد من دعوة الشباب المسلم الى اليقظة والتكتل في اطار جماعات منظمة تتخذ مواقف الدفاع عن الاسلام.

واذا أريد ابراز المحاور العامة التي ارتكزت عليها سياسة الأنبا شنودة، فانه يمكن ايجازها فيمايلي :

ـ محاولة فرض استقلال الكنيسة ومنظماتها (المجمع المقدس والمجلس الملي العام) عن الدولة ومؤسساتها الدستورية.

ـ السعي نحو اضفاء الصيغة السياسية على منصب البطريك.

ـ اذكاء النعرة الطائفية بين المسيحيين عن طريق الايحاء بأن مصر قبطية، وأن المسلمين دخلاء غزاة، ومن أجل ذلك اهتم بتدريس اللغة القبطية في الكنائس ونشر بعض هذه الدروس في مجلة الكرازة التي يرأس تحريرها. (أوقفها السادات في سبتمبر).

ـ محاولة تحدي القوانين القائمة وفرض سياسة الأمر الواقع عن طريق بناء الكنائس بغير اتباع الاجراءات التي يوحيها القانون واقامة الشعائر الدينية في مختلف المواقع بغير الحصول على التراخيص التي يوجبها «الخط الهمايوني» المنظم لاقامة الشعائر الدينية لغير المسلمين.

ـ اقامة عدد من الكليات الاكليريكية لتدريس الدين المسيحي بغير الأساليب القانونية مستهدفاً من ذلك بذر نواة لجامعة مسيحية تطاول جامعة الأزهر.

ـ توسيع الأديرة الكائنة بمنطقة وادي النطرون على وجه الخصوص وتحريض المشرفين عليها على التعدي على ممتلكات الدولة المتاخمة لها بهدف تحويل المنطقة الى مستعمرة مسيحية في المستقبل.

ـ استغلال التنظيمات الكنسية خاصة المجمع المقدس لترسيخ مفهوم اضطهاد الأقباط ونشر مقالات بمجلة الكرازة تشير الى ذلك.

ـ اصدار قرارات وتوصيات تطالب بتحقيق بعض المطالب الطائفية واعلان الصوم للضغط على المسؤولين.

ـ الحض على كراهية النظام الحاكم واثارة مشاعر المسلمين من خلال التعريض بما ورد في الدستور من أن دين الدولة الاسلام وأن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

ـ استغلال مدارس الأحد الخاضعة للاشراف المباشر للأنبا شنودة في القاء مواد دينية تبث في نفوس الشباب المسيحي بذور الحقد والكراهية ضد المسلمين والمسؤولين.

ـ استثمار الخلافات الفردية والأحداث العادية التي تثور بين مواطن مسلم وآخر مسيحي في إطار العلاقات اليومية المعتادة لتصوير الموقف على أنه صراع طائفي بين العقيدتين الاسلامية والمسيحية.

ـ تفجير المواقف مع السلطة في أوقات دقيقة كانت تمر بها البلاد.

ـ دعم قنوات الاتصال بين الكنيسة المصرية وتجمعات الأقباط في الخارج لمحاولة استغلال ذلك كقوة ضاغطة على الرأي العام العالمي للتحرك نحو احراج المسؤولين في مصر واجبارهم على تحقيق مطالب طائفية.

ـ انتهاج أساليب الإثارة باصدار النشرات والمؤلفات وشرائط التسجيل التي تتناول المساس بالعقيدة الاسلامية عن طريق الاستشهاد ببعض الآيات القرآنية بعد تحريفها واستخدام اجراس الكنائس ومكبرات الصوت للتشويش على الشعائر الدينية للمسلمين.

صحيفة سوابق

ـ تحرك الأنبا شنودة لتنفيذ مخططاته التي بلورتها المحاور المشار اليها فأتى العديد من التصرفات يمكن اجمالها فيمايلي:

ـ بتاريخ ١٩٧٢/٧/١٠م عقد اجتماعا بكهنة الاسكندرية أشار فيه الى الاضطهاد الذي يلقاه المسيحيون على أيدي المسلمين، وطالب بالتحرك للضغط على الحكومة وبضرورة الاتصال بممثلي الطوائف المسيحية الأخرى بالمدن لضمان تعاطفهم وتأييدهم.

ـ بتاريخ ١٩٨٢/٧/١٧م دعا الأنبا شنودة الى مؤتمر عام لكهنة الاسكندرية لدراسة مشاكل الطائفة رافضا الاستجابة لما طلبته وزارة الداخلية من تأجيل هذا الاجتماع الذي كانت الظروف الماثلة في ذلك الوقت ترجح ان يترتب عليه المساس بالأمن العام ولم تكن مشاكل الطائفة سوى ما ادعاه من أن أئمة المساجد بالاسكندرية يهاجمون في خطبهم القس ابشواي كامل كاهن كنيسة مارجرجس بالاسكندرية.

ـ بتاريخ ١٩٧٢/١١/١١ على اثر اشتعال حريق بجمعية أصدقاء الكتاب المقدس بالخانكة عقد اجتماعا لكهنة القاهرة، أصدر فيه أوامره لهم بالتوجه الى مقر الجمعية وتأدية الصلاة فيها رغم ماهو مقرر من عدم اقامة الشعائر الدينية بالجمعيات المماثلة، ولما أبدى الكهنة رأيهم في هذا الشأن حثهم على ضرورة التوجه الى مقر الجمعية وافتراش الأرض بأجسادهم اذا ما تعرض أحد لهم، وحتى يظهر الأنبا شنودة بمظهر البعيد عن الأحداث غادر القاهرة الى دير الأنبا بيشوي، وعقب عودته الى القاهرة دعا المجمع المقدس للانعقاد وأعلن الصوم الانقطاعي والحداد احتجاجا على حادث الحريق..

ـ بتاريخ ١٩٧٢/١١/١٣ ألقى كلمة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية وندد فيها بحريق جمعية الخانكة وتناول من خلال ذلك التركيز على اضطهاد الاقباط.

ـ استغل قضايا التهريب المتهم فيها رفله غرباوي وصادق غبور وغيرهما فعقد اجتماعا مع بعض المسؤولين بمدارس الاحد خلال شهر مارس ١٩٧٣ وحثهم على نشر الشائعات بالكنائس للادعاء بأن هذه القضايا ان هي الا قضايا طائفية القصد منها الاضرار بسمعة المسيحيين.

ـ في خلال شهر اغسطس ١٩٧٣ التقى الأنبا شنودة في دير السريان بأسرة تحرير مجلة الكرازة وطالب بأن يكون الهدف من اصدار المجلة احياء الكيان الطائفي واللغة القبطية والمبالغة في ابراز مشكلات الأقباط على صفحاتها.

ـ من خلال شهر يناير ١٩٧٥ أنشأ فصولا لتعليم اللغة القبطية بكنيسة الأنبا رويس بالعباسية وأصدر أوامرا الى الكنائس المتعددة بانشاء مثل هذه الفصول بهدف تدعيم الكيان الطائفي والنعرة القديمة بأن مصر قبطية وأن المسلمين دخلاء غزاة.

ـ بتاريخ ١٩٧٥/٢/٢٤ رأس جلسة المجلس الملي العام للأقباط الارثوذكس حيث قرر باجماع اللجنة القانونية للمجلس لدراسة قانون الحكم المحلي والمطالبة بتمثيل الأقباط بنسب معينة في المجالس المحلية ودراسة قانون الاحوال الشخصية كذلك للعمل على تنفيذ شريعة العقد بدلا من تطبيق الشريعة الاسلامية عند اختلاف الملة، ثم قرر ارسال خطابات للمسؤولين في الدولة للمطالبة بتمثيل الأقباط في الاتحاد الاشتراكي بنسبة عددية كبيرة لما ادعاه من تعداد الأقباط في مصر يفوق كثيرا عما اثبتته الدولة في احصائياتها الرسمية.

ـ ولتبرير المطالب السابقة عقد اجتماعا بأبناء الكنائس بالاسكندرية بتاريخ ١٩٧٥/٧/١٩ طالبهم فيه باجراء تعداد للمسيحيين بالمدينة، وكلف الأنبا بيمن، الأسقف العام في ذلك الوقت بالمرور على ايبارشيات الجمهورية لاجراء تعداد مماثل للمسيحيين.

ـ في شهر سبتمبر عام ١٩٧٥م أصدر أوامره للكنائس بعدم الاحتفال بعيد النيروز ثم ألقى كلمة بعد ذلك من درسه الاسبوعي أشار فيه الى حزن الكنيسة الشديد دون ان يفصح عن سبب هذا الحزن، وعلى اثر ذلك رددت قيادات مدارس الأحد شائعات بأن سبب الحزن هو المحنة التي يتعرض لها الأقباط نتيجة اضطهاد المسلمين لهم ورفض رئيس الجمهورية مقابلة الأنبا شنودة اكثر من مرة.

ـ بتاريخ ١٩٧٧/١/٥ عقد اجتماعا لكهنة القاهرة ببطريركية الأقباط الارثوذكس بالعباسية وأمرهم بسرعة الانتهاء من اعداد مشروع قانون الاحوال الشخصية الموحد للطوائف المسيحية لتقديمه الى السلطة التشريعية والعمل على استصداره قبل الانتهاء من اعداد قانون الأحوال الشخصية للمسلمين ...».

(البقية في العدد القادم بإذن الله)

لقطات

• ذكرت ادارة شرطة باريس أنها ألقت القبض على مئات الاشخاص الوافدين ومعظمهم من افريقيا وذلك في إطار حملة ضد سكان مخالفين لقانون الهجرة على حد زعم البوليس الفرنسي.

▪ ▪ ▪

• ديفيد أو ين السياسي البريطاني والجراح السابق صرح ان رئيس الكرملين الجديد تشيرننكو مريض و يعاني من مرض الانفيزيما وهو عبارة عن انتفاخ في الرئة يؤدي الى صعوبات في التنفس والقلب.

▪ ▪ ▪

• قطع من الاسطول السوفياتي ترابط في ميناء مصوع في الحبشة، وذكرت صحيفة النجم الاحمر أن هذا يعتبر تطبيقاً لمعاهدة الصداقة الموقعة بين الجانبين الاثيوبي والروسي عام ١٩٧٨م.

▪ ▪ ▪

• السيفر الامريكي في تل أبيب ابلغ اجتماعاً مغلقاً لزعماء المنظمات اليهودية الامريكية بأن الرئيس الامريكي لن يتخذ أية خطوة جديدة في الشرق الأوسط دون التنسيق مع الكيان الصهيوني.

▪ ▪ ▪

• كشف تقرير لوكالة كونا عن وجود عملية تمرد في سلاح الجو الصهيوني أعقبها اعتقال ثلاثة من الطيارين الصهاينة ولم يفصح التقرير عن ظروف الاعتقال وأسباب التمرد الذي قام به هؤلاء الطيارون.

▪ ▪ ▪

• حـل مرحلي



أجمع معلقو الصحف الألمانية الغربية الصادرة في بون على ان اختيار تشيرنكو أميناً عاماً للحزب الشيوعي السوفياتي خلفاً لاندروبوف ليس سوى حل مرحلي فقط وان عهده سيكون كعهد سلفه.

وذكرت التعليقات الصحفية الألمانية ان رئيس الكرملين الجديد لا يتمتع بتلك الشخصية القيادية التي يتمتع بها اعضاء آخرون في المكتب السياسي للحزب، بل انه يذكر الشبان السوفيات بالشخصيات الكوميدية الروسية.

وأضافت الصحف الألمانية ان هذا الرجل كان يعد دائماً تابعاً لبريجنيف كسكرتيره الخاص.

• غواصة مجهولة

تواصل البحرية السويدية مطاردة غواصة أجنبية دخلت الى شواطىء السويد بدون إذن مسبق، ولم تعرف هوية هذه الغواصة التي يعتقد المراقبون في العاصمة السويدية أنها غواصة سوفياتية.

وقد اطلقت عدة قنابل تحت الماء لتهديد الغواصة ولكن بدون أي نتيجة

وأوضح المصدر العسكري السويدي أن الاستعداد الكبير الذي اتخذ قبل أيام في البر والبحر قد عزز بطائرات عمودية استكشافية كما تعتزم البحرية السويدية إنزال مجموعة من رجال الضفادع البشرية في الماء بحثاً عن الغواصة المجهولة.

□ □ □

• اتفاق يهودي روسي

على إثر مباحثات مهمة جرت بين السفير السوفياتي في واشنطن وسفير دولة العدو والتي تركزت على مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ذكرت الانباء الصحفية التي تسربت من اجتماع السفيرين الروسي والصهيوني بأن السفيرين عقدا صفقة تقضي بموافقة حكومة الاتحاد السوفياتي على السماح لعدد ضخم من اليهود الروس يقدر بـ ٥٠ ألف يهودي بالهجرة الى الكيان الصهيوني، وذكرت هذه الأنباء ان الحكومة السوفياتية زودت سفيرها في واشنطن بموافقتها على تلك الصفقة ومن الطبيعي ان هؤلاء المهاجرين الجدد سيتم توطينهم في الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية بدلاً من السكان العرب الذين سيضطرون الى مغادرة وطنهم من جراء الضغوط الصهيونية المتزايدة.

□ □ □

• تصـريح شيوعي

لم يصدر أي رد فعل رسمي على انتخاب تشيرنينكو أميناً عاماً للحزب الشيوعي السوفياتي من قبل حكومة العدو مع ان صحف العدو أخذت تتساءل عما ينطوي عليه انتخابه بالنسبة لسياسة الاتحاد السوفياتي في المنطقة. ولكن عضو برلمان العدو مائير فيلز الذي يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جنازة اندروبوف صرح في موسكو ان المباحثات الكثيرة التي أجراها مع المسؤولين السوفييت اعطته انطباعاً بأن موقف الاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط لن يتغير وأنه يستهدف مثلما كان الحال في الماضي العمل على إقرار السلام العادل وتحقيق الأمن لدول المنطقة.

• اضطرابات في الهند



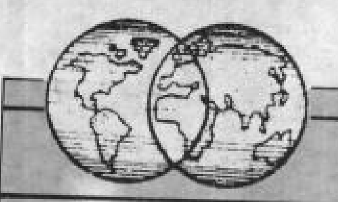
علم في العاصمة الهندية أن مايقرب من ٢٠٠ شخص سقطوا مابين قتيل وجريح خلال مصادمات وقعت في إقليم البنجاب شمال الهند. وقد فرض حظر التجول في عاصمة الاقليم التي تعتبر مدينة السيخ المقدسة بالاضافة الى مدن أخرى حيث وقعت الاشتباكات الدموية بين السيخ والهندوس.

ومن المعلوم ان طائفة السيخ تطالب بتحقيق الاستقلال الذاتي للاقليم.

وتجري مفاوضات بين الحكومة الفيدرالية وزعماء طائفة السيخ لبحث مطالب الطائفة.

ومن جهة أخرى ألغى الرئيس الهندي زيارته التي كان يعتزم القيام بها الى البنجاب بسبب تدهور الوضع في الاقليم.

□ □ □



• تهريب يورانيوم

تتحدث الأوساط السياسية الامريكية عن أن جهات مقربة من الرئيس الامريكي ريغان قامت بتهريب كمية ضخمة من اليورانيوم الى دولة العدو وتكفي لانتاج ٨٥ قنبلة ذرية.

وتقول هذه الأوساط أن هذه الكمية تم تهريبها بعد الحصول على موافقة من ريغان.



وبعد قيام شبكة الخدمة الاخبارية سكريبس هوارد بعرض وثائق تفيد بأن كمية ضخمة من اليورانيوم قد سرقت من المصنع الموجود في مدينة أوك ريدج اخطرت هيئة التحقيقات الفدرالية الى البحث في كيفية اختفاء هذه الكمية اضافة الى كشف ملابسات تسرب وثائق الاختفاء من المصنع المذكور.

□ □ □

• اغتيال

ذكر مسؤول في الحكومة الايطالية ان ليمون هنت قائد القوات المتعددة الجنسيات في سيناء أطلق عليه مسلحون النار في روما مما أدى الى وفاته. وقال المسؤول الحكومي أن هنت وهو دبلوماسي امريكي سابق يبلغ من العمر ٥٦ سنة توفي في المستشفى في اعقاب تعرض سيارته لهجوم مسلح.

وعلم من مصدر مطلع ان شخصا مجهولا في الحزب الشيوعي المقاتل وهو منظمة يسارية متطرفة غير معروفة أعلن مسؤوليته عن الحادث واضاف المصدر نفسه ان هذا الشخص تحدث بالهاتف الى اذاعة يسارية متطرفة وأعلن ان الحادث وقع احتجاجاً على تدخل القوات الامبريالية في لبنان وطالب بخروج ايطاليا من منظمة حلف شمال الاطلسي.

رأي دولي

محنة العمال المسلمين في فرنسا

نقلت مصادر فرنسية أن أحد المصانع الفرنسية أقدم على فصل الف وتسعمائة عامل من وظائفهم في أواخر ديسمبر الماضي كان ثلثا هذا العدد من العمال المهاجرين القادمين من دول شمال أفريقيا.

ويأتي هذا الاجراء في حين تخطط الشركات والمصانع الفرنسية لتطبيق سياسة تبديل الأيدي العاملة وخاصة من الأجانب بخدمات الانسان الآلي، وبينما تسعى الحكومة الاشتراكية لتطبيق سياسة تقشفية تقضي بالغاء ٧ آلاف وظيفة وخدمة في مجال الصناعة الكيماوية و١٠ آلاف في مجال بناء السفن و٢٠ الف في المواصلات و٢٥ الف في مناجم الفحم و٣٠ الف وظيفة في مجال صناعة الحديد وذلك خلال ثلاثة أعوام قادمة.

ولاشك أن ضحايا تلك السياسات التحديثية من جهة المصانع الخاصة والتقشفية من جهة الحكومة هم العمال الاجانب القادمون من بلدان اسلامية بحثا عن لقمة العيش التي يكسبونها من عرق الجبين. وسوف يضطر الكثير من هؤلاء خلال الأعوام القليلة القادمة الى البحث عن مكان عمل في بلدانهم الأصلية، وكما ألمح الى ذلك وزير العمل الفرنسي الاشتراكي حين قال: «ان الحكومة مستعدة لمساعدة العمال الاجانب الذين يفصلون من وظائفهم على العودة الى بلادهم» وهكذا يجد هؤلاء العمال الذين قامت الصناعة الفرنسية على أكتافهم منذ عشرات السنين أن الابواب بدأت تغلق أمامهم في بلاد الغربة دون ان يلمح لهم بريق أمل في بلادهم، ليجدوا أنفسهم أمام مستقبل مجهول قاتم.

يحدث كل هذا لابناء المسلمين الذين أجبرتهم ظروفهم الاجتماعية المختلفة الى التكسب في بلاد الغرب مع ما يتعرضون له هم وابناؤهم من وسائل لتنصيرهم أو حملهم على الانحلال ليصبحوا أوبئة وجراثيم على بلدانهم عندما يعودون اليها مضطرين، كما يحدث الآن.

في حين ان العمال الغربيين وحلفاءهم من الكوريين واليابانيين والصينيين الذين يزاولون أعمالهم في البلاد الاسلامية يتلقون معاملات كريمة ورواتب عالية وتسهيلات اجتماعية اكثر من العمال المسلمين الوافدين الى تلك المناطق من أجل العيش الحلال.

يا لها من معادلة صعبة تحتاج الى اعادة نظر.

ابوقحافة

• امريكا والفاتيكان

اجتمع جورج بوش نائب الرئيس الامريكي لمدة ساعة مع البابا يوحنا في الفاتيكان يوم الاربعاء الماضي كما اجتمع أيضا مع وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال كازاولي.

وذكر متحدث باسم الوفد الامريكي أن المباحثات بين نائب الرئيس الامريكي والبابا تركزت على العلاقات بين الشرق والغرب والعلاقات بين الفاتيكان وامريكا.

وجدير بالذكر أنه تم في بداية الشهر الجاري اعلان اقامة علاقات دبلوماسية بين امريكا والفاتيكان مما يؤكد على زيادة العلاقة الوثيقة بينهما.

وتجيء هذه المحادثات وترسيخ العلاقات في أعقاب التدخل الامريكي العسكري في لبنان لصالح القوات المسيحية.

□ □ □

• أربــاح

كشف تقرير نشر في العاصمة الاردنية عمان عن أن الكيان الصهيوني يقوم بتصدير السلاح الى ثلاثين دولة في أنحاء العالم من بينها (١٣) دولة من امريكا اللاتينية وست دول افريقية واربع دول غربية من بينها سو يسرا وكندا.

واشار التقرير الذي تم ترجمته عن مجلة هزيه الصهيونية الى ان من بين هذه الدول تايوان والفلبين وحتى الصين الشعبية والمانيا الغربية والولايات المتحدة ذاتها.

واوضح التقرير ان الأرباح التي تجنيها دولة العدو من هذه الصفقات تقدر بمليار ونصف المليار سنو يا.

□ □ □

الحلقة الثالثة

حكم الحل السلمي والصلح مع الروس!

حكم الاستعانة بالمشركين

يرى بعض الناس الاستعانة بامريكا وبالدول الغربية في الجهاد الأفغاني والقول به حرام باتفاق الفقهاء وتضييع لهدف الجهاد نهائيا. وفي المسالة احاديث منها حديث مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لمشرك يوم بدر «فارجع فلن استعين بمشرك» نيل الأوطار ١٢٨/٧ وحديث آخر: «إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين» قال الهيثمي في المجمع رجال احمد والطبراني ثقات.

وهنالك نصوص تدل على، أن الرسول صلى الله عليه وسلم استعان بالمشركين منها استعانته بصفوان بن أمية يوم حنين وقد اختلف الفقهاء بالاخذ بهذه الأحاديث:

١ ــ أما مالك فقد قال: (٩)
لا أرى أن يستعان بالمشركين على المشركين الا ان يكونوا خدما.

٢ ــ قال أبوحنيفة والشافعي والثوري والأوزاعي: (١٠)
يجوز، واشترطوا بالاتفاق شرطا ضروريا وهو: أن يكون حكم الاسلام هو الغالب.
قال محمد بن الحسن (١١) «ولا باس بان يستعين المسلمون بأهل الشرك على أهل الشرك إذا كان حكم الاسلام هو الظاهر».

فهل الامريكان أو الغربيون يخضعون لاوامر قادة الجهاد الأفغان وهل هم ضعفاء أمامهم، ام أن حكم الأمريكان هو الغالب وأمرهم هو النافذ.

وشرط آخر هو أن يثق المسلمون بهؤلاء المشركين الضعفاء الذين يقفون بجانبهم مثل: ابي طالب بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم.

فليرجع هؤلاء الذين ينادون بالاستعانة بالدول الكبرى الكافرة الى عقولهم وليتوبوا الى رشدهم لأن الاستعانة بامريكا هو تسخير للمسلم من أجل قتال اعداء امريكا وليس تسخيرا لامريكا لخدمة المسلمين. ولذا لم يستعن الرسول صلى الله عليه وسلم بهوازن ضد قريش أيام ضعف المسلمين في مكة ولا قاتل مع الروم ضد الفرس لأن هذا تضييع للدين والدنيا وفقدان لهدف الجهاد.

الحل السلمي لقضية أفغانستان من الوجهة السياسية

لقد علم الاتحاد السوفيتي أن هزيمة الاسلام في افغانستان في ميدان الحرب غير ممكنة فقد جربوا كل الوسائل المتوفرة لديهم في اخماد الجهاد الاسلامي واطفاء نار غضب الشعب الأفغاني المسلم ضد الروس الملحدين المعتدين فلجأوا الى طرق أخرى من طرق المكر والخدعة فاعلنوا أن القضية ليست بين الأفغان والروس وإنما هي بين افغانستان من جهة وباكستان وايران من جهة أخرى وأن الروس تدخل لدفع المرتزقة الايرانيين والباكستانيين وأن ذلك تم بطلب من الحكومة الافغانية التي تمثل الشعب الأفغاني. ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل بعد تصاعد الجهاد ضد الروس وهزائمهم المتتابعة. ولذلك لجأ الروس الى وسيلة أخرى وهي الحل السياسي لقضية افغانستان وأبدوا رغبتهم في التفاوض والحقيقة أن السلام والحل السلمي غير موجود في قاموس الاتحاد السوفيتي اما أولئك الذين يحسنون الظن في الاتحاد السوفيتي فهم من المتقاعسين عن الجهاد وليس لهم وجود أصلا في ميدان الجهاد وانما يريدون أن يظهروا انفسهم من هذا الطريق.

إن طالبي الحل السياسي لقضية افغانستان يدعون أن الاسلام يجيز الصلح والمفاوضة ويستدلون بالآية الكريمة في قوله تعالى: (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) «الانفال» والبعض الاخر يستدل لرايه بقبول النبي صلى الله عليه وسلم الصلح المشروط بشروط في صلح الحديبية وكان الاسلام يجيز الصلح مع قبول شروط العدو.

وقد بينا الحكم الشرعي في الحل السلمي والرد على هؤلاء وسنتكلم هنا عن الحل السلمي من الوجهة السياسية:

١ ــ في الوقت الذي يعلن فيه الروس حل قضية افغانستان سياسيا ويقترحون عقد المؤتمرات نجدهم يرسلون قوات جديدة الى افغانستان ويحكمون مواقعهم ويوسع المطارات القديمة ويحدثون مطارات جديدة. وفي مديرية واخان الواقعة في محافظة بدخشان ينشئون مباني للأسلحة الذرية. فهم يريدون من اعلان الحل السياسي ان يلقي المجاهدون سلاحهم فيوفروا على أنفسهم الخسائر الباهظة في السلاح والأرواح وعندها يتحول الشعب الأفغاني الى

المجاهدون الافغان: ارباك الجيش الاحمر





جهاد مقدس ضد الحكم الشيوعي .

خدم واسرى عند الروس بدل أن يكون الروس هم الأسرى، كما هو حالهم الحاضر فهم الآن كالفئران في المصيدة.

٢ ـ أراد الروس من وراء اعلان الحل السياسي امتصاص النقمة الداخلية والخارجية عليهم فقد ادين الاتحاد السوفيتي في أكثر من مؤتمر دولي واسلامي منها مؤتمر الطائف ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام آباد وفي دكا.

٣ ـ يريد الروس قيام مفاوضات بين باكستان وايران وافغانستان وابقاء المجاهدين بعيدين عن هذه المفاوضات حتى يوهموا العالم بصحة ادعاءاتهم أن القضية هي بين هذه الدول الثلاث وأن الروس ليسوا طرفا فيها ولا المجاهدين وهذا القول لا اساس له من الصحة وحقيقة الأمر ان القضية بين الشعب الافغاني المسلم والروس المعتدين والمشكلة هي وليدة الاعتداءات الروسية على افغانستان ولا طرف آخر في القضية غير هذين الطرفين وبابراك كارمل وحكومته المكذوبة لا وجود لهما، فبعد ان قضى الروس على حفيظ الله امين أعلن عن تنصيب بابراك كارمل رئيسا على افغانستان وانيع أول خطاب له على الشعب من اذاعة تاجكستان. في حين كانت اذاعة افغانستان مشغولة بمدح حفيظ الله امين. أما دور باكستان وايران في القضية فينحصر في انهما آوتا المهاجرين الأفغان الهاربين من جحيم الشيوعية.

٤ ـ يريد الروس من وراء دخول باكستان وايران في المفاوضات ان ينزع الثقة في المقاومة الاسلامية الافغانية وان يبرهن على انها غير موجودة على الساحة.

٥ ـ هناك بعض الضعفاء والمتاجرين بالقضية الذين يريدون الحل السلمي و يرقصون على انغامه ويجب علينا هنا ان نبين بعضا من سمات هؤلاء:

ا ـ انهم متاجرون بالاسلام.

ب ـ انهم ليس لهم دراية في السياسة فلا ينظرون الى ما وراء هذه المؤامرات.

ج ـ ليس لهم مقدرة على الجهاد او لا يريدون أن يتعبوا انفسهم فيه و يواجهوا مصالحهم مع الخطر.

د ـ ليس لهم بواعث سوى طلب السيطرة وحب الزعامة باي ثمن ومهما كانت الوسيلة.

فعليكم أيها المجاهدون أن تمضوا في طريقكم بالارادة الصلبة والعزم الراسخ دون اي انحراف (ولينصرن الله من ينصره الا ان نصر الله قريب). أيها المجاهدون لقد اثبتم بصمودكم هذا للعالم كله ان قوة الايمان لا تهزم مهما كانت قوة عدوها لأن قوة الايمان مستمدة طاقتها من الله جل شانه فاصبروا أيها المجاهدون ولا تجعلوا للضعف والوهن سبيلا الى قلوبكم. أما سمعتم هذا النداء الحي في الآية القرانية (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) والله على كل شيء قدير وهو العزيز الحكيم وسبحانك اللهم و بحمدك استغفرك واتوب إليك.

(٩) القرطبي ١٠٠/٨

(١٠) شرح كتاب السير فقرة ٢٧٥١ جـ ١٤٢٢/٤



الإمام الشهيد

حسن البنّا رجل رباني

" الحلقة الثالثة "

بقلم : روبير جاكسون
ترجمة الاستاذ أنور الجندي

لم يكن الرجل القرآني، فيما علمت يسعى الى فتنة، أو يؤمن بالطفرة، ولكنه كان يريد ان يقيم مجتمعا صالحا قويا حرا، و ينشىء جيلا فيه كل خصائص الأصالة الشرقية...

لقد ظهرت حركات اصلاحية كثيرة خلال هذا القرن .. في الهند، ومصر، والسودان، وشمال افريقيا. وقد أحدثت هزات لا باس بها ولكنها لم تنتج آثارا ايجابية ثابتة.

وقد جاء هذا نتيجة لعجز بعض المصلحين عن ضبط أعصابهم عند مواجهة الأحداث، واندفاعهم الى الحد الذي وصل بهم الى مرتبة الجرح قبل أن يتم البناء، كما جاء اثرا من آثار عزوفهم عن الاتصال بالشعب وتكوين رأي عام مثقف.

اختفت هذه الدعوات، و بقيت عبارات على الألسن وكلمات في بطون الكتب، حتى قيض لها أن تبعث من جديد وان تستوفي شرائطها ومعالمها، وأن تأخذ فترة الحضانة الكافية لنضجها، وافاد الرجل من تجارب من سبقوه، ومن تاريخ القادة والمفكرين والزعماء الذين حملوا لواء دعوة الاسلام، ولم يقنع بان يكون مثلهم ولكنه ذهب الى اخر الشوط، فاراد ان يستمد من عمر وخالد وأبي بكر، فاخذ من ابي بكر السماحة، ومن عمر التقشف، ومن خالد عبقرية التنظيم.

* * * *

وقد استطاع الرجل رغم كل ما دبر لوضع حد لدعوته او حياته أن يعمل، وان يضع في الارض البذرة الجديدة، بذرة المصحف، البذرة التي لا تموت بعد أن توت شجرتها القديمة، ولم يمت الرجل الا بعد أن ارتفعت الشجرة في الفضاء واستقرت.

لقد حمل حسن البنا المصحف ووقف به في طريق رجال الفكر الحديث الذين كانوا يسخرون من ثلاث كلمات: «شرق، واسلام، وقرآن» كان الرجل يريد أن يقول: أن للشرق أن يمحص افكار الغرب قبل أن يعتنقها، بعد أن غدت الحضارة الغربية في نظر أصحابها لا توفي بما يطلب منها.

كان يقول : علينا أن نزن هذه القيم وان نعتقد أن ما عندنا لا يقل عما عند الغرب او على الأقل لا يستحق الاهمال، وأن على الشرق ان ينشىء للدنيا حضارة جديدة، تكون أصلح من حضارة الغرب، قوامها امتزاج الروح بالمادة، واتصال السماء بالأرض، وماكنت تعرض لأمر من أمور الحضارة الغربية الا رده الى مصادره الاول في الحضارة الاسلامية، أو في القرآن والسنة والتاريخ.

كان الرجل القرآني يؤمن بان الاسلام قوة نفسية قائمة في ضمير الشرق، وأنها تستطيع ان تمده بالحيوية التي تمكن له في الأرض.، وتتيح له الزحف الى قواعده واستخلاص حقوقه وحرياته.

كان يؤمن بأن الشرق وحدة قائمة كاملة.

* * * *

استطاع حسن البنا أن يؤلف بين طائفة ضخمة من الاتباع بسحر حديثه، وجمال منطقه، وروعة بيانه، فتنصرف هذه المجموعة الضخمة من حول الأحزاب والجماعات والفرق الصوفية، وتنضوي تحت لوائه وتطمئن له وتثق به.

كان هذا مثار حسد الناس، ومثار حقد بعض ذوي الراي، وكان خليقا بهم أن ينقموا وأن يحسدوا هذا الرجل المتجرد الفقير، على انه استطاع ان يجمع الناس اليه بوسائل غاية في البساطة واليسر، وهي لباقته وحسن حديثه، فيرفعهم فوق المطامع المادية التي يجتمع عليها الناس عادة!!

وكان طبيعيا أن يتنكر له بعض الناس، وأن ينيعوا عنه بعض المرجفات، فليس اشد وقعا في نفوسهم من أن يسلبهم احد سلطانا كان لهم، وليس ابعد اثرا في نفوسهم من أن يجيء رجل من صميم الشعب ليجمع الناس حوله باسم القرآن، و يقول لهم ان الله قد سوى بين الناس بالحق، وجعل فضيلتهم عنده على أساس العمل والتقوى.

خُيّل الي بعد ان انطوت حياة الرجل على هذه الصورة العجيبة، وثار حولها ذلك الغبار الكثيف، أن وقتا طو يلا يجب ان يمر قبل ان يقول التاريخ الحق كلمته و يروي المؤرخ النزيه قصته.

غير ان الظروف السياسية في مصر سرعان ما تغيرت، وامكن أن يكشف التحقيق في بعض القضايا بطلان كثير مما وصمت به دعوة الاخوان المسلمين من ادعاءات، وأن يبرىء جانب هذا الرجل بالذات فيبدو نقيا طاهرا.

وكنتُ قد التقيت بالرجل في القاهرة سنة ١٩٤٦م ثم عدت الى القاهرة مرة اخرى سنة ١٩٤٩ بعد أن قضى، وحاولت أن اتصل ببعض الدوائر التي تعرفه، فسمعت الكثير مما صدق نظرتي الأولى اليه.

فقد علمت انه كان في أيامه الأخيرة يحس بالموت، وكان الكثير من محبيه ينصحه بالهجرة أو الفرار، او اللياذ بتقية او خفية، فكان يبتسم للذين يقصون عليه هذه القصة و ينشد لهم شعرا قديما:

أي يومي من الموت أفر
يوم لا قدر أم يوم قُدِّر
يوم لا قدر لا ارهبه
ومن المقدور لا ينجو الحذر

وكان لا يني لحظة عن محاولة استخلاص انصاره من الأسر، وكان يبلغ به الامر مبلغه فيستيقظ في الليل، و يضع كلتا يديه على أذنيه، و يقول:
انني اسمع صياح الاطفال الذين غاب آباؤهم في المعتقلات.

* * * *

إن تاريخ جهاد «الرجل القرآني» طو يل، ولكن اخصب سنواته أيام الحرب، منذ أن خرج من المعتقل عام ١٩٣٩، في هذا الوقت الذي شغلت الحرب الدنيا جميعها، عن الأحزاب، وعن السياسة، وعن كل شيء، كان الرجل لا ينام، كان يسعى و يطوف، و ينهب الى كل قرية وكل نجع وفي كل دسكرة، يفتش عن الشباب، و يحدث الشيوخ، و يتصل بالعظماء والعلماء، و يومها بهر الوزراء، واعلن بعضهم الانضمام الى لوائه الخفاق، وجيشه الجرار.

وحاول الانكليز ان يقدموا له عروضا سخية، فرفضها الرجل في إباء. ونامت الأحزاب في انتظار الهدنة، وظل الرجل الحديدي الأعصاب يعمل اكثر من عشرين ساعة، لا يتعب ولا يجهد، كانما صيغت أعصابه من فولاذ.

لقد كان يحب فكرته حبا يفوق الوصف، ولم يكن في صدره شيء يزحم هذه الدعوة. كان يعشق فكرته كانما هي حسناء! لا يجهده السهر، ولايتعبه السفر، وقد اوتي ذلك العقل العجيب الذي يصرف الامور في يسر، و يقضي في المشاكل بسرعة و يفضها في بساطة، و ينهب عنها التعقيد.

كان لا يحتاج الى الاسهاب ليفهم اي أمر، كانما لديه اطراف كل أمر، فما ان تلقي اليه اوائل الكلمات حتى يفهم ما تريد، بل كان احيانا يجهر بما تريد أن تقول له، و يقضي لك فيما تريد أن تسأل عنه!!

كان نافذ البصيرة، يرى ما وراء الأشباح، فيه من ذلك السر الالهي قبس. كان يلتهم كل شيء، لا تجد علما ولا فكرا ولا نظرية جديدة في القانون او الاجتماع أو السياسة او الأدب، لم يقرأها ولم يلم بها.

* * * *

وحدثني الرجل القرآني عندما اخذت أراجعه رأيه في صبغة الاسلام للشرق، قال: أضرب لك مثلا بتركيا، انها ستعود الى الاسلام، وان عوامل تلك العودة قد تبدت منذ الآن.

كان هذا الحديث بيني و بينه عام ١٩٤٦، وقد لاحظت في السنوات التالية ماتحقق من قول حسن البنا في مايو (أيار) ١٩٥٠ بعد أن مضى الرجل الى ربه حيث هزم حزب مصطفى كمال وانتصر الحزب الذي كان يقال عنه انه رجعي.

* * * *

وسألته عن الصوفية والتصوف وهل هو من الاسلام ـ وكان ذلك على اثر ما نشرته بعض الصحف من انه من سلالة مغربية تعتنق الطريقة الشاذلية ـ فكان مما افضى به الي أن الصوفية النقية البعيدة عن التعقيد هي من لباب الاسلام، وأنها هي الدرجة التي يصل اليها الرجل الحق. وان الصوفية بالمفهوم الأصيل تمد الطبع بحب الجهاد والكفاح واقتداء الفكرة، وانه يجب ان يرقي اتباعه الى هذه الدرجة، وانه لا بأس على الاخوان من أن يأخذوا المعاني القوية الكامنة وراء مظاهر الصوفية فينقلوها الى دعوتهم، دون ان يتقيدوا بأثوابها القديمة او مظاهرها التي لا تتفق مع روح العصر.

فلما افضيت اليه بخواطري في الخوف من ان يجتمع الناس جميعا على دعوة واحدة، لاسيما وأن هناك من المواهب الاسلامية مايحول دون ذلك وقال لي: ان هذه الخلافات لا تحول دون ارتباط المسلمين، وأنها احدى عوامل السعة ومقدرة الاسلام على مجاراة العصور والأزمنة والأقطار.

ونحن نعتقد ان الخلاف في فروع الدين أمر لابد منه، وضرورة لابد منها، وقد قال الامام مالك للخليفة أبي جعفر المنصور حين طلب اليه ان يوطىء للناس كتابا يجمعهم عليه، قال: ان اصحاب رسول الله قد تفرقوا في الامصار وعند كل قوم علم، فاذا حملتهم على رأي واحد تكون فتنة.

فضلا عن أن التطبيق يختلف باختلاف البيئات، وقد افتى الامام الشافعي في مصر بغير ما افتى به في العراق، وقد اخذ في كليهما بما استبان له، ولذلك فان الاجماع في الفروع مطلب مستحيل، وهو يتنافى مع طبيعة الاسلام، ونحن نلتمس العذر لمن يخالفوننا في الفروع، ونرى أن هذا الخلاف ليس حائلا دون ارتباط القلوب وتبادل الحب، والاخوان أوسع الناس صدرا مع مخالفيهم.

* * * *

ولما سألته عن الاسلام والسياسة ـ وانا ارى انهما لا يتصلان بحال ـ قال لي: ألا ترى ان الاسلام بغير السياسة لا يكون الا هذه الركعات وتلك الالفاظ، وان الاسلام في الحق عقيدة ووطن وسياسة وثقافة وقانون، ولو انفصل الاسلام عن السياسة لحصر نفسه في دائرة ضيقة.

وقال لي فيما قال: إن سر انتصار الغرب وظفره هو الاسلام.

قلت مستغربا: كيف؟ قال: من ناحيتين، انه حفظ التراث القديم وزاد عليه حين أسلمه لأوربا عن طريق قرطبة والقسطنطينية، وان الغرب انتصر باخلاق الشرق ومبادئه، فقد عرف الغرب الحصيف كيف وصل الشرق بهذه الاخلاق الى الذروة فأسس تلك الامبراطورية الضخمة، فاستعار هذه الاخلاق ونجح حين غفل عنها الشرق وهو صاحبها وتخلف.

ومضى يقول لي: إن ما تراه الآن في الشرق، ليس هو الاسلام ولكنهم المسلمون اسما ووراثة، هؤلاء الذين لو فهموا حقيقتهم لوصلوا.

* * * *

وحدثني بعض أتباع الرجل القرآني عما لقي الرجل إبان زيارته لأرض الحجاز، وكيف تقاطرت على بيته الذي كان ينزل فيه وفود المسلمين من اندونيسيا وجاوة وسيلان والهند ومدغشقر ور بونيون ونيجيريا والكمرون وايران

الإمام الشهيد رجل رباني ...

والافغان، تتعرف عليه وتجتمع به، وهو مع كل مجموعة يتحدث عن أمور هي مصدر اهتمام الفريق الذي يلتقي به، يحدثهم عن قضاياهم ومشاكلهم فيبهرهم وكانه قادم على التو من بلادهم وليسوا هم القادمين عليه.

وكان فريق من اتباعه يهرعون اليه يحدثونه عما يقول بعض المتشددين فيقول: لا توحيد بغير حب، لا توحيد بغير حب.

واعجب العجب أن تستمع الى الكلمات التي يلقيها الرجل الى اتباعه، وفيها تتمثل التضحية الخالصة والايمان:

«اننا قد عرفنا الطريق الى أوطاننا الاسلامية: انها هي الجهاد والموت والفداء. انها هي الطريق الوحيد الذي سلكه المؤمنون في كل زمان ومكان».

«إن الشرق يتهيأ لنهضة كبرى ووثبة عظمى، وان الغرب يقف له بالمرصاد، ولابد لنا من أن نتسلم راية الحضارة الانسانية لنسعد الناس ونحررهم بعد أن فشل الغرب وتخبط».

«ان الدنيا حائرة ضالة لاهية، وكلها تنظر الى القيادة ومكانها شاغر، ولن يملأها غيركم لاقرار رسالة السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واحقاق الحق وتحرير الانسان بمبادىء من وحي السماء».

* * * *

ومما استلفت نظري في الرجل القرآني انه يضع الحدود بين الخصومات الشخصية والخصومات الفكرية، وفي هذا يقول:

«والخصومة بيننا و بين القوم ليست خصومة شخصية أبدا، ولن تكون، ولكنها خصومة فكرة ونظام: هم يريدون لهذه الامة نظاما اجتماعيا ممسوخا من تقليد الغرب في الحكم والسياسة والقضاء والتعليم والاقتصاد والثقافة، ونحن نريد لها وضعا ربانيا سليما من تعاليم الاسلام وهديه وارشاده».

* * * *

فاذا ذهبنا نتعرف على حقيقة الحاكم المسلم كما يفهمه (حسن البنا) وجدناه (عمريا)، انه يفهمه كما فهمه عمر بن الخطاب.

«إذا أحسنت فاعينوني، واذا أسأت فقوموني».

و يفهمه كما فهمه ابوبكر: «الضعيف عندي قوي حتى اخذ الحق له، القوي عندي ضعيف حتى اخذ الحق منه، أطيعوني ما اطعت الله فيكم، فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم».

وكان يرى أن يكون الحاكم المسلم من الشجاعة بحيث يقبل ما قبل عمر عندما جابهه الرجل بكلمة (اتق الله) فقال: دعه فليقلها لي، لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نقبلها.



حسن البنا

و يرى مسؤولية الحاكم في حدود قول عمر:

«لو عثرت شاة بشاطىء الفرات لظننت أن الله عز وجل سائلي عنها يوم القيامة».

و يرى الحاكم من حيث القدرة على الانصاف من النفس كقول عمر: «اصابت امرأة واخطأ عمر».

و يؤمن بتطبيق نظام عمر في القضاء: «اجعل الناس عندك سواء، لا تاخذك في الله لومة لائم، وإياك والاثرة والمحاباة فيما ولاك الله».

و يردد في اكثر من مرة قول الرسول لأسامة: (أتشفع في حد من حدود الله، والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)!!

و يجب ان يطبع المسلم حياته بطابع كلمة عمر الخالدة:

«أحب من الرجل اذا سيم الخسف ان يقول (لا) بملء فيه».

وهو على هذه الأسس من المفاهيم الاسلامية العميقة كان ينشىء جيله، و يبني كتيبته، و يرسم «الطوبا» التي اذا طبقت حقق الاسلام في الشرق دوره، وزحف الى مكان الزعامة العالية والصدارة الانسانية.

و يرى أن قاعدة الاسلام الأساسية هي «لا ضرر ولا ضرار».

و يؤمن بسد الذرائع واعطاء الوسائل احكام المقاصد والغايات.

* * * *

وجملة القول في الرجل القرآني: انه يفهم الاسلام فهما واضحا سهلا يسيرا كما جاء في حديثه معي، على الطريقة التي فهم بها محمد الاسلام، انه قريب في نظري من أبي حنيفة الذي أصر على رفض القضاء، ومالك الذي أفتى في البيعة وابن حنبل الذي اريد على هوى فلم يرد.

وأجد حسن البنا قد حرر نفسه من مغريات المجد الناقص، ومفاتن النجاح المبتور، ومثل هذا التحرر في نظر (أمرسون) هو غاية البطولة، ولذلك فلم يكن عجيبا ان يقضي الرجل على هذه الصورة العجيبة فكان فيها شانه دائما غير مسبوق.

كان الناس يرونه غريبا في محيط الزعماء بطابعه وطبيعته، فلما مات كان غريبا غاية الغرابة في موته ودفنه، فلم يصل عليه في المسجد غير والده، وحملت جثمانه النساء، ولم يمش خلف موكبه أحد من هؤلاء الاتباع الذين كانوا يملأون الدنيا لسبب بسيط هو أنهم كانوا وراء الأسوار.

لقد نقل الرجل بعد أن أسلم الروح الى بيته في جوف الليل، ومنع أهل البيت من اعلان الفاجعة، وغسله والده، وخيم على القاهرة تلك الليلة كابوس مزعج كئيب. ولقد كان خليقا بمن سلك مسلك ابي حنيفة ومالك وابن حنبل وابن تيمية مواجهة للظلم معارضة للباطل، ان تختتم حياته على هذه الصورة الفريدة المروعة، التي من أي جانب ذهبت تستعرضها، وجدتها عجيبة مدهشة!!

إنه كان يدهش الناس في كل لحظات حياته، فلابد أن يدهش الاجيال بختام حياته، ان الألوف المؤلفة قد سارت في ركب الذين صنع لهم الشرق بطولات زائفة، أفلا يكون حسن البنا قد رفض هذا التقليد الذي لا يتم على غير النفاق.

ان هناك فارقا أزليا بين الذين خدعوا التاريخ و بين الذين نصحوا لله ولرسوله، ان هذا الختام العجيب سيظل مدى الاجيال يوقد في نفوس رجال الفكر النور والضياء، و يبعث في قلوب الذين امنوا معه مابعثه الحق في نفوس أهله حتى يمكنوا له.

ان الأمر الذي أسال عنه فلا أجد له جوابا: هل هناك علاقة مابين الاسلام كما كان يفهمه حسن البنا و يدعو اليه وبين نهايته؟ ان كثيرين يدعون الى الاسلام و يحملون اسمه، فهل هناك خلاف جوهري بين ماكان يدعو اليه حسن البنا وما يدعو اليه هؤلاء؟

لأني لا أعرف الاجابة الصحيحة ادع ذلك للتاريخ.

* * * *

تنبيهات هامة

على ما كتبه الشيخ/ محمّد على الصابوني

في صفات اللّه عز وجل

نعيد طباعة مقالة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز لخطأ فني حصل في العدد السابق ونقدم اعتذارنا لسماحة الشيخ ابن باز وللاخوة القراء الأكارم.

لسماحة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن ولاه أما بعد:

فقد اطلعت على المقابلة التي اجرتها مجلة «المجتمع» مع فضيلة الشيخ محمد على الصابوني ونشرت في العدد رقم ٦١٣ وتاريخ ١٤٠٣/٦/٧هـ وعلى مقالاته الست المنشورة في اعداد المجتمع رقم ٦٢٧ وتاريخ ١٤٠٣/٩/١٧هـ ورقم ٦٢٨ وتاريخ ١٤٠٣/٩/٢٤هـ ورقم ٦٢٩ وتاريخ ١٤٠٣٣/١٠/٩هـ ورقم ٦٣٠ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/١٦هـ ورقم ٦٣١ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٣هـ ورقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧هـ وقد اشتملت على أخطاء نبه على بعضها صاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان في مقاله المنشور بمجلة الدعوة في عدد ١٥ رقم ٩٠٤ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٩هـ وفي مجلة المجتمع بعددها رقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧هـ و٦٥٠ في ١٤٠٤/٢/٢٤هـ وقد أجاد وافاد واحسن جزاه الله خيرا ونصر به الحق وقد رايت التنبيه على ما وقع فيها من أخطاء تاكيدا لما ذكره الدكتور صالح ومشاركة في الخير ونشر الحق واستدراكا لاخطاء لم يتعرض لها فضيلة الدكتور صالح في مقاليه المشار اليهما والله الموفق فاقول:

١ ـ قوله عن تقليد الائمة الاربعة (انه من اوجب الواجبات) لا شك ان هذا الاطلاق خطأ ان لا يجب تقليد احد من الأئمة الاربعة ولا غيرهم مهما كان علمه لان الحق في اتباع الكتاب والسنة لا في تقليد احد من الناس وانما قصارى الامر ان يكون التقليد سائغا عند الضرورة لمن عرف بالعلم والفضل واستقامة العقيدة كما فصل ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين. ولذلك كان الائمة رحمهم الله لا يرضون ان يؤخذ من كلامهم الا ما كان موافقا للكتاب والسنة قال الامام مالك رحمه الله (كل يؤخذ من قوله و يرد الا صاحب هذا القبر) يشير الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا قال اخوانه من الائمة هذا المعنى.

فالذي يتمكن من الاخذ بالكتاب والسنة يتعين عليه الا يقلد احدا من الناس و ياخذ عند الخلاف بما هو اقرب الاقوال لاصابة الحق والذي لا يستطيع ذلك فالمشروع له ان يسال أهل العلم كما قال الله عز وجل (فاسالوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون).

٢ ـ قال (إذا كان ابن تيمية رحمه الله مع درجة علمه لم يصل الى مرتبة الاجتهاد وانما مذهبه حنبلي يتقيد به في كثير من الاحيان) وهذا القول فيه نظر بل هو خطأ ظاهر فان شيخ الاسلام رحمه الله من أعلم المجتهدين وقد توافرت فيه شروط الاجتهاد وانتسابه الى المذهب الحنبلي لا يخرجه عن ذلك لأن المقصود من ذلك موافقته لاحمد في أصول مذهبه وقواعده وليس المقصود من ذلك انه يقلده فيما قاله بغير حجة وانما كان يختار من الاقوال اقربها الى الدليل حسبما يظهر له رحمه الله.

٣ ـ ذكر ان الخلافات في العقيدة ضيقة وقال: (الذين يقولون بضلال مذهب الاشاعرة نقول لهم ارجعوا الى فتاوى ابن تيمية واقراوا ماذا كتب ابن تيمية عن ابي الحسن الأشعري حتى نفهم ان هؤلاء جهلة) اهـ.

والجواب ان يقال: لاشك انه ضل بسبب الخلاف في العقيدة فرق كثيرة كالمعتزلة والجهمية والرافضة والقدرية وغيرهم وأيضا الاشاعرة ضلوا فيما خالفوا فيه الكتاب والسنة وما عليه خيار هذه الأمة من ائمة الهدى كالصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان والأئمة المهتدين فيما تاولوه من اسماء الله وصفاته على غير تاويله وابو الحسن الأشعري رحمه الله ليس من الاشاعرة وان انتسبوا اليه لكونه رجع عن مذهبهم واعتنق مذهب أهل السنة فمدح الائمة له ليس مدحا لمذهب الاشاعرة.

ولا يصح ان يرمى من اعترض على الاشاعرة فيما خالفوا فيه عقيدة أهل السنة بالجهل لأن حقيقة الجهل هو القول على الله بغير علم اما من اخذ بالكتاب والسنة وقواعد الشرع المعتبرة وسار على طريق سلف الأمة وانكر على من تاول اسماء الله وصفاته او شيئا منها على غير تاويلها فانه لا يرمى بالجهل.

تنبيهات هامة ...

٤ ــ قال (انما القوامة للرجل قوامة تكليف وليست قوامة تشريف).

والجواب ان يقال: هذا خطأ والصواب أن يقال ان قوامة الرجال على النساء قوامة تكليف وتشريف لقول الله جل وعلا: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا) الاية. فاوضح سبحانه أنه جعل الرجال قوامين على النساء لأمرين أحدهما فضل جنس الرجال على جنس النساء والأمر الثاني قيام الرجال بالانفاق على النساء بما يدفعونه من المهور وغيرها من النفقات.

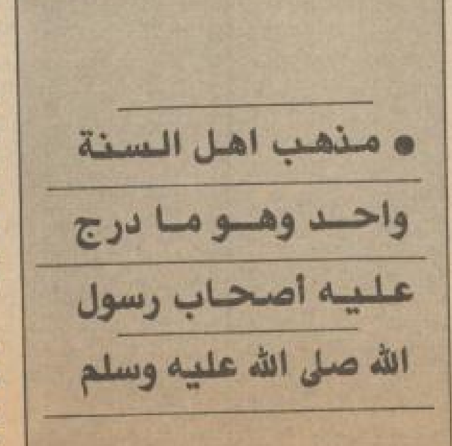
٥ ــ قال في مقاله الأول بعد المقدمة مانصه (ولا يجوز ان تجعلهم ــ يعني بذلك الاشاعرة والما توريدية ــ في صف الروافض والمعتزلة والخوارج الذين انحرفوا عن اهل السنة والجماعة غاية ما في الامر أن نقول إنهم مخطئون في التاو يل ذلك لأن الاسلم أن فوض الأمر في موضوع الصفات الى علام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية) اهـ

والجواب أن يقال: الفرق المخالفة لأهل السنة متفاوتون في أخطائهم فليس الاشاعرة في خطئهم كالخوارج والمعتزلة والجهمية بلاشك ولكن ذلك لا يمنع من بيان خطأ الاشاعرة فيما اخطأوا فيه ومخالفتهم لأهل السنة في ذلك كما قد بين خطأ غيرهم لاظهار الحق و بيان بطلان مايخالفه تبليغا عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وحذرا من الوعيد المذكور في قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا و بينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) ثم يقال ليس الاسلم تفو يض الامر في الصفات الى علام الغيوب لأنه سبحانه بينها لعباده واوضحها في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم ولم يبين كيفيتها فالواجب تفو يض علم الكيفية لا علم المعاني وليس التفو يض مذهب السلف بل هو مذهب مبتدع مخالف لما عليه السلف الصالح. وقد انكر الامام احمد رحمه الله وغيره من ائمة السلف على أهل التفو يض، و بدعوهم لأن مقتضى مذهبهم أن الله سبحانه خاطب عباده بمالا يفهمون معناه ولا يعقلون مراده منه والله سبحانه وتعالى يتقدس عن ذلك وأهل السنة والجماعة يعرفون مراده سبحانه بكلامه و يصفونه بمقتضى أسمائه وصفاته و ينزهونه عن كل مالا يليق به عز وجل. وقد علموا من كلامه سبحانه ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم انه سبحانه موصوف بالكمال المطلق في جميع ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وأنا اذكر بعض النقول المهمة عن السلف الصالح في هذا الباب ليتضح للقارىء صحة ماذكرنا.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة الفتوى الحموية ما نصه (روى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الأوزاعي قال كنا ــ والتابعون متوافرون ــ نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من الصفات. فقد حكى الأوزاعي وهو أحد الأئمة الاربعة في عصر تابع التابعين الذين هم مالك امام أهل الحجاز والأوزاعي امام أهل الشام والليث امام أهل مصر والثوري امام أهل العراق ــ حكى شهرة القول في زمن التابعين بالايمان بان الله تعالى فوق العرش و بصفاته السمعية.

وانما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر لكون الله فوق عرشه والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف هذا.

وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الأوزاعي قال: سئل مكحول والزهري عن تفسير الأحاديث فقالا: امروها كما جاءت روي ايضا عن الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري والليث بن سعد والاوزاعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا: امروها كما جاءت وفي رواية ــ قالوا امروها كما جاءت بلا كيف. وقولهم رضي الله عنهم: امروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم: بلا كيف رد على الممثلة.



والزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة الباقون ائمة الدنيا في عصر تابعي التابعين ومن طبقاتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما.

وروى ابو القاسم الازجي باسناده عن مطرف بن عبدالله قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول: قال عمر ابن عبدالعزيز: سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا.

وروى الخلال باسناد كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينه قال سئل ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن قوله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى. قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق. وهذا الكلام مروى عن مالك بن أنس تلميذ ربيعة بن ابي عبدالرحمن من غير وجه (ومنها) ما رواه ابو الشيخ الاصبهاني وابو بكر البيهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجاءه رجل فقال يا ابا عبدالله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فاطرق مالك برأسه حتى علاه الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج.

فقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. موافق لقول الباقين: امروها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على مايليق بالله لما قالوا: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ولما قالوا امروها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل يكون مجهولا بمنزلة حروف المعجم وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم عن اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات.

وايضا فان من ينفي الصفات الجزئية او الصفات مطلقا لا يحتاج الى ان يقول بلا كيف فمن قال ان الله ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيف فلو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الأمر لما قالوا بلا كيف. وايضا فقولهم: امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها

• إذا سكت أهل السنة عن بيان أخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين.

على ماهي عليه فانها جاءت الفاظ دالة على معاني فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروا لفظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد أو امروا لفظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف اذ نفى الكيف عما ليس بثابت لغو من القول ا. هـ).

٦ ـ نقل في المقال المذكور عن الشيخ حسن البنا رحمه الله مانصه (نجتمع على ما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه.

والجواب ان يقال نعم يجب ان نتعاون فيما اتفقنا عليه من نصر الحق والدعوة اليه والتحذير مما نهى الله عنه ورسوله اما عذر بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه فليس على اطلاقه بل هو محل تفصيل فما كان من مسائل الاجتهاد التي يخفى دليلها فالواجب عدم الانكار فيها من بعضنا على بعض اما ما خالف النص من الكتاب والسنة فالواجب الانكار على من خالف النص بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن عملا بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقوله سبحانه (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) الآية.

وقوله عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) وقوله صلى الله عليه وسلم (من دل على خير فله مثل اجر فاعله) اخرجهما مسلم في صحيحه. والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٧ ـ ثم نعى الكاتب الشيخ محمد علي الصابوني في مقاله الثاني على المسلمين تفرقهم الى سلفي واشعرى وصوفي وماتوريدى ... الخ ولاشك ان هذا التفرق يؤلم كل مسلم و يجب على المسلمين أن يجتمعوا على الحق و يتعاونوا على البر والتقوى ولكن الله سبحانه قدر ذلك على الامة لحكم عظيمة وغايات محمودة يحمد عليها سبحانه ولا يعلم تفاصيلها سواه ومن ذلك التمييز بين أوليائه واعدائه والتمييز بين المجتهدين في طلب الحق والمعرضين عنه المتبعين لاهوائهم الى حكم اخرى وفي ذلك تصديق لنبيه صلى الله عليه وسلم ودليل على انه رسول الله حقا لكونه صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن هذا التفرق قبل وقوعه فوقع كما اخبر حيث قال صلى الله عليه وسلم (ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة) وفي رواية اخرى قال: (ما انا عليه واصحابي) وهذا يوجب على المسلمين ان يجتمعوا على الحق وان يردوا ما تنازعوا فيه الى الله والرسول لقول الله عز وجل: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا) وقوله سبحانه: (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) الآية وهاتان الآيتان الكريمتان تدلان على ان الواجب على المسلمين رد ما تنازعوا فيه في العقيدة وغيرها الى الله سبحانه والى رسوله صلى الله عليه وسلم و بذلك يتضح الحق لهم وتجتمع كلمتهم عليه و يتحد صفهم ضد اعدائهم اما بقاء كل طائفة على ما لديها من باطل وعدم التسليم للطائفة الاخرى فيما هي عليه من الحق فهذا هو المحذور والمنهي عنه وهو سبب تسليط الاعداء على المسلمين واللوم كل اللوم على من تمسك بالباطل وابى ان ينصاع الى الحق اما من تمسك بالحق ودعى اليه واوضح بطلان ما خالفه فهذا لا لوم عليه بل هو مشكور وله اجران اجر اجتهاده واجر اصابته للحق.

٨ ـ ذكر الصابوني في مقاله الثاني ان أهل السنة اشتهروا بمذهبين اثنين احدهما مذهب السلف والآخر مذهب الخلف ... الخ.

وهذا غلط بين لم يسبقه اليه احد فيما اعلم فان مذهب أهل السنة واحد فقط وهو مادرج عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان وهو اثبات اسماء الله وصفاته وامرارها كما جاءت والايمان بانها حق وان الله سبحانه موصوف بها على الوجه الذي يليق بجلاله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا تاويل لها عن ظاهرها ولا تفويض بل يؤمنون بان معانيها معلومة وانها حق لائقة بالله سبحانه وتعالى لا يشابه خلقه في شيء منها ومذهب الخلف بخلاف ذلك كما يعلم ذلك من قرأ كلام هؤلاء وكلام هؤلاء ـ ثم ذكر أن أهل السنة يفوضون علم معاني الصفات الى الله وكرر ذلك في غير موضع وقد اخطأ في ذلك ونسب اليهم ماهم براء منه كما تقدم بيان ذلك فيما نقلناه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن جميع من أهل السنة رحمه الله عليهم وانما يفوض أهل السنة الى الله سبحانه علم الكيفية لا علم المعاني كما سبق إيضاح ذلك.

٩ ـ ثم ذكر الصابوني هداه الله تنزيه الله سبحانه عن الجسم والحدقة والصماخ واللسان والحنجرة وهذا ليس بمذهب أهل السنة بل هو من اقوال أهل الكلام المذموم وتكلفهم فان أهل السنة لا ينفون عن الله الا ما نفاه عن نفسه أو نفاه رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يثبتون له الا ما اثبته لنفسه أو اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يرد في النصوص نفى هذه الامور ولا اثباتها فالواجب الكف عنها وعدم التعرض لها بنفي ولا اثبات و يغني عن ذلك قول أهل السنة في إثبات صفات الله واسمائه أنه لا يشابه فيها خلقه وانه سبحانه لا ند له ولا كفو له ـ قال الامام احمد رحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث) وهذا هو معنى كلام غيره من ائمة السنة وأما ما وقع في كلام البيهقي رحمه الله في كتابه الاعتقاد من هذا الامور فهو مما دخل عليه من كلام المتكلمين وتكلفهم فراج عليه واعتقد صحته والحق انه من كلام أهل البدع لا من كلام أهل السنة.

١٠ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الثاني ما نصه: (اما ما يتخيله بعض الجهلة من ادعياء العلم اليوم الذين يصورون الله بصورة غريبة عجيبة و يجعلون الله تعالى كانه جسم مركب من اعضاء وحواس له وجه و يدان وعينان وله ساق واصابع وهو يمشي و ينزل و يهرول و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل أحدنا على الدرج ـ يريد بزعمه أن يقرر مذهب السلف الصالح للتلاميذ و يثبت لهم حقيقة معنى الاستواء والنزول وانه جلوس حس لا كما يتاوله المؤولون فهذا والعياذ بالله عين الضلالة لانه شبه وجسم وهو كمن فر من حفرة صغيرة ليقع في هوة عميقة يتحطم فيها و يهوى فيها الى مكان سحيق) ا. هـ

واقول ان الاخ الصابوني هداه الله قد جمع في هذا الكلام حقا وباطلا يعلمه كل صاحب سنة واليك أيها القارىء المؤمن التفصيل في ذلك:

اما الوجه واليدان والعينان والساق والاصابع فقد ثبتت في النصوص من الكتاب والسنة الصحيحة وقال بها أهل السنة والجماعة واثبتوها لله سبحانه على الوجه اللائق به سبحانه وهكذا النزول والهرولة جاءت بها الاحاديث الصحيحة ونطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم واثبتها لربه عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه من غير مشابهة لخلقه ولا

تنبيهات هامة ...

• قال الامام أحمد رحمه الله: «لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث».

يعلم كيفية هذه الصفات الا هو سبحانه فانكار الصابوني هذه الصفات انكار على النبي صلى الله عليه وسلم بل انكار على الله عز وجل لأنه سبحانه ذكر بعضها في كتابه العزيز واوحى البعض الاخر لنبيه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وانما يخبر عن الله سبحانه بما اوحى اليه فالصابوني هداه الله تارة يقول انه يلتزم بمذهب أهل السنة وتارة ينقضه و يخالفه فإنا لله وإنا إليه راجعون ونسال الله لنا وله الهداية والرجوع الى الحق،

واما قوله: و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل احدنا على الدرج ... الخ. فهذا أهل السنة براء منه بل هو من كلام المشبهة الذين كفرهم السلف الصالح وانكروا مقالتهم لكونها مصادمة لقول الله عز وجل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وما جاء في معناها من الايات فلا يجوز لأحد ان يخلط بين كلام أهل الحق من اهل السنة وكلام أهل الباطل من المشبهة وغيرهم ولا يميز بينهما بل الواجب التفصيل والتمييز.

١١ ـ ثم زعم الصابوني في مقاله الثالث ان أول من كتب في أصول الدين ورد شبهات أهل الزيغ والضلال ابو الحسن الأشعري وابومنصور الماتوريدي.

وهذا جزم غير صحيح فقد سبقهما في ذلك الامام ابوحنيفة رحمه الله والامام عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون والامام مالك رحمه الله والامام احمد بن حنبل والامام محمد ابن اسحاق بن خزيمة والامام عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على المريس والامام عبدالعزيز الكناني صاحب الحيدة وغيرهم ممن لا يحصى.

١٢ ـ ثم كرر الصابوني هداه الله في مقاله الثالث قوله (ان السلف لهم مذهبان مذهب اهل التفويض ومذهب أهل التاويل الى آخر ما قال الى ان قال (ان بعضهم يفضل مذهب السلف و يقول انه اسلم والبعض الاخر يفضل مذهب الخلف و يقول هو احكم). ا.هـ

والجواب: ان هذا التقسيم باطل كما تقدم وليس للسلف الا مذهب واحد وهو مذهب أهل السنة والجماعة وهم الصحابة رضي الله عنهم. واتباعهم باحسان وهو الاسلم والاعلم والاحكم، اما المذهب الثاني فهو مذهب الخلف المذموم.

وهو مذهب أهل التاويل والتحريف والتكلف ولا يلزم من ذم مذهب الخلف والتحذير منه القول بتكفيرهم فان التكفير له حكم اخر يبنى على معرفة قول الشخص ومالديه من الباطل ومدى مخالفته للحق فلا يجوز ان يقال انه يلزم من ذم مذهب الخلف او الانكار على الاشاعرة ماوقعوا فيه من تاويل الصفات وتحريفها الا صفات قليلة استثنوها القول بتكفيرهم وانما المقصود بيان مخالفتهم لأهل السنة في ذلك و بطلان ما ذهب اليه الخلف من التاويل و بيان ان الصواب هو مذهب السلف الصالح وهم أهل السنة والجماعة في امرار آيات الصفات واحاديثها واثبات ما دلت عليه من الاسماء والصفات على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تاويل ولا تكييف ولا تمثيل كما سبق ذكر ذلك غير مرة والله المستعان. ثم ذكر كلام البيهقي هنا وقد تقدم مافيه وانه رحمه الله دخلت عليه الفاظ من الفاظ أهل البدع فراجت عليه وظنها صوابا فادخلها في كتابه وهو من جملة الذين خاضوا في الكلام وعلق باعتقاده بعض مافيه من الشر سامحه الله وعفى عنه. كما نبه على مايدل على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى جـ٦ ص ٥٣

١٣ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الثالث مانصه (ولا يظن احد اننا نفضل مذهب الخلف على مذهب السلف ولسنا على الراي الذي يقوله علماء الكلام (مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف احكم بل نقول عن ايمان و يقين ان مذهب السلف هو الاسلم وهو الاحكم فلا نحاول ان نؤول صفات الخالق جل وعلا بل نؤمن بها كما جاء ونقر بها كما وردت مع نفي التشبيه والتجسيم.

ثم استشهد بقول بعض الشعراء:

ان المفوض سالم   مما تكلفه المؤل

الى ان قال (واذا كان من أول في الصفات ضال فسنضلل السلف الصالح جميعا لأنهم أولوا قوله تعالى (مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) قالوا معهم بعلمه لا بذاته واولوا قوله تعالى (وهو معكم اينما كنتم) قالوا معية علم لئلا تتعدد الذات. وسنحكم بضلال الحافظ بن كثير لأنه قال في قوله تعالى (ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) ملائكتنا اقرب اليه منكم ولكن لا ترونهم كما أول قوله تعالى (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) قال المراد ملائكتنا اقرب الى الانسان من حبل وريده اليه والحلول والاتحاد منفى بالاجماع تعالى الله وتقدس. وقال (بل نقول انه يتعين التاويل احيانا كما في الحديث الصحيح (الحجر الاسود يمين الله في أرضه) وكما قال عن سفينة نوح (وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر) ا.هـ

والجواب ان يقال قد احسنت في اختيار مذهب السلف الصالح واعتقاد انه الاسلم والاحكم ولكنك لم تثبت عليه بل تارة تختار مذهب التاويل وتارة تختار مذهب التفويض والواجب على المؤمن الثبات على الحق وعدم التحول عنه وما ذكرته عن السلف من تفسير قوله تعالى (وهو معكم) بالعلم ليس بتاويل ولكنه هو معنى آيات المعية عند أهل السنة والجماعة. كما حكى الامام ابو عمر بن عبدالبر وابوعمر الطلمنكي اجماع أهل السنة على ذلك وذلك لأن النصوص من الكتاب والسنة الدالة على علوه وفوقيته وتنزيهه سبحانه عن الحلول والاتحاد تقتضي ذلك ومن تامل الايات الواردة في ذلك علم انها تدل على ان المراد بالمعية العلم باحوال عباده واطلاعه على شؤونهم مع دلالة المعية الخاصة على كلاءته ورعايته وحفظه ونصره لأنبيائه واوليائه. مع علمه واطلاعه على احوالهم والعرب الذين نزل الكاب وجاءت السنة بلغتهم يعلمون

• الزهري ومكحول هما أعلم التابعين في زمانهم والأربعة الباقون أئمة الدنيا في عصر تابعي التابعين.

ذلك ولا يشتبه عليهم ولهذا لم يسالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن معاني هذه الآيات لظهورها لهم اما النصوص الاخرى فلا تحتاج الى تاويل لان المعنى فيها ظاهر مثل قوله سبحانه (تجري باعيننا) و(لتصنع على عيني) و(واصبر لحكم ربك فانك باعيننا) فلا يدور بخلد احد ان السفينة بعين الله سبحانه ولا ان محمدا عليه الصلاة والسلام في عين الله وانما المراد بذلك ان السفينة تجري برعاية الله وعنايته وتسخيره لها وحفظه لها وان محمدا صلى الله عليه وسلم تحت رعاية مولاه وعنايته وحفظه وكلاءته وهكذا قوله في حق موسى (ولتصنع على عيني) أي تحت رعايتي وحفظي وهكذا حديث (كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به) يفسره قوله في الرواية الاخرى (فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي) ولا يظن من له ادنى بصيرة ممن يعرف اللغة العربية ان المراد بذلك ان الله سبحانه هو سمع الانسان وبصره وهو يده ورجله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما اراد من ذلك سبحانه بيان توفيقه لأوليائه وتسديده لهم في حواسهم وحركاتهم بسبب طاعتهم له وقيامهم بحقه وهكذا الاحاديث الاخرى كقوله (الحجر يمين الله) فانه حديث ضعيف والصواب وقفه على ابن عباس ومعناه ظاهر سواء كان مرفوعا او موقوفا وقد قال في نفس الحديث (فكانما صافح الله وقبل يمينه فدل على ان الحجر ليس هو يمين الله وانما شبه مستلمه ومقبله بمن صافح الله وقبل يمينه ترغيبا في استلامه وتقبيله وهكذا قول الله سبحانه في الحديث الصحيح لعبده (مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني) قد بين في الحديث مايدل على معناه حيث قال سبحانه اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي فعلم بذلك ان الله سبحانه لم يمرض ولم يجع وانما اراد سبحانه من ذلك حث العباد على عيادة المريض واطعام الجائع واما قوله سبحانه (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) وقوله: (ونحن اقرب اليه منكم) فقد فسره جماعة بقرب الملائكة لأن قربهم من العبد حين يتلقى المتلقيان وحين الموت كان بامره سبحانه وتقديره ورعايته لعباده وفسره اخرون بانه قربه سبحانه بعلمه وقدرته واحاطته بعباده كالمعية وكقربه من عابديه وسائليه مع علوه وفوقيته سبحانه وليس المراد الحلول ولا الاتحاد تعالى الله عن ذلك وتقدس لأن الادلة القطعية من الكتاب والسنة تدل على ان سبحانه فوق العرش بائن من خلقه عال عليهم وعلمه في كل مكان فمن تدبر النصوص من الكتاب والسنة وفسر بعضها ببعض اتضح له المعنى ولم يحتج الى التاويل وقد اختار ابوجعفر بن جرير رحمه الله في تفسيره القول الثاني في سورة ق والقول الأول في سورة الواقعة. وقد انكر اهل السنة على من تاول نصوص الصفات و يدعوه لما يترتب على

• علم العباد من صفات الله وأفعاله ما أخبرهم به في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين.

تاويلها من انواع الباطل وتحريف الكلم عن مواضعه وتجريد الرب سبحانه من صفات الكمال وسوء الظن به وانه خاطب عباده بما ظاهره تشبيه وتمثيل وان المراد غيره. وهذا هو التاويل المذموم وهذا هو الذي سلكه أهل الكلام وانكره عليهم أهل السنة وضللوهم في ذلك لكونهم تاولوا النصوص عن ظاهرها وصرفوها عن الحق الذي دلت عليه بلا حجة ولا برهان من كتاب ولا سنة بل بمقتضى عقولهم وآرائهم التي لم ينزل الله بها من حجة ولا قام عليها برهان. وقد الزموهم فيما اثبتوا نظير ما فروا منه فيما تاولوه وهو لازم لهم بلا شك ولا يسلم من التناقض واللوازم الباطلة الا من أثبت ما أثبته الله ورسوله ونفى ما نفاه الله ورسوله وهم أهل السنة والجماعة والله المستعان.

١٤ ــ ثم دعا في مقاله الرابع الى جمع الكلمة بين الفئات الاسلامية وتضافر الجهود ضد أعداء الاسلام وذكر ان الوقت ليس وقت مهاجمة لاتباع المذاهب ولا للاشاعرة ولا للاخوان حتى ولا للصوفيين) ا. هـ

والجواب ان يقال:

لا ريب انه يجب على المسلمين توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى ضد اعداء الاسلام كما امرهم الله سبحانه بذلك بقوله عز وجل (اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وحذرهم من التفرق بقوله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات) الآية. ولكن لا يلزم من وجوب اتحاد المسلمين وجمع كلمتهم على الحق واعتصامهم بحبل الله الا ينكروا المنكر على من فعله أو اعتقده من الصوفية أو غيرهم بل مقتضى الامر بالاعتصام بحبل الله ان يتامروا بالمعروف و يتناهوا عن المنكر و يبينوا الحق لمن ضل عنه او ظن ضده صوابا بالادلة الشرعية حتى يجتمعوا على الحق و ينبذوا ما خالفه وهذا هو مقتضى قوله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقوله سبحانه (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ومتى سكت أهل الحق عن بيان اخطاء المخطئين واغلاط الغالطين لم يحصل منهم ما أمرهم الله به من الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعلوم ما يترتب على ذلك من اثم الساكت عن انكار المنكر وبقاء الغالط على غلطه والمخالف للحق على خطاه وذلك خلاف ماشرعه الله سبحانه من النصيحة والتعاون على الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله ولي التوفيق.

١٥ ــ ثم ذكر في مقاله الخامس مانصه (ليس مذهب السلف الصالح ــ الذي اسلفنا الحديث عنه في مقالاتنا السابقة في موضوع صفات الباري جل وعلا هو (التفويض المطلق) كما قد يتوهم البعض من الناس بل هو مسلك آخر يدل على نظر ثاقب وفهم سليم مستقيم لنصوص الكتاب والسنة و يتلخص هذا المسلك والمنهج في الآتي:

اولا: تاويل مالابد من تاويله من آيات الصفات واحاديث الصفات مما لا مندوحة عن تاويله لأسباب لغوية او شرعية او اعتقادية

ثانيا: اثبات ما اثبته القرآن الكريم أو السنة المطهرة من صفات الله جل وعلا من (السمع والبصر) والكلام والمحبة. والرضى والاستواء والنزول والاتيان والمجيء وغيرها من الصفات والايمان بها على مراد الله عز وجل بطريق التسليم والتفويض دون تشبيه او تعطيل او تجسيم أو تمثيل) ا. هـ

والجواب ان يقال:

ان هذه الدعوى على مذهب السلف دعوى لا أساس لها من الصحة فان السلف الصالح ليس مذهبهم التفويض لاسماء الله وصفاته لا تفويضا عاما ولا خاصا وانما يفوضون علم الكيفية كما تقدم بيان ذلك وكما نص على ذلك مالك واحمد وغيرهما وقبلهما أم سلمة رضي الله عنهما وربيعة ابن ابي عبدالرحمن شيخ مالك رضي الله عن الجميع وليس من مذهب السلف ايضا تاويل الصفات بل يمرونها كما جاءت و يؤمنون بمعانيها على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما سلف ذكر ذلك غير مرة.

وليس من مذهب السلف ايضا نفي التجسيم ولا اثباته لأن ذلك لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام سلف الأمة كما نص على ذلك غير واحد من ائمة السنة ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقد نص على ذلك في كتابه التدمرية حيث قال في القاعدة السادسة (ولهذا لما كان الرد على من وصف الله تعالى بالنقائص بهذا الطريق طريقا فاسدا: لم يسلكه احد من السلف أو الائمة فلم ينطق احد منهم في حق الله بالجسم لا نفيا ولا اثباتا ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك لانها عبارات مجملة لا تحق حقا ولا تبطل باطلا. ولهذا لم يذكر الله في كتابه فيما انكره على اليهود وغيرهم من الكفار ماهو من هذا النوع بل هذا هو من الكلام المبتدع الذي انكره السلف والائمة) ا. هـ

تنبيهات هامة

وقال الحافظ بن رجب الحنبلي رحمه الله في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف بعد كلام سبق (والصواب ماعليه السلف الصالح من امرار ايات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل ولا يصح عن احد منهم خلاف ذلك البتة خصوصا الامام احمد ولا خوض في معانيها ولا ضرب مثل من الامثال لها (وان كان بعض من كان قريبا من زمن الامام احمد فيهم من فعل شيئا من ذلك اتباعا لطريقة مقاتل فلا يقتدى به في ذلك انما الاقتداء بائمة الاسلام كابن المبارك ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد ونحوهم وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين فضلا عن كلام الفلاسفة ولم يدخل ذلك في كلام من سلم من قدح وجرح وقد قال ابو زرعة الرازي كل من كان عنده علم فلم يصن علمه احتاج في نشره الى شيء من الكلام فلستم منه) اهـ

وليس فيما ثبت في الكتاب والسنة من اسماء الله وصفاته مايجب تاويله بل لابد ان يوجد في النصوص مايدل على المعنى المراد الذي يجب اثباته لله على الوجه اللائق به من غير حاجة الى تاويل يخالف الظاهر من كلام الله ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم مع تفويض علم الكيفية الى الرب عز وجل كما سبق بيان ذلك في كلام ائمة السنة.

١٦ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الخامس، هداه الله والهمه التوفيق مانصه (ولكني اربأ باخواني السلفيين ان يتحملوا في اعناقهم وزر تضليل الامة وتكفير ائمة المسلمين من أهل الفقه والحديث والتفسير الذين هم على مذهب الاشاعرة فماذا سنجني ان فرقنا صف المسلمين ونسبنا الى الضلال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني شارح البخاري، وذكر جماعة اخرين ثم قال (وكل هؤلاء الائمة الاجلاء وغيرهم من مذهب الامام الاشعري.. الخ) اهـ

والجواب ان يقال: ليس من أهل العلم السلفيون من يكفر هؤلاء الذين ذكرتهم وانما يوضحون اخطاءهم في تاويل الكثير من الصفات ويوضحون ان ذلك خلاف مذهب سلف الامة وليس ذلك تكفيرا لهم ولا تمزيقا لشمل الامة ولا تفريقا لصفهم وانما في ذلك النصح لله ولعباده وبيان الحق والرد على من خالفه بالادلة النقلية والعقلية والقيام بما اوجب الله سبحانه على العلماء من بيان الحق وعدم كتمانه والقيام بالدعوة الى الله والارشاد الى سبيله ولو سكت أهل الحق عن بيانه لاستمر المخطئون على اخطائهم وقلدهم غيرهم في ذلك وباء الساكتون باثم الكتمان الذي توعدهم الله عليه في قوله سبحانه (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) وقد اخذ الله على علماء أهل الكتاب الميثاق لتبيينه للناس ولا يكتمونه وذمهم على نبذه وراء ظهورهم وحذرنا من اتباعهم.

> **• ان العالم يمدح بما وافق فيه الكتاب والسنة و يذم على ما خالف فيه الكتاب والسنة.**

فاذا سكت أهل السنة عن بيان اخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين ثم يقال للاخ الصابوني ليس علماء الاشاعرة من اتباع ابي الحسن الاشعري لانه رجع عن تاويل الصفات وقال بمذهب أهل السنة والجماعة في اثبات الاسماء والصفات وامرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما اوضح ذلك في كتابيه الابانة والمقالات فعلم مما ذكرنا أن من أول الصفات من المنتسبين للاشعري فليس على مذهبه الجديد بل هو على مذهبه القديم ومعلوم ان مذهب العالم هو ما مات عليه معتقدا له لا ما قاله سابقا ثم رجع عنه فيجب التنبه لذلك والحذر مما يلبس الامور ويضعها في غير موضعها والله المستعان.

١٧ ـ ذكر الصابوني في مقاله السادس الذي بداه بقوله (هذا بيان للناس، ان التاويل لبعض ايات واحاديث الصفات لا يخرج المسلم عن جماعة أهل السنة فمنه ماهو خطأ ومنه ما هو صواب وهنا آيات صريحة في التاويل اولها الصحابة والتابعون وعلماء السلف وما يتجرأ احد ان ينسبهم الى الضلال او يخرجهم عن أهل السنة والجماعة ثم ضرب لذلك امثلة منها قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) ومنها ماذكره سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته من الساخرين بالمؤمنين ومكره بالماكرين وذلك ايضا الحديث الصحيح عن قول الله عز وجل (مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني الى ان قال... اذن ليس الأمر كما يظن البعض ان مذهب السلف ليس فيه تاويل مطلقا بل مذهب السلف هو تاويل مالابد من تاويله) ا.هـ

والجواب ان يقال: هذا الكلام فيه تفصيل وفيه حق وباطل فقوله (ان التاويل لبعض الصفات لا يخرج المسلم عن جماعة أهل السنة) صحيح في الجملة فالمتاول لبعض الصفات كالاشاعرة لا يخرج بذلك عن جماعة المسلمين ولا عن جماعة أهل السنة في غير الصفات ولكنه لا يدخل في جماعة أهل السنة عند ذكر اثباتهم للصفات وانكارهم للتاويل فالاشاعرة واشباههم لا يدخلون في أهل السنة في اثبات الصفات لكونهم قد خالفوهم في ذلك وسلكوا غير منهجهم وذلك يقتضي الانكار عليهم وبيان خطئهم في التاويل وان ذلك خلاف منهج أهل السنة والجماعة كما تقدم بيانه في أول هذه التنبيهات كما انه لا مانع ان يقال ان الاشاعرة ليسوا من أهل السنة في باب الاسماء والصفات وان كانوا منهم في الابواب الاخرى حتى يعلم الناظر في مذهبهم انهم قد اخطاوا في تاويل بعض الصفات وخالفوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان في هذه المسالة تحقيقا للحق وانكارا للباطل وانزالا لكل من أهل السنة والاشاعرة في منزلته التي هو عليها.

ولا يجوز ان ينسب التاويل الى أهل السنة مطلقا بل هو خلاف مذهبهم وانما ينسب التاويل الى الاشاعرة وسائر أهل البدع الذين تاولوا النصوص على غير تاويلها.

اما الامثلة التي مثل بها الاخ الصابوني للتاويل عند أهل السنة فلا حجة له فيها وليس كلامهم فيها من باب التاويل بل هو من باب ايضاح المعنى وازالة اللبس عن بعض الناس في معناها وهاك الجواب عنها: اما قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) فليس المراد بالنسيان فيها النسيان في قوله تعالى (وما كان ربك نسيا) وفي قوله تعالى (في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى) بل

ذلك له معنى والنسيان المثبت له معنى آخر فالنسيان المثبت في قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) هو تركه اياهم في ضلالهم واعراضه عنهم سبحانه لتركهم اوامره واعراضهم عن دينه لنفاقهم وتكذيبهم. والنسيان المنفي عن الله سبحانه هو النسيان الذي بمعنى الذهول والغفلة فالله سبحانه منزه عن ذلك لكمال علمه وكمال بصيرته باحوال عباده واحاطته بكل شؤونهم فهو الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم ولا ينسى ولا يغفل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبذلك يعلم ان تفسير النسيان بالترك في قوله تعالى (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر و ينهون عن المعروف و يقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم) الآية، من سورة التوبة ليس من باب التاويل ولكنه من باب تفسير النسيان في هذا المقام بمعناه اللغوي لان كلمة النسيان مشتركة يختلف معناها بحسب مواردها كما بين ذلك علماء التفسير رحمهم الله قال الحافظ بن كثير رحمه الله في معنى الآية مانصه (نسوا الله، اي نسوا ذكر الله (فنسيهم) اي عاملهم معاملة من نسيهم كقوله تعالى (فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا) ا. هـ

وهكذا ماذكره الله سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته بالساخرين ومكره بالماكرين وكيده للكائدين لا يحتاج الى تاويل لكونه من باب الجزاء من جنس العمل لان السخرية منه سبحانه بالساخرين كانت بحق وهكذا مكره بالماكرين واستهزائه بالمستهزئين وكيده للكائدين كله بحق وما كان بحق فلا نقص فيه والله سبحانه يوصف بذلك لان ذلك وقع منه على وجه يليق بجلاله وعظمته ولا يشابه مايقع من الخلق لان اعداءه سبحانه فعلوا هذه الافعال معاندة للحق وكفرا به وانكارا له فعاملهم سبحانه بمثل ما فعلوا على وجه لا يشابه فيه افعالهم ولا يعلم كيفيته الا هو سبحانه وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومن كيده لهم ومكره بهم وسخريته بهم واستهزائه به امهالهم وانظارهم وعدم معاجلتهم بالعقوبة ومن ذلك مايظهره للمنافقين يوم القيامة من اظهاره لهم بعض النور ثم سلبهم اياه كما قال عز وجل في سورة الحديد (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير)..

وهكذا قال علماء التفسير من أهل السنة في هذا المعنى:

قال الامام ابن جرير رحمه الله بعد ان ذكر اقوال العلماء في تفسير قوله تعالى (الله يستهزىء بهم) والصواب في ذلك من القول والتاويل عندنا ان معنى الاستهزاء في كلام العرب: اظهار المستهزىء للمستهزأ به من القول والفعل ما يرضيه ظاهرا وهو بذلك من قبله وفعله به مورثه مساءة باطنا وكذلك معنى الخداع والسخرية والمكر فاذا كان ذلك كذلك وكان الله جل ثناؤه قد جعل لاهل النفاق في الدنيا من الاحكام بما اظهروا بالسنتهم من الاقرار بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله الذي ادخلهم في عداد من يشمله اسم الاسلام وان كانوا لغير ذلك مستبطنين احكام المسلمين المصدقين اقرارهم بالسنتهم بذلك بضمائر قلوبهم وصحائح عزائمهم وحميد افعالهم المحققة لهم صحة ايمانهم مع علم الله عز وجل بكذبهم واطلاعه على خبث اعتقادهم وشكهم فيما ادعوا بالسنتهم انهم به مصدقون حتى ظنوا بالاخرة اذ حشروا في عداد من كانوا في عدادهم في الدنيا انهم واردون موردهم وداخلون مدخلهم والله جل جلاله مع اظهاره ما قد اظهر لهم من الاحكام الملحقتهم في عاجل الدنيا وآجل الآخرة الى حال تمييزه بينهم وبين اوليائه وتفريقه بينهم وبينهم معد لهم من اليم عقابه ونكال عذابه ما اعد منه لا عدى اعدائه وشر عباده حتى ميز بينهم وبين اوليائه فالحقهم من طبقات جحيمه بالدرك الاسفل كان معلوما انه جل ثناؤه بذلك من فعله بهم وان كان جزاء لهم على افعالهم وعدلا ما فعل من ذلك بهم لاستحقاقهم اياه منه بعصيانهم له كان بهم بما اظهر لهم من الامور التي اظهرها لهم من الحاقه احكامهم في الدنيا باحكام اوليائه وهم له اعداء وحشره اياهم في الآخرة مع المؤمنين وهم به من المكذبين الى ان يميز بينهم وبينه مستهزئا وبهم ساخرا ولهم خادعا وبهم ماكرا اذ كان معنى الاستهزاء والسخرية والمكر والخديعة ماوصفنا قبل دون ان يكون ذلك معناه في حال فيها المستهزىء بصاحبه له ظالم او عليه فيها غير عادل بل ذلك معناه في كل احواله اذا وجدت الصفات التي قدمنا ذكرها في معنى الاستهزاء وما اشبهه من نظائره) ا. هـ

وقال الحافظ بن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم) الآية قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبده بن سليمان حدثنا ابن المبارك حدثنا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلي فلما صلى على الجنازة واخذوا في دفنها قال ابو امامة: أيها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو بهذا يشير الى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيامة فانكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطي المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضربه الله تعالى في كتابه فقال (او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا (انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال (يخادعون الله وهو خادعهم) فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب (باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) الآية يقول سليم بن عامر فما يزال المنافق مغترا حتى يقسم النور ويميز الله بين المنافق والمؤمن ثم قال حدثنا ابي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بن حيوه حدثنا ارطاه بن المنذر حدثنا يوسف بن الحجاج عن ابي امامة قال يبعث الله ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون (انظرونا نقتبس من نوركم) وقال العوفي والضحاك وغيرهما عن ابن عباس بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا من الله الى الجنة فلما راى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا اتبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ (انظرونا نقتبس من نوركم) فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون (ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور) انتهى ماذكره الحافظ بن كثير.

• قال الامام مالك رحمه الله: «كل يؤخذ من قوله و يرد إلا صاحب هذا القبر» يشير الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

تنبيهات هامة

وبما ذكرناه عن ابن جرير وابن كثير رحمة الله عليهما يتضح للقارىء ان المكر والسخرية بالكافرين والخداع والاستهزاء بالمنافقين والكيد منه سبحانه لأعدائه كله على بابه ولا يحتاج الى تأويل بل هو حق من الله وعدل وجزاء لهم من جنس عملهم يليق به سبحانه وليس يماثل ما وقع من أعدائه لأن صفة الله سبحانه وافعاله تليق به وكلها حق وعدل ولا يعلم كيفيتها الا هو سبحانه وانما يعلم العباد من ذلك ما اخبرهم به عز وجل في كتابه الكريم او على لسان رسوله الأمين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم.

١٨ ـ نقل الصابوني في مقاله السادس وفي بعض مقالاته السابقة: عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما نصه (والعلماء انصار علوم الدين والاشاعرة انصار أصول الدين) ا. هـ.

وعزاه الى المجلد الرابع من الفتاوى وبمراجعة الفتاوى ص ١٦ من المجلد الرابع اتضح ان هذا الكلام من فتوى الفقيه ابي محمد لا من قول شيخ الاسلام وبذلك يعلم وهم الاخ الصابوني في النقل المذكور وهذا الكلام على فرض صحته لا يدل على ان الاشاعرة لا ينكر عليهم ما اخطأوا فيه فان القاعدة الشرعية كما نبه عليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره ان العالم يمدح بما وافق فيه الكتاب والسنة و يذم على ما خالف فيه الكتاب والسنة وهذا الذي قاله رحمه الله هو الحق الذي عليه أهل السنة والجماعة فالاشاعرة وغيرهم يمدحون على ما قالوه وكتبوه في نصر الحق في أبواب أصول الدين وفي غيرها و يذمون على ما اخطأوا فيه احقاقا للحق وردا للباطل حتى لا يشتبه الامر على من قل علمه والله المستعان.

١٩ ـ ذكر الصابوني في مقاله السادس ما نصه: (وفي الحديث الصحيح ثلاثة من أصول الايمان الكف عن قول (لا إله إلا الله ولا نكفر مسلما بذنب والايمان بالاقدار) أو كما قال صلى الله عليه وسلم ا. هـ

وبمراجعتنا لهذا الحديث في الأصول المعتبرة اتضح انه ضعيف جدا وقد رمز له السيوطي في الجامع بعلامة الضعف واخرجه ابوداود من طريق يزيد بن ابي نشبة عن انس رضي الله عنه و يزيد هذا مجهول كما في التهذيب والتقريب. قال المناوي في فيض القدير (يزيد بن أبي نشبه بضم النون لم يخرج له احد من الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قال المزي وغيره).

وبهذا يعلم ان جزم الاخ الصابوني بانه صحيح ليس في محله والاولى ان يقال في مثله هذا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فينقل بصيغة التمريض كما نص عليه أهل العلم في رواية الاحاديث الضعيفة ولم يسق الاخ الصابوني لفظه كما ورد واليك أيها القارىء نصه عند أبي داود لمزيد الفائدة (حدثنا سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن ابي نشبة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة من أصل الايمان الكف عمن قال لا إله إلا الله ولا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) ا. هـ.

وهذا الذي دل عليه الحديث قد جاء في معناه احاديث اخرى صحيحة والقول بمعناه هو قول أهل السنة والجماعة فان أهل السنة يعتقدون ان من شهد الا إله إلا الله وان محمدا رسول الله والتزم بمعناها ولم يات بناقض من نواقض الاسلام فانه يجب الكف عنه وحسابه على الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل) ومن عقيدة أهل السنة ان المسلم لا يكفر بذنب من الذنوب التي دون الشرك ولا يخرج من الاسلام بعمل من الاعمال التي لا تلحقه بالمشركين خلافا للخوارج لقول الله عز وجل (ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وكان الاخ الصابوني ذكر هذا الحديث ليستدل به على وجوب الكف عن الكلام في الاشاعرة و بيان ما أخطأوا فيه وهكذا ما اخطأ فيه غيرهم من الفرق الاسلامية وليس الامر كما زعم فان الحديث المذكور لو صح لا يدل على شرعية الكف عن من خالف الحق كما انه لا يدل على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان ما أخطأ فيه المخطئون وغلط فيه الغالطون من الاشاعرة وغيرهم بل الادلة من الكتاب والسنة الصحيحة كلها تدل على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانكار على من خالف الحق وارشاده الى طريق الصواب حتى يهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيى عن بينة كما بينا ذلك فيما سبق وانما المقصود من الحديث لو صح الكف عن قتال من أظهر الاسلام وتكلم بكلمة التوحيد حتى ينظر في أمره بعد ذلك و يعامل بما يستحق حسب الادلة الشرعية كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة التي أشرنا اليها انفا والله سبحانه ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله.

وهذا آخر ماتيسر التنبيه عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على عبده ورسوله وامينه على وحيه وصفوته من خلقه امام المجاهدين ورسول رب العالمين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله، واهتدى بهداه الى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

• صفات الله وأفعاله تليق به وكلها حق وعدل.

• قال الحافظ بن رجب الحنبلي ـ رحمه الله ـ «والصواب ما عليه السلف الصالح من امرار آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل».

رسالة من مسلم جديد

بقلم : عرفات العشي

هذه ترجمة لرسالة وردت من مهتد جديد الى الاسلام تتضمن امورا لابد من الوقوف امامها وتاملها جيدا، يبدأ الأخ رسالته بقوله:

لقد مضت ثلاثة اشهر على آخر حديث دار بيننا، وقد ذهبت الى لندن وعدت بعد ان برئت من السرطان، لفترة معينة على الأقل. وقد سار كل شيء على مايرام والحمد لله.

ثم يتحدث عن بحوث اجراها عن الحركات الاسلامية في العالم فيقول: لقد اجريت اكبر قدر ممكن من البحوث بقدر ما تسمح به المعلومات التي توفرت لدي، وقد اكتشفت ان الحركة الاسلامية في العالم نشطة جدا، ولو أراد المرء ان يقوم بابحاث في هذا المجال فانه بوسعه اصدار مؤلف ضخم عن الجماعات الاسلامية في كافة انحاء العالم بما في ذلك المجموعات الصغيرة، واعتقد ان من العبث ان ابدأ حركة اسلامية في الولايات المتحدة أو في اوروبا. فما تحتاج اليه هذه المجموعات هو مزيد من العاملين في ميدان الدعوة. وباختصار اعتقد ان على الجماعات الاسلامية والجامعات ان تقوم باعداد المبشرين والدعاة ـ معذرة لاستعمال كلمة مبشرين، كما ان كلا من الاخ اشتياق احمد وعبدالله يمكن الافادة منهما كدعاة لأنهما مسلمان جيدان فيما اعتقد، ولكنهما لا يعرفان كيف يقدمان خدماتهما، فهناك حاجة الى مكتب مركزي للدعوة، وربما كان مثل هذا المكتب موجودا بالفعل في الوقت الحاضر. المهم انني ساواصل بحوثي في هذا المجال الهام.

ولعل من المناسب هناك قبل ان نمضي في بسط رسالة هذا المسلم الجديد ان نعلق على الفقرة السابقة منها، فهي اذن رسالة من رجل أصيب بمرض السرطان، و برىء منه بصورة مؤقتة، كما ان الملفت للنظر ان كثيرا من الذين يسلمون يحسبون ـ على فرض حسن النية في ذلك ـ انهم بمجرد ان يعتنقوا الاسلام فقد اصبح من حقهم التصرف وكانهم من كبار المفكرين المسلمين الذين لهم اراؤهم في مجال الدعوة والفكر الاسلامي، وقد يكون في ذلك جانب صحي يدل على حماس المهتدي الجديد لخدمة اسلامه والدعوة له، ولكن الخطورة الشديدة تكمن في أن هذا الأخ الجديد يفعل ذلك قبل ان ينضج فهمه للاسلام، فتظهر رواسب من افكاره السابقة ضمن ابحاثه وتفكيره. فالحماس مع نصف الفهم أو الجهل أمر خطير للغاية.

اذكر انني لقيت انموذجا من هذا النوع من المهتدين الجدد. رجل في الخمسين من عمره جاء من المكسيك واخذ يدعو الى وحدة الاديان ظانا ان هذه هي دعوة الاسلام الحقة، وكان ضمن ما قاله ان مثل الاديان في سعيها للتقرب الى الله كمثل اقوام مختلفين تسلقوا جبلا من جهات عديدة حتى بلغوا القمة في النهاية، ثم علق بقوله: وليس المهم في كيفية الصعود او طريقته وانما المهم ان نصل الى القمة وهي التقرب الى الله.

وهذا فكر خطير حقا. لأن الدعوة الى توحيد الاديان دعوة ماكرة خبيثة يقف وراءها اليهود ليدخلوا في هذا الدين ماليس منه، وقد ندد القرآن الكريم بمثل هذه المحاولة من قبل

فلا مساومة اذن في الحق ولا مجال للتقارب على حساب الحق الصريح، فالحق والباطل لا يلتقيان ابدا.

كما اننا نلمس نبرة من الياس والتشاؤم منذ مطلع الرسالة وذلك لاحساس مرسلها أنه معرض للاصابة بالسرطان من جديد في اية لحظة. اقرأ معي ما يقوله عن الحركة الاسلامية في امريكا واوروبا. انه يقول: ولكن الحركة الاسلامية في امريكا واوربا تحمل تشابها ضئيلا بالاسلام كما هو مطبق او مفهوم في أي بلد مسلم. وليس معنى ذلك انها افضل او أسوأ وانما معناه انها مختلفة. والمختلف ليس بنفس القدر من الجودة على كل حال.

وهنا لابد من تعليق سريع كذلك، فليس صحيحا ان الحركة الاسلامية في امريكا أو اوروبا مغايرة في تطبيقها وفهمها للاسلام لما عليه المسلمون في العالم الاسلامي. فالدعاة الى الله في امريكا اكثرهم من ابناء المسلمين المهاجرين، وهم يعرفون الاسلام تماما كما تلقوه في بلادهم الام على مذهب أهل السنة والجماعة، ولكن احقاقا للحق ان هناك بعض الفئات المنتسبة الى الاسلام في امريكا او اوروبا تصدر منها انحرافات فكرية

ولكن هذه الانحرافات بدات تصحح بجهود العاملين المخلصين، والتصحيح لا يتم بين عشية وضحاها، بل يحتاج الى وقت كاف حتى يحل محله في الفكر والواقع سواء،

نعود الى رسالة المسلم الجديد الذي يمضي في رسالته قائلا: انني اشعر بالاثم لأنني افهم الاسلام بصورة تغاير كثيرا فهم كثير من المسلمين الذين اكن لهم كل اعجاب، فلا يعجبني على الاطلاق تصرف كثير من المسلمين. لقد اصبحت مسلما بفضل قراءاتي لا بسبب ماشاهدته في المجتمع المسلم. واعتقد ان أداء الاف الركعات من الصلاة أو أداء مناسك الحج او صيام أيام واسابيع كل ذلك لا يساوي شيئا أمام المعاملة السيئة للناس. فالناس اليوم ـ يعني المسلمين ـ قساة تجاه بعضهم بعضا. وهل من قيمة لآلاف الخطوات الى المساجد حين نجد هذا المشاء الى المسجد يدفع الناس و يخرجهم عن طريقهم؟

وهذا هو اخطر جزء من الرسالة في نظري، فنحن كمسلمين مدعوون دائما ان نكون قدوة حسنة أمام الناس، وان ندعوهم الى الاسلام باعمالنا قبل اقوالنا. وان يرى الناس قرآنا يطبق بينهم قبل ان يتلى. لذلك فالمسلم يدعو ربه قائلا: اللهم لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، الا ان الصورة ليست بالقتامة التي يصورها هذا الاخ فهناك الكثير من المسلمين الذين يطبقون الاسلام في واقع الحياة، وهم في ازدياد والحمد لله، والمدرسة القرآنية تخرج لنا في كل مكان نماذج طيبة كل يوم من هؤلاء، ومع اعترافنا بوجود النماذج الاخرى التي تصد الناس عن دينهم نقول ان المسالة لا تتم بسرعة ولابد من مرور زمن حتى تتغير الاحوال الى الأفضل.

ولا يسعني الا ان اوافق مع الاخ ان الدين هو حسن الخلق، وان خير الناس أنفعهم للناس كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و يمضي الاخ الجديد في رسالته قائلا:

هل تصدمك هذه الافكار؟ أمل ان لا يكون الأمر كذلك. فانا لا املك الا ان اكون ثمرة حضارة تركز على السلوك اكثر من اهتمامها بالطقوس والنوايا.

علينا ان نعمل ولو قليلا كل يوم. والعمل مخيب للأمل، فكل تصرف شخصي أجده نتيجة لسلوك مسلم يملك السلطة و يتصرف بطريقة غير اسلامية نحو مسلم اخر. لقد بدات احس ان الانسانية عبارة عن تجربة فاشلة. قال لي صديق منذ سنوات مضت انه لو كانت لديه صلاحية لرش العالم برذاذ منظم للنسل، واعطى الانسانية جيلا جديدا يحقق لها ذاتها. وكما قال قسيس كاثوليكي ان الدنيا هي المكان الذي ارسل اليه سكان الكواكب الاخرى كافة المجانين الذين لا أمل في شفائهم.

لا يا اخي، ليس الأمر بهذا السوء، بل لابد من التفاؤل. وكما قال احد المخلصين: علينا ان نشعل شمعة بدلا من ان نلعن الظلام. ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة. والمسلمون اليوم بخير والحمد لله، وما عليهم الا ان يمضوا في الطريق الصحيح. و يكفي ان نجد هذا الاخ المسلم نفسه يقول عن نفسه: لابد انني في حالة نفسية عفنة هذه الليلة.

حتى تعرف السبب الذي دفعه الى هذا التشاؤم.

هذا نموذج من تفكير لمسلم جديد نعرضه هنا للعبرة والعظة والله الموفق لكل خير.

ثقافة



في النقد الذاتي

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ خالص جلبي يبحث في مسائل تهم الحركة الاسلامية في أخص خصائصها، فقد تكلم عن نقد ذاتي للحركة التي ظهرت فيها بوادر من العنف مع تراجعات على مستوى الحركة والأهداف، رغم كل الاخلاص الذي اندفع به العمل الاسلامي وحاول به الوصول الى تغيير المجتمع وتولي قيادته و بدأ الكتاب كما يقول المؤلف منذ ١٩٧٣ أثناء الدخول في محنة وتبلورت بعض أفكاره بعد مغادرة الوطن والغربة وانتهى في عام ١٩٨٢م. وقد عالج فيه المؤلف حفظه الله مسائل هامة مثل: (لماذا النقد الذاتي؟ المنهج، العنف، التطرف، تطبيقات في مفهوم السلطان والقرآن وعلم الحديث، ومن التاريخ المعاصر ومفهوم القوة، ومرض الجماعات)..

و يخلص المؤلف الى النتيجة التالية: (ان أي عمل واع فضلا عن حركة تستهدف تغيير المجتمع يتطلب بشكل جوهري اداة النقد الذاتي، وهي احد مكونات العمل، والوسط الاسلامي «يتخوف» الى الآن من هذا المصطلح مما ادى الى عدم استخدامه حتى اليوم في تقو يم العمل وتعديل مساره، والى الآن لم توجد بشكل عملي اداة النقد الذاتي، وهذا الكتاب مجرد نداء للواعين في مجال العمل الاسلامي لمتابعة هذا الطريق)...

ولاشك أن هذا الكتاب سيثير ردود فعل مختلفة ومتنوعة، ولكنها في جميع الأحوال ستثري العمل الاسلامي ان شاء الله مادامت الغاية الوصول الى الحقيقة وارضاء الله تعالى» وهو جهد طيب يشكر المؤلف عليه، وجاء في حوالى عشر صفحات وثلاثمائة من نشر مؤسسة الرسالة في بيروت ص.ب (٧٤٦٠) و يطلب من الشركة المتحدة للتوزيع بيروت ص.ب (٧٤٦٠).

القصة الاسلامية المصورة

يطرح الأخ جمال الأحمر من الجزائر في رسالته المطولة، قضية خطيرة المعنى بعيدة الأثر في مجالها، لأنها تخص قطاعاً كبيراً من المجتمع، هو الأطفال ومايقدم اليهم من أدب متنوع الأشكال مختلف الطعوم في آنية متعددة المظاهر. وخلاصة ماطرحه في رسالته يتمثل في النقاط الهامة التالية:

١ ـ ظهرت في الغرب قصص مصورة مغرية للأطفال (باللغة الفرنسية خاصة).

٢ ـ وقد سيطرت هذه القصص على قارئنا العزيز يوم كان فتى لدرجة انه كان ينفق عليها كل مصروفه.

٣ ـ وانها أثرت عليه حتى تفوقت فرنسيته على عربيته !!

٤ ـ وهو من منطلق الوعي بتأثير هذه القصص يود أن يطرح على المهتمين بتربية الناشئة المسلمة قضية تأليف مثل هذه القصص ولكن بمغزى اسلامي.

٥ ـ و يرى أن الأمر لا يكلف أكثر من ثلاثة أشخاص (رسام وخطاط وكاتب).

● ونقول لأخينا القارىء بارك الله بك أولا على هذه الحماسة وهذا الوعي المبارك فقضية التوجه الى الطفل المسلم بالتربية الحديثة عن طريق القصة والنشيد والصورة تشغل بال التربو يين الاسلاميين والمهتمين من الباحثين، ولقد طرحت في الاسواق بعض النتاجات، ولكنها تبقى في الأغلب خارج إطار محدد عام ومنظم، وأما ان المسألة لا تحتاج إلا الى ثلاثة أشخاص فهذا تفاؤل كبير من الأخ وتسهيل لعقدة القضية، فلابد من هؤلاء الثلاثة أولا منضافاً اليهم وقبل كل شيء مؤسسات للطباعة والتوزيع والمتابعة والدراسة الخ. ولا يبقى لنا إلا أن نأمل من جمعيات النفع العام التي تتصدى للهموم الاجتماعية في العالم الاسلامي ان تضع في حسبانها هذه القضية الهامة و بارك الله في الأخ الكريم جمال الأحمر من الجزائر.





● في إطار خدمة التراث وتحقيقه ونشر الدراسات حوله صدرت الكتب التالية:

ـ (مسألة الامامة والوضع في الحديث عند الفرق الاسلامية) د. محسن عبدالناظر الاستاذ المساعد بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين في تونس، والكتاب من نشر الدار العربية للكتاب وهو رسالة المؤلف لنيل الدكتوراه في الحديث من الكلية المذكورة.

ـ (مصر الشاعرة في العصر الفاطمي) محمد عبدالغني حسن عن هيئة الكتاب المصرية بالقاهرة.

ـ (الأسر القرشية: أعيان مكة المحمية) ابوهشام عبدالله بن صديق عن تهامة في جدة.

ـ وأعادت الهيئة المصرية للكتاب طباعة الكتب التراثية التالية: (الاغاني، الجامع لأحكام القرآن، بدائع الزهور، صبح الاعشى).

لقطة

من مقابلة (الأمة) مع د. حامد ربيع قال فيها: «إن احد اهم التصورات لأسباب الغزو السوفييتي لافغانستان هو محاولة السوفييت تحصين الجنوب الروسي من «العدوى» الاسلامية القادمة من الأقاليم المتاخمة عن طريق نقل مواقع الصدام المحتمل الى الأمام بعيداً عن الجمهوريات الروسية !!».

والمطابع تدور

• **محمد منلا غزيل:**
صدرت الطبعة الثانية من (الاعمال الشعرية الكاملة) للشاعر محمد منلا غزيل وتحوي اشعاره منذ عام ١٩٥٤ حتى ١٩٧٧م التي كانت موزعة على دواوينه (في ظلال الدعوة، الصبح القريب، الله والطاغوت، طاقة الريحان، البنيان المرصوص، اللواء الابيض) وجاءت في حوالي (٢٧٠) صفحة من نشر دار عمار بالأردن - عمان ص.ب ٨٢٠٧٧

• **وصلنا:**
- مرآة الجامعة العدد (٣٤) الصادرة عن اعلام المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض، وقد حفلت بأخبار جامعة الامام محمد، وكان من اخبارها وفاة الشيخ عبدالخالق عضيمة الاستاذ في كلية اللغة العربية بحادث مؤسف في القاهرة رحمه الله.
- برامج الاحتفال بالعيد الفضي للكلية الاسلامية بكيرالا - الهند بين ١٧ - ١٩ فبراير الحالي.
- الثقافة:
العدد ٨ و٩ و١٠ شوال - ذو الحجة ١٤٠٣هـ خاص بوفاة الشيخ محمد الطيب رئيس جامعة ديوبند بالهند خلال ستين عاما، وقد حفل العدد بكلمات تأبين الفقيد رحمه الله.

• **الأربعاء:**
عنوان الملحق الثقافي الاسبوعي لجريدة المدينة المنورة الغراء، نحييها بمناسبة دخولها في العام الثاني بمطلع شهر جمادى الأولى ونتمنى لها مزيداً من التقدم والازدهار، وخاصة بعد استلام الأديب حمزة أبوالفرج رئاسة التحرير مع رجائنا مراعاة القواعد الشرعية في مسألة نشر صور النساء وبارك الله في الجهود الطيبة.

• **نشرة:**
صدر عن ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بالرياض نشرة بعنوان (جامعتنا والتربية الرياضية) وفيها تعريف بالنشاط الرياضي في الجامعة بمختلف أنواعه، والجيد في النشرة أنها ركزت على المقومات الخاصة بالرياضة الاسلامية من حيث الفائدة والمظهر اللائق، فشكرا على الروح الطيبة للقائمين عليها.

• **وصدرت النصوص التراثية المحققة التالية:**
- (ما الفارق) لابي بكر الرازي بتحقيق د. سليمان قطاية عن معهد التراث بحلب.
- (مسند الامام أبي حنيفة برواية الامام الحصكفي) وتحقيق لجنة من العلماء، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
- (ديوان جران العود) للنميري - بتحقيق د. نوري القيسي عن آداب بغداد.
- (الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء) لابن الجوزي - د. فؤاد عبدالمنعم - قطر الدوحة.
- (المنار المنيف في الصحيح والضعيف) لابن القيم - بتحقيق الاستاذ طه عبدالرؤوف سعد عن دار المسلم بالقاهرة.
- (تاريخ دمشق - تراجم النساء) لابن عساكر بتحقيق السيدة سكينة الشهابي عن المجمع العلمي بدمشق.

• **رسالة جامعية:**
نوقش مؤخراً في الجامعة التونسية الرسالة الجامعية العالية المقدمة من الدارس نور الدين بلقاسم لنيل درجة الدكتوراه - مرحلة ثالثة في الأدب العربي تحت عنوان (أصداء المجتمع والعصر في أدب أبي حيان التوحيدي)..





الأمة:
• نقرأ في (الأمة) عدد ٤١ س ٤/جمادى الأولى ٤٠٤ هـ مايلي: (جذور المحنة، القيمة في الاقتصاد الاسلامي والوضعي، تقويم الحركات الاسلامية في نظر الغرب، حوار مع د. زغلول النجار وموضوع التخلف العلمي في العالم الاسلامي. فلسطين ١٩٨٤م لا بديل للحل الاسلامي! الجوانب العلمية في الحضارة الاسلامية)..

• **المبتعث:**
وصلنا عددها (٦ مج ٦/ربيع الأول) وهي تصدر في أمريكا وتهتم بأخبار الطلبة المبتعثين للدراسة من المملكة العربية السعودية.
وعنوانها:
Loop South, Houston-Texas 77027
Magazine-2425 West
Al-MUBTAATH

• **الايمان:**
بدأت مجلدها الرابع عشر بالعدد (١٣١ - محرم ١٤٠٤هـ) ونقرأ فيه (افتراءات صهيون متعصب ضد الاسلام، تزييف حقائق الاسلام، ابن عربي بين الايغال والاعتدال في التصوف، المسلمون السود في امريكا، تربية الناشئة في ضوء السيرة والسنة)..
تصدر عن جمعية شباب النهضة الاسلامية بالمغرب وعنوانها: ٣ زنقة اكنسوس - ص.ب 356 الرباط - المغرب.

• **الاقتصاد الاسلامي:**
في عددها (٢٩/ ربيع الثاني - يناير) نقرأ مايلي:
(مصرف اسلامي عالمي: الضرورة وحرمة الربا، التأمين، المقاصة من وجهة نظر اسلامية، مقاصد الشريعة ومفهوم الكسب والانفاق، البنوك الاسلامية ودورها في التنمية، المصطلحات المصرفية الاسلامية).
عنوانها: دبي - ص.ب ١٠٨٠

• **الاصلاح:**
نقرأ في عددها (٧١ س ٧ - ربيع الثاني) الموضوعات التالية:
(نظرات في الأمن الخليجي، المعرض الرابع للكتاب الاسلامي، ماذا بعد طرابلس؟ الربا لمصلحة من؟ قضية قبرص؟ صالح عشماوي في ذمة الله، فلسطين الحل الاسلامي، حقيقة التحول الاسلامي في السودان).
عنوانها: دبي - ص.ب ٤٦٦٣ - الامارات.



هدي الاسلام:
• نقرأ في مجلدها ٩٤/٢٧ الموضوعات التالية:
(طرق الاستدلال بالسنة والاستنباط، القرآن وأمة النحل، التنمية والعدالة والتكافل الاجتماعي في الاسلام، مشكلات الشباب وحلولها في ضوء الكتاب والسنة، القدس في شعر الحروب الصليبية).
عنوان: الأردن - عمان ص. ب/٦٥٩/ رئيس التحرير د. احمد محمد هليل.

أدب

يعود فبراير ومعه ذكرى الامام حسن البنا



سلسلي من عطائه المدرار ... يا فيوض السحاب في الأمصار
وانفحينا أطيابه في ربوع ... قاحلات من عابق الأزهار
قام من غفوة الشعوب ربيعا ... يتهادى ببرده المعطار
يوم أشجته غُمّة في بني مصر وفي سائر الورى والديار
«حسن البنا» ... يا إمام انبعاث ... من وريف الشريعة المحبار
قمت والقوم في الظلام حيارى ... بين زيف وخيبة واندثار
فكشفت الغطاء إذ أسفر الحق ولاحت مشارق الأنوار
هجر النور قومنا واستظلوا ... بدياجي الضياع والأوزار
يعبدون الأهواء غير مبالين بيوم أعد للكفار
حسبهم من حياتهم أي لهو ... من حرام وعيشة في شنار

قصة قصيرة

بقلم : نبيه المغربي

من الذي كسر المزهرية ..... ؟

دخل سعيد في نهاية عمل يوم شاق الى منزله على عجل، فقد اقترب موعد نشرة الأخبار، وهو حريص ان يعرف اخبار العالم، واستهل المذيع النشرة باخبار مؤتمر القمة الاسلامي واليكم أيها المستمعون الكرام البيان الختامي لمؤتمر قادة الدول الاسلامية.

«الى شعوبنا المسلمة في كل مكان من العالم لقد اجتمع قادة الدول الاسلامية لتدارس أوضاع المسلمين سواء كانوا اكثرية في دولهم او اقلية، وقد توصلوا الى مايلي :

اولا : تحميل القادة المجتمعين مسؤولية رفع راية لا إله الا الله في كل شؤون دولهم، وكخطوة اولى لتطبيق هذا الأمر اتفق القادة على أن يرفع كل منهم توصية خاصة الى برلمانات دولهم لتعديل المادة الأولى من دستورهم بحيث تصبح الشريعة الاسلامية هي المصدر الأول والرئيسي للقانون، وتعدل بموجبه كل القوانين فيعتمد مايتناسب و يوافق الشريعة الاسلامية، و يلغى كل ما يتعارض مع شرع الله.

ثانيا : اتفق القادة المجتمعون على استصدار أمر كل في بلده فور وصوله بتحريم أي نوع من انواع تداول الخمور سواء الاستيراد أو التصنيع او التجارة أو التعاطي في الأماكن العامة والخاصة. و يطبق الحد الشرعي على كل من يخالف هذا الأمر.

ثالثا : انعقدت نية جميع القادة على تحويل جميع البنوك الربوية الى بنوك لا ربوية، لما في أمر الربا من تحريم عظيم، واعتبار ذلك توبة الى الله عن كل ماسبق. وقد تم من أجل ذلك الاتفاق على تعيين لجنة من كبار علماء المسلمين من مختلف اقطار العالم الاسلامي للاشراف على حسن تطبيق ذلك.

رابعا : وافق جميع القادة على منع أي امرأة من الظهور سافرة تتحدى شرع الله، وتوجيه محاضرات وندوات سواء باللقاء المباشر أو من خلال اجهزة الاعلام المختلفة لتوضيح هذا الأمر الى جميع النساء المسلمات حتى يطبقن هذا الحكم الالهي عن وعي وادراك ورغبة في الوصول الى مرضاة الله وليس من خلال الشعور بالقهر والاجبار. وكل من تخالف ذلك بعد شرح هذا الأمر جليا يطبق عليها حد الله.

خامسا : اتفق المجتمعون على إنشاء وكالة انباء اسلامية يكون مقرها (أم القرى) واعتماد جميع وكالات الانباء المعتمدة قبل صدور هذا البيان في كل دولة من الدول الاسلامية كفروع او مراسلين للوكالة الأم.

سادسا : اتفق المجتمعون على إنشاء شركة استثمار تختص بدراسة مشاريع الاستثمار في الدول الاسلامية، والعمل على استثمار جميع أموال المسلمين داخل بلاد المسلمين بما ينفعهم و يرفع من مستواهم الاقتصادي بما في ذلك الإستثمار في تصنيع الاسلحة بمختلف انواعها.

سابعا : قرر المجتمعون تكوين لجنة من كبار علماء المسلمين ذوي الاختصاص في التوجيه التربوي لدراسة جميع المناهج التعليمية في البلاد الاسلامية والعمل على توحيدها واعادة صياغتها بما يحفظ على اجيالنا القادمة فكرهم من اي تشويش.

ثامنا : وافق الزعماء المجتمعون في هذا المؤتمر على اعتبار حدودهم السياسية مفتوحة لكل مسلم كما لو كان من نفس البلد، وان موضوع تاشيرات الدخول يصبح قاصرا على غير المسلمين.

تاسعا : انتخب الزعماء المجتمعون خمسة زعماء منهم كلجنة سرية لن يكشف النقاب عنها الا بعد حين وذلك لتولي الاتصال مع قادة الحركات الاسلامية في جميع اقطار العالم الاسلامي بشأن التفاوض معهم لاعلان تصفيتهم لهذه الحركات بعد ان تحقق ما كان قد انشاوا هذه الحركات من اجله الا وهو تطبيق شرع الله.

عاشرا : رفض المجتمعون قبول اي نوع من الوصاية الأجنبية سواء كانت ... طاخ .... وهنا نهض سعيد عن الاريكة فزعا ليتفحص مصدر الصوت فوجد مزهرية كانت فوق الطاولة قد وقعت وتفتت، ونظر بجوارها فوجد قطته البيضاء تموء، فقال و يحك أيتها القطة لقد افزعتني اثناء نومي ... فقد كان حلما لا احب أن استيقظ منه!!!



سأُشعِل من خافقي جَذوة
وارمي بها طبقاتِ الجليدِ
بوجه شُباطَ البليدِ!!
لعل بقايا منِ الخجل الحرِّ
تهتز في العالمِ المستفيدِ،
من الإثم في ظلمات ... السكوتْ!!!
اتعجزُ هٰذي الملايينُ
عن وَقف هٰذا السقوط المُميتِ
إذنْ .... فدَعُوها تموتْ!
فهذا زمانُ الهزائمِ،
هذا زمانُ انكسار الحقائق
هذا زمانْ ... النكوصِ المَقيتْ!!؟؟

المهاجـر

وفساد في الحكم بين طغاة   واضطراب على عروش الصَغار
هدموا ملك أمة لم يصنها   عبث الجاهلين بالأعذار
وتعالوا بالاثم في غلس البغي ولجوا على هوى استكبار
واستخفوا بكفر فكر دخيل   جلبته مكائد الفجار
باليمين المقيت نادي أناس   والأذلاء قد مشوا باليسار
وهُدى الله منهم لَبريءٌ   وادعاءاتهم لواءُ البوار
تلك أسماءُ غُيهم عبدوها   في حنايا الآراء والأفكار
فشيوعية البغاة دمار   وعلو استكبارها لانهيار
واشتراكية الجياع ضلال   وانكباب على منى الأمصار
والرزايا في عالم عربي   بين موج الخطوب والأوضار
ويد المسلمين في كل قطر   بترتها مُدى الذئاب الضواري
يوم هب «الامام» كانت شتاتاً   فكَرُ المخلصين ... بالأوطار
فاستوى باللقاء فيهم مناراً   بالرشاد المبين والاكبار
وتنادى من حوله كل حر   فيد البر في يد الأبرار
وتدلت آمال فجر رجاء   بجهاد الشباب والأنصار
«حسن البنا» أنشأ اليوم مجداً   وأعاد الفخار بعد اندثار
وحمى شرعة النبي شجاعاً   مثل صنديد موكب مغوار
حمل الخير مؤمناً لا يبالي   برياح عتية الاعصار
ودياجير محنة خاض فيها   ـ مشمخراً ـ بعيدة الأغوار
جدد الدين والفضائل فيه   وهو يرنو لربه بانتصار
وتبدى خبيثُه لزمان   دمرته مرارة الأكدار
فعلا بالاسلام قولا وفعلا   وتخطى غياهب الأخطار
ومضى ينصح الذين تعاموا   عن ضياء الهدى بوجه النهار
ويعاني من الأذى والرزايا   ثابت الجاش هازئاً بالغمار
إنه صوته الكريم يدوي   في البرايا بالنصح والانذار
وأفاضت رسائل الشيخ نوراً   في بلاد تموج ... بالانكار
وأقام الجهاد فارتفع البند خفوقاً ورف تحت الشعار
في فلسطين زحفه لقتال   مستميت عن حرمة الأقطار
ودفاع عن المقدس في الأرض وهدم لصولة الفجار
يوم باع الشباب عمرهم الطهر بجنات خالق جبار
كم شهيد قضى بسابق مجد   وكمي يدوس هام العار
وأعادوا معنى البطولة في الساح كعهد البطولة الكرار
وعلى مصر ... في القنال جهاد   ليس يخشى ضراوة الاعسار
روع المؤمنون جند احتلال   بعثتهم انكلترا ... للدمار
فأفاق النيام من غفوة الذل وهبوا كالفتية الأطهار
ولوى بالنداء كلُّ خبير   بقيام الاسلام بعد إسار
وتقاضى الطغاة من ثمن البيع سراب الوعود تحت الستار
وتنادوا بليلة مكر الشيطان فيها للغدر بالأحرار
وعدا منهم الشقي بنار   من رصاص على يدي غدار
فاستوت في قرار صدر كريم   ضمخته من الدم الفوار
فتثنت على الضياء ورفت   روحه فوق عالم الأكبار
رفعتها ملائك الله إذ للملا الأعلى دربها ... في وقار
حيث جنات ربها نزل المؤمن في ظل رحمة الغفار
واختفى الغدر والضلال ولكن   ليس تخفى شريعة المختار
فرح المجرمون في هجعة الموت لشيخ الأجلة الأخيار
وأقاموا أفراحهم تحت ذل   ووجوم وخسة وانكسار
وبدا «البنا» شمس أفق خلود   يستثير القلوب بالأسفار
وينادي الشباب: ألا تهابوا   أو تهونوا لعاصف دوار
إن عرس الشهيد ومضة رضوان من الله فوحها من غار

وإذا الموت جاء من شفة المدفع أو من رصاصه الموار
وإذا السجن فتحت لأولي النور يوماً أبوابه ... لاعتبار!
وإذا ضاقت البلاد بكرب   من شواظ الأحقاد والأضرار
وعلى حبل عزة علق الظلم رؤوس الأبرار مثل الدراري
فاعلموا أن ساعة الفتح جاءت   بخلاص مؤكد وانتصار
ومن الركب «سيد» ورجال   من أساطين عزنا الزخار
والسباعي بشامنا، والهضيبي   وأبو الأعلى في مدار الفخار
جل ربي .. هم الرجال الأماني   والمياميين في الوغى والغبار
ذكرهم بات فوق كل لسان   إن تناهى الحديث بالأطهار
ادلجوا خلف مرشد العصر لما   قد تلاقوا بروحه الهدار
وإذا المسلمون في صحوة الفجر قيام مع النشيد الساري
يتنادون للجهاد وهاهم   يتخطون وطأة الأسوار
لم تغب عن مدارج الحق نفس   قد رقت بالوفا على الأقمار
فالشباب الكرام في كل حدب   يرفعون الرايات رغم الدمار
وتراهم بين النهار وبين الليل يعلون صيحة الانذار
عيشهم لله الذي يجتبيهم   من بني الأرض للهدى السيار
حملوا في سبيله راية النصر ولم يعرفوا طريق فرار
ذاك مسعى شهيدنا «حسن البنا» وهذا السبيل للأخيار
إنها سنة الاله بدنيا   ملأتها مكائد الكفار
وسبيل للأنبياء ومن آمن بالدين بعدهم والفخار
سيلُمّ الشتاتَ نورُ المثاني   ليس فيه من يائس خوار
وتعود الجيوش بالقبس القدسي تحدو بزحفها الجرار
سيسود الاسلام دانية الأرض وقاصي رحيبها كالنهار
ويعيد البناء بالعدل والخير ويعلي من مجدها المنهار
ويهد القلاع إن طغاة   عمروها للقهر في إصرار
بين هذا الدجى ... وبين الأماني   رحمة الله القاهر الجبار
وكأني بصبحها قد تدلى   في الورى بالتأييد والأنوار
لن تنام الجراح فالغد آت   بدمار السجون والأوكار
آه يا مرشد الشباب ... وقلبي   فائر الدفق في خضم الغمار
ما قعدنا عن الجهاد ولكن   نتهادى كالنسر حين انتظار
نرمق الصبح والوغى باشتياق   ورفيف البنود عبر القفار
فالميادين عزنا والساحات كفاح على مدى الأدهار
وتميس الأرواح حباً وشوقاً   للجنان الوريفة الأشجار
مشرقات على سماء التداني   كالشموس الوضاء أو كالدراري
ليتنا أيها الامام المسجى   في خلود بسندس الأبرار
نلحق الركب بالهدى شهداء   والتلاقي في جنة الغفار
قد عهدنا الى الخلاص قلوباً   بايعت ربها لحرب الشرار
فسقاها العليم كأس وفاء   لم تُصَرَّمْ حباله بالمرار
تعبد الله في النهار وترجو   رحمة الله في دجى الأسحار
لم تهب رشقة الرصاص ولم تخشع لأسياف طغمة الجزار
واشمخرت تقاتل الكفر بالمدفع حيناً وقبلُ بالأحجار
شوقها أن ترى الأذان يدوي   لا كأشواق رنة القيثار
هي داست على الفساد والقت   للمهاوي ميوعة الأوتار
هي لولا الايمان أضرمت الشعر وأعطت ديوانه للنار
أنا بالشعر كافر إن تناسى   دعوة الله أو شدا للعار
يا إمام الهداة في عصرنا الواجم مهلاً ... وليس من أعذار
لم نكن إن تملكت هفوات الزيغ نبراس زحفنا الجرار
سيدوي أذاننا بصباح   وترى حشدنا مع الإبكار

للاستاذ: شريف قاسم



وجدانيات

منذ زمن بعيد
علمتني امي
كيف اضع المنديل على رأسي
كيف اسدل الغطاء على وجهي
واتذكر ... كيف إن ابي
حكى لي عن قصة
العذراء مريم
وقالا . لي
ان الرسول طرد اليهود
من اجل مسلمة
ان المعتصم حارب الدنيا
من اجل مسلمة
فلما كبرت
سخر مني اتباع الهوى
اتهموني بالرجعية
وثاروا من كره اسلامي
فمزقوا بالقوة حجابي
وساقوني الى السجن غصباً
وكادوا ان يمزقوا ستاري
تذكرت قصص ابي
بطولات اجدادي
فانتظرت غيرة المسلم
غير اني دفنت
حسرة على شرفي
وقبرت معي احلامي

الخنساء
الدمام ـ كلية الآداب

مهلا أيها الرجل

يا من آمنت بالله رباً و بالاسلام ديناً و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً قف مع نفسك ... وانظر الى أي درجة وصلت بعد أن التزمت بشعائر الاسلام فان وجدت فيها خيراً كثيراً فاحمد الله فهذا من فضله وان وجدت فيها تقدم خطوة وتراجع خطوتين فاستغفر الله فهذا من نفسك المقصرة.

وهانحن نتابع الطريق ... طريق الرحمن، طريق الهدى، والذي لابد وأن يكون مملوء بالأشواك والمخاطر ومغالبة الشهوات ... لذلك لابد وأن تشمر عن ساعد الجد لتواصل الطريق الذي نهايته الجنة «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات».

يفهم بعض الرجال ـ وللأسف ـ مفهوم القوامة، وقوامة الرجل على المرأة، خطأ، يظنون أنها السيطرة على المرأة وفرض آرائهم عليها، دون أي اعتبار لآرائها وتفكيرها ... فما دام ينفق عليها ما في جيبه فلتتحمل سقطات عقله، فاذا ما طرأ طارىء وأمر هام في حياة الزوجة واتخذت رأيا وهي ترى في قرارة نفسها أنه رأي صائب ثم حدثت زوجها بقرارها ورأيها نرى بعضهم وقد عارضها في رأيها وأوقفها عن اتخاذ أي رأي دون مناقشة عقلية أو توضيح لرأيه فقط ليقول كلمة «لا» ليفرض رأيه بل سيطرته عليها ليشبع غريزة السيطرة والتملك.

فانتبه أخي في الله لمدى سيطرة هذه الغريزة على حياتك الزوجية وهذبها وقومها وفق رضاء الله واجعل الاقناع والامتناع طريقاً ودياً بينك و بين زوجتك لتنال قبل كل شيء رضاء الله.

أم حسين

ومن يتق الله يجعل له مخرجا

طوال أشهر الحمل التسعة وأنا ادعو الله أن تكون القابلة طبيبة وليس طبيبا، فكثيرا ما سمعت عما تعانيه النساء في مستشفى الولادة حينما يطلبن طبيبة فتكون المجابهة بينهن و بين بعض الاطباء الرجال وهن في حالة يحتجن فيها لمن يخفف عنهن بعض ما يعانينه.

وجاءني المخاض في يوم إجازة رسمية وفي وقت المساء حيث تكون فرصتي في الحصول على طبيبة ضعيفة جداً، وفي طريقي الى المستشفى دعوت الله السميع البصير ان يستر علي، واستجاب الله لدعائي وكانت قابلتي طبيبة والحمد لله على منته وفضله..

ومن هنا ومن منطلق الآية الكريمة «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب» ادعو وزير الصحة بصفته مالكا لزمام الأمر، لما عرفت عنه من حرص على الاسلام وتطبيقه وحرصه على تطوير الخدمة الصحية في جميع المستشفيات والعيادات، ادعوه للسعي لتوفير اكبر عدد ممكن من الطبيبات وسيجعل الله له من أمره يسرا كما ادعو نوابنا الافاضل ممن اخترناهم ليكونوا مرآة لمطالبنا السعي في هذا الموضوع ومتابعته خصوصاً وانهم تفضلوا مشكورين بطرحه سابقاً.

واوجه ندائي الأخير الى أخواتي الفاضلات اللواتي خفقت قلوبنا لهن وانشرحت اساريرنا لهن ونحن نراهن يتسلمن شهادات التخرج من كلية الطب، ادعوهن للولوج في هذا التخصص لمناسبته لطبيعتهن ولسد حاجة مجتمعنا لهذا التخصص وليحتسبن الاجر عند الله لما يقمن به من ستر لأخواتهن، وكما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله في الآخرة».

أم عبدالله

«تربية»

ظاهرة الخجل عند الأطفال وطريقة معالجتها

ان ظاهرة الخجل من طبيعة الأطفال. تبدأ إماراته في سن الأربعة أشهر ولكن بعد بلوغ الطفل السنة يصبح الخجل واضحاً في الطفل. فهو يدير وجهه أو يغمض عينيه، وفي سن الثالثة يشعر الطفل بالخجل عندما يذهب الى بيت غريب عن بيته و يجلس الى جانب أمه طوال الوقت.

وتلعب الوراثة دورها في شدة الخجل عند الاطفال. ولا ينكر ما للبيئة من أثر كبير في زيادة حدة الخجل او تخفيفه. فالاطفال الذين يخالطون غيرهم و يجتمعون معهم يكونون اقل خجلا من الاطفال الذين لا يخالطون ولا يجتمعون.

والمعالجة لا تتم الا بتعويد الأولاد على الاجتماع بالناس سواء بجلب الاصدقاء الى المنزل لهم بشكل دائم أو مصاحبتهم لآبائهم في زيارة الاصدقاء والاقارب أو الطلب منهم برفق ليتحدثوا أمام غيرهم سواء كان المتحدث إليهم كباراً أو صغاراً.

أماه أعيدي يدي

يلهو الصغير في المنزل وأمه مشغولة في أعمال البيت اليومية، ضايقها ولدها الذي لم يتجاوز الخامسة من عمره نهرته مرة واثنين بشدة لكنه لم يستمع لكلام أمه حباً للعب واللهو كباقي الأطفال في مثل سنه ... تقوم الأم فتترك عملها وتذهب متجهة نحو الطفل وشرار الغضب يتطاير من عينيها وتأخذ أبرة خياطة وتقترب مهددة ... يبتعد الطفل ونظرات الخوف والرعب في عينيه فلقد راى في عينيها العزم على عقابه ... لم تأبه لخوفه ... تمسك بيديه الناعمتين فتغرس الابرة فيهما عدة مرات ظناً منها أنها تقوم بواجبها كأم في التربية الصحيحة ... الطفل يتأوه و يبكي و يصرخ المسكين من الألم ... لا تتركه حتى تزول ثورتها فتبتعد عنه وهو يتألم بشدة وتحذره بأنها ستكرر ذلك إن اغضبها مرة أخرى ... تمضي فترة زمنية ثم تلاحظ الأم أن اللون الأزرق قد كسا يد الطفل تجزع وتلوم نفسها تضم صغيرها وهو يتألم بشدة تذهب به مسرعة الى المستشفى و يدخل وحيداً الى غرفة الفحص وتظل هي بالخارج تمر الثواني عليها قروناً واللحظات سكاكين تنغرس في فؤادها يا و يلي . رباه ماذا فعلت بولدي وماذا جنت يداي ... افكار تراودها ترميها من عذاب لآخر حتى يفتح باب الطبيب و يخرج وإمارات الأسف ترتسم على وجهه والغضب في نفس الوقت ماذا فعلت ؟ لقد سرت في يدي طفلك (الغرغرينا) وسيفقد يديه لا محالة والا انتشرت الغرغرينا في باقي جسمه وفقدت الطفل باكمله ...

الوقت ضيق ولا مجال للاختيار أو وجود حل آخر فتبتر يدا الطفل و يخرج والدموع تملأ عينيه تأخذه أمه تضمه لصدرها فيقول لها بعفوية متناهية : «أماه .. حبيبتي لن أغضبك مرة أخرى لن افعل الا ما تشائين وساكون ولدا مطيعا أعدك يا أماه فقط بالله عليك ارجعي لي يدي مرة أخرى» كلمات تلين لها أعظم صخور الأرض صلابة تنهمر الدموع من مآقي الحاضرين و يسود جو الكآبة المكان كله .. هدوء قاتل لا يقطعه سوى نحيب وعو يل الأم المفجوعة وبكاء الصغير ... لكن مانفع البكاء لن ترجع للطفل مافقده لن يتمكن بعد اليوم من اللعب مع أقرانه او ان يمسك لعبته المفضلة فيضمها الى صدره قبل نومه ولن يستطيع ان يحقق ذلك الحلم الذي كان قد بات قريبا في ان يذهب الى المدرسة ليكتب و يدرس و يلعب لن يستطيع أن يمسك الملعقة والكوب لياكل و يشرب .. حتى اذا انسدل شعر على عينيه فليس بامكانه ان يزيحه.

تلك قصة من صميم الحياة أسوقها اليكم عبرة لمن يعتبر واذكركم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في وصف المؤمن القوي الايمان ألا وهو من يمسك نفسه عند الغضب ... إن اطفالنا فلذات اكبادنا علينا المحافظة عليهم لأنهم نعمة من نعم الله يجب صونها وعلى الامهات خاصة والمسلمين عامة الحلم وسعة الصدر لكي لا تحدث معهم مواقف لا تحمد عقباها كالتي رو يتها لكم والكل متعرض لمواقف الغضب في أي وقت وعليكم ذكر الله في وقت الغضب فبه تطمئن القلوب وتهدأ النفوس حافظوا على نعمة الله قبل أن يغضب عليكم الله و يزيلها.

وعندها لن ينفع بكاء ولا حسرة وذلك نصيحة لكل أخوتي المسلمين بأن يكونوا حليمين كاظمين للغيظ حتى لا تفعلوا مالا تحمد عقباه وليكن النبي عليه السلام قدوة فقد آذاه الكافرون في مكة حتى كانوا يضعون الأذى في طريقه وكان صابرا كاظماً للغيظ وعندما فتح مكة ماذا كان موقفه لقد عفا وسامح عمن آذوه حقاً لقد أدبه الله فأحسن تأديبه صلى الله عليه وسلم.

ام شريف

وهذا التعود سوف يضعف في نفوسهم ظاهرة الخجل و يكسبهم الثقة بأنفسهم و يدفعهم دائما الى ان يتكلموا بالحق لا يخشون في سبيل ذلك لومة لائم. كما حدث عندما مر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة في طريق من طرق المدينة والاطفال يلعبون وفيهم عبدالله بن الزبير وهو طفل يلعب، فهرب الاطفال هيبة من عمر ووقف عبدالله بن الزبير ساكناً لم يهرب. فلما وصل الى عمر قال له : لِمَ لَمْ تهرب مع الصبيان ؟ فقال على الفور: لست جانياً فأفر منك وليس في الطريق ضيق فأوسع لك.

ام عمر

يا غافر الذنب وقابل التوب

رباه ... يا عظيم الشان .. لولا رحمتك لما كنت من المؤمنين سبحانك ما أعظمك .. باسمك أذود واستعين يا مولاي .. وخالقي ... ورازقي و يا كاشف الحق ولو بعد حين اسبغت علي وافر النعم وباللحم كسوت العظم يا ساحق الظالمين سبحانك يا رب العرش ... يا من لا تأخذه سنة ولا نوم يا سيد الخالقين اللهم أجعل حبك ربيع قلبي المسكين، اللهم أنت وحدك ربي ... لا شريك لك سبحانك يا رب العالمين صفة الرحمة لك وحدك ... أنت الرحمن لا شريك لك يا أرحم الراحمين الكرم لا يسمى إلا بك ولا يقال إلا عنك يا أكرم الأكرمين.

اللهم اشغل قلبي بحبك ... وذكرك ... وحب سيد المرسلين رباه ... اني ظلمت نفسي فان لم تغفر لي وترحمني لاكونن من الظالمين.

رباه ... اغفر ذنوبي بقليل من عفوك يا غائث المستغيثين.

رباه ... أبعد عني ما يغضب وجهك الكريم يا مولاي وخالقي ورازقي ... ربي ! اني أشتكي اليك همي .. يامن لا يحق لعبد ان يشتكي الا عندك .. فان همي هو كثرة ذنوبي التي لا أثق ان يغفرها لي غير وجهك الكريم...

ام معاذ

بأقلام القراء

• في مقالة تحت عنوان «القومية الدولية» كتب الاخ الفاضل محمد القحطاني يقول:

منذ توقد الشرارة الاولى للثورة العربية الكبرى، عام ١٩١٦م، وقيام القومية العربية والقومية التركية التي أذكي أوارها الاعداء وأذنابهم،

ونحن نرسف في قيود القومية وأكاذيبها فنجد لورنس يقول في أحد تقاريره «لو تمكنا من تحريض العرب

على انتزاع حقوقهم من تركيا فجأة وبالعنف، لقضينا على خطر الاسلام الى الأبد ودفعنا المسلمين الى اعلان

الحرب على أنفسهم فنمزقهم من داخلهم وفي عقر دارهم» ص ٧٥ لورنس العرب على خطى هرتزل، زهدي الفاتح.

هذا أحد أساطين الاعداء الذين مهدوا لهذه الثورة المشؤومة والتي كانت مفتاحا لبدء التقسيمات في الساحة الاسلامية التي أعقبت الثورة، وحتى أصبحنا ونحن نرى اليوم دويلات لا يزيد عدد سكان احداها عن خمسمائة ألف نسمه، وبعد أن كنا نعيش بالتصور الخيالي لفكرة القومية العربية التي تمتد من الخليج الى المحيط أصبحنا نعاني من القومية الدولية الاقليمية التي لا تتجاوز بضع مئات من الكيلومترات وأصبحت كل دولة تفاخر بماضيها وحضارتها وكأنها هي أم الحضارات، واستحكم التناحر والتفرق بين أبناء الملة الواحدة والدم الواحد، وكانت الحواجز السياسية الدولية ومن ينكرها يتهم بالخيانة العظمى.

ولم تكن فكرة القومية العربية الا تمهيداً لخلق قوميات ذات مفهوم ضيق ومحدد فكانت قومية شعب وادي النيل الفرعونية وكان لها من الانصار كل ذليل وحقير، وقامت قومية الفينيقيين في لبنان والأشوريين في أرض العراق وكل منهم يدعي السبق الحضاري، وأخذت المفاهيم تضيق عندما كانت كل دولة او دويلة تحصر نفسها وشعبها – ان كان هناك شعب – داخل حدود مصطنعة وبالطبع من صنع الأعداء فنحن شعوب مستوردة فقط حتى ترسيم الحدود نستوردها، ولست أكتب موضوعا جديدا ولكن أقول انه من الأولى أن نوجه أقلامنا لتلك القومية الدولية الاقليمية بدلا من توجيهها الى فكرة لا وجود لها، وهي فكرة القومية العربية، إذ نستنزف الطاقات الفكرية في الرد عليها وتفنيدها ونحن نعاني من الواقع المؤلم الذي نعيشه من التفرقة والعصبية الدولية التي يحرص على ترسيخها كلا من الأعداء والعملاء.

• «الاسلام وتزكية النفس» عنوان مقالة بعث بها إلينا أحد الاخوة القراء .. يقول الاخ الفاضل في مقالته:

قال تعالى: «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها».

وقال: «إنا هديناه السبيل اما شاكراً وإما كفوراً».

وقال: «وهديناه النجدين».

الانسان خلقه الله ذا طبيعة مزدوجة فهو مزدوج الاستعداد لانه من طين الأرض، ومن نفخة الله فيه من روحه، وهو قادر على توجيه نفسه الى الخير والى الشر سواء، بما أودع الله فيه من عقل يدرك الخير من الشر، واعانه الله بالرسالات السماوية التي وضعت الضوابط الملائمة للتصرف البشري بما يكفل السعادة الفاضلة للفرد والمجتمع والانسانية باجيالها المتلاحقة.

كيف نزكي نفوسنا فنجعلها نقية

ملاحظات

جملة ملاحظات ومقترحات طيبة وصلتنا من الأخ الفاضل جابر العمير يقول فيها:

لم تعطوا الجامعة حقها فنحن نريد أن نعرف ماذا يحدث داخل الجامعة سواء في الكويت أو غير الكويت.

عليكم الا تكتبوا كلمة «اسرائيل» واكتبوا كلمة اليهود وفقا للاسلام ولكي ينشأ ابناؤنا على ان هؤلاء يهود واعداء لنا وكما نعلم هناك فرق كبير بين ان نستخدم كلمة العدو اليهودي وبين ان نستخدم «اسرائيل» ثم انتم تأمرون «الاذاعة والتلفزيون» بالا يستخدموا كلمة «اسرائيل» وان يستخدموا كلمة العدو.

– ان يستخدموا الارقام العربية بدلا من الارقام «الهندية».

– ان تهتموا بحال المسلمين في كافة انحاء العالم وبصفة خاصة «المسلمين في افريقيا لأسباب معروفة لدينا جميعاً».

– ان تكون هناك صفحة للشكاوي أو صفحتين وهذا سيزيد من عدد القراء وسيكون في صالحنا ان شاء الله تعالى..

– ان تراقبوا المدارس الأجنبية لأن مايحدث فيها كثير...

– أن تعطوا شيئاً من الاهتمام لمشاكل المسلمين الوافدين....

واسأل الله أن يوفقنا واياكم لما يحبه و يرضاه وجزاكم الله خيراً.

• المجتمع: نشكر الأخ الكريم على ملاحظاته واقتراحاته ونامل ان نكون عند حسن ظنه في العمل دائما لما فيه الخير والصلاح للاسلام والمسلمين.

إنهم يكيدون كيدا

يقول تعالى في كتابه العظيم:

«انهم يكيدون كيداً ... واكيد كيداً ... فمهل الكافرين أمهلهم رويداً» صدق الله العظيم.

ما أعظم ذلك الامهال الامهال .... الرباني العظيم .. امهال الخالق لشر مخلوقاته ... واتعسهم .. امهال غريب..

يسبون الله .. يحاربونه .. يحاربون دينه .. يقتلون أحباءه يشردون خلصاءه .. أظهروا باجرام حقيقة كفرهم بالله.. بل وتباروا باظهار ذلك .. والله جل وعلا ... بعظيم حلمه وعلمه، وبسداد حكمته وعدله .. يمهلهم ويمهلهم!

فالحكمة العظيمة وراء الامهال.. الامهال قليلا ... حتى لو استغرق عمر الحياة الدنيا .. فما هو عمر الحياة الدنيا الى جانب تلك الآباد المجهولة فالكرب والشدة والعناء والكيد ستنمحي وتذوب ... و يبقى العطف الودود فأمهل الكافرين أمهلهم.

لنلاحظ لفظ الامهال كيف كان مكرراً ... فيبدو أن من حكمة الحكيم امهال عباده ... فيمهلهم و يمهلهم .. حتى لا يبقى لهم من حجة، ولا عذر ثم يمدهم .. حتى اذا زادوا طغيانا واستفحل فيهم الاجرام .. جاء قوله عز وجل: «ان بطش ربك لشديد» ننتقل من الامهال للبطش ... فحقيقة

طاهرة كنقاء الثوب الأبيض من الدنس؟ هذه مهمة شاقة لا يقوى عليها الا الصابرون المجاهدون الذين غالبت نفوسهم شهوات الدنيا فقهرتها، وسمت بأرواحهم فوق المادة وطين الارض، فكانوا فرسان النهار رهبان الليل.

والنفس الانسانية أقرب شيء للانسان، بل هي أحاسيسه، خلجات نفسه وخفقات قلبه، ووميض تفكيره، فكيف يتعامل معها!

ايتعامل معها تعامل النجار مع الخشب يضع منه الشبابيك والابواب؟ أم يتعامل معها تعامل الحداد يطرق الحديد المحمي فيصنع منه من الادوات ما يشاء، أم أن التعامل مع النفس تعامل مع طينة وعجينة أخرى مختلفة اختلافا كليا عن التعامل مع المادة.

ان نزعة الطين تجذبه ليقع في حمأتها فكيف يسمو عليها، بل كيف تخلص النفس الانسانية من اسار المادة مع أن الانسان يعيش في عالم المادة لحمته وسداه، فالمركب صعب خشن والغاية رفيعة المستوى ساحقة الى العلا، لاجل ذلك كان لابد من التعامل مع النفس الانسانية بأسس روحية لا بأسس مادية تحليلية أو تركيبية.

لابد أولا وقبل كل شيء من ترويض النفس برياضات روحية، تجعل صاحبها يألف المعطيات النفسية الصالحة ومسارها عبر طريق شائك انه طريق الفلاح والفوز في الدار الفانية قبل الدار الباقية.

وكيف ذلك ونفس الانسان ملازمة له، لا تنفصل عنه حتى يمكنه ان يكيفها بالكيفية التي يشاء فلابد من ادراك أبعاد هذه المهمة التي بها مفازة من النار.

لابد من تصور شامل للحياة غير تصور الماديين بمختلف مللهم ونحلهم وشيعهم، لابد من ادراك جديد بان الانسان يعيش على الأرض لهدف اسمى يسعى لتحقيقه، وتصبو نفسه لادراك هذا الهدف «مرضاة الله سبحانه وتعالى» وبدون ان يضع المؤمن هذا الهدف نصب عينيه لا يمكن ان يزكي نفسه التزكية الحقيقية التي تقربه من عالم المثل العليا وتحرره من جاذبية التراب والطين.

● وعن «ظلمة القلب» كتب الاخ عبدالرحمن الخليلي من المغرب يقول:

ان القلب الذي اعرض عن ذكر الله سبحانه وانشغل بملذات الدنيا وانساق في طريق الضلال والخسران، فان هذا القلب يصاب صاحبه بالصم والحزن والخوف والذل بسبب ارتكابه للمعاصي والذنوب، والمعصية تصيب صاحبها بعدة أمور منها:

○ حرمان الرزق: قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه «مانزل بلاء الا بذنب ولا دفع بلاء الا بتوبة» فالعبد يحرم من الرزق بذنب يرتكبه والله سبحانه يقول «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير»..

○ حرمان العلم: فالعلم نور يقذفه الله في قلب المسلم والمعصية تطفيء ذلك النور: فالعبد المرتكب للمعاصي يصاب بضعف العقل فيكون من الغافلين والله يقول: «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».

○ ظلمة القلب: فالعاصي يجد ظلمة ووحشة في قلبه لا تزيل هذه الظلمة ملذات الدنيا و يجد ايضا وحشة بينه وبين اقاربه وبين الناس فتكون حياته كلها كدرا وغما وهماً..

○ ضعف القلب: المعصية تضعف القلب عن ارادته فتقوى ارادة المعصية وتضعف ارادة التوبة، وتصبح المعصية عادة مستحكمة لا يستطيع الانفكاك منها.

○ والمعصية تورث الذل والطاعة تورث العز بطبيعة الحال والله يقول «من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً فالعزة تكون مع الطاعة لأوامر الله ونواهيه سبحانه.

○ المعصية تسبب هوان العبد على الله فينساه و يتركه و يخلي بين نفسه وبين شيطانه و يقول الله «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم».

فارتكاب المعاصي صغيرها وكبيرها تجعل القلب مظلما ومريضا ولادواء له الا بتركها والتوبة الى الله سبحانه ومخالفة النفس «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى».

البطش ومقداره يظهرها و يبينها مقدار الامهال..

فالحلم العظيم .. على أمر كفر عظيم ... لابد وان يتبعه انتقام عادل عظيم انه انتقام الحكيم العادل المنتقم الجبار.. الذي بيده ملك السموات والأرض... كما ان اظهر حقيقة البطش وشدته في هذا الموضع لا يقاس الى جانب البطش البشري الصغير الهزيل الذي يحسبه أصحابه و يحسبه الناس كبيراً ... شديداً..

فالبطش الشديد هو بطش الجبار الذي له ملك السموات والأرض و بيده مقادير الكون ... لا بطش الصغار المهازيل الذين يتسلطون على رقعة من الأرض محدودة في رقعة من الزمان محدودة ... وفق قدر محدود..

مصطفى
مكة المكرمة

عيدان لا ثالث لهما

تعقيبا على مانشر في مجلة المجتمع في العدد ٦٥٢ صفحة ١٣ وفي باب «في الهدف» فقد وردت عبارة «يحتفل السودان هذه الأيام بذكرى عيد الاستقلال ...» والخطأ في كلمة «عيد» فانا اقول: ليس في الاسلام اعياد سوى «عيدي الاضحى والفطر» وما عداها مما يطلق الناس عليه اسم الاعياد يعد خطأ يجب تصحيحه في اذهاننا نحن المسلمين...

صالح السعد

● المجتمع: نشكر الاخ الفاضل على ملاحظته ونقول: ان من الافضل ان نطلق على مثل هذه المناسبات كلمة «ذكرى» فنقول «ذكرى الاستقلال» أو «ذكرى ميلاد الرسول» أو «ذكرى الهجرة النبوية».

«رثاء الأمة»

لقد آن الأوان يا أمتي بأن أقدم لك هذا الرثاء، بعد أن أصبحنا لا نملك إلا الرثاء والدعاء....

عالمنا الاسلامي اصبح يموت كل يوم الف مرة ومرة، و يذوق من ألوان الذل والخزي والعار والهزائم المتتالية مايخجل عن وصفه القلم واللسان.

فيا أمتي المهزومة: صلي على نفسك صلاة الجنازة!! فأنت في عداد الأموات منذ زمن ليس قريب، وربما حتى تجهلين صلاة الجنازة!، فهي اربع تكبيرات، وأنصحك بالاستعانة بفقه السنة وغيرها من الكتب لتتعلمي كيف تصلين على نفسك!!

ابن فلسطين

مقتطفات

الأخ أبو بلال الدمشقي اقتطف لنا هذه الكلمات المؤثرة للشهيد الامام حسن البنا التي تعتبر خطوطاً رئيسية للدعوة .. يقول الامام الشهيد:

للدعوة منهاج وجنود وقائد

فلابد للمنهاج من الوضوح والشمول والتأثير. ولابد للجندي من الايمان والحب والبذل.

ولابد للقائد من الاخلاص والكفاية والحزم.

هذه هي الخطوط الرئيسية لدعوة تريد النجاح.



بقلم : اسماعيل الشطي

هل هي عرقلة للديمقراطية؟

ليس بتعطيل الهيئات الشورية فقط تتم مناهضة الشورى، وليس بابطال المؤسسات الديمقراطية تتم محاربة الديمقراطية، بل ان هناك وسائل متعددة لمحاربة الديمقراطية ومناهضة الشورى منها تفريغ هذه المؤسسات والهيئات من مضامينها الأساسية ... ومنها زرع العقبات في الطريق المؤدي الى هذه المبادىء..

ولعل ما نشهده اليوم خلال هذه الفترة التي يتم فيها تسجيل المواطنين أسماءهم في سجل الناخبين يعكس صورة من صور هذه المناهضة فاختيار شهر فبراير ـ أقصر شهور السنة ـ لم يكن موفقاً وغير مبرر بصورة مقنعة ... ففي هذا الشهر أربع عطل رسمية هي أيام الجمع .. وفيها عطلة اليوم الوطني .. وفيها فترة ذهاب المواطنين الى البر أو سفرهم الى الخارج بمناسبة عطلة نصف السنة .. كل هذه عوامل مجتمعة لا تساعد على توسيع القاعدة الانتخابية وتشكل معوقات تحد من حماسة المواطن للتسجيل في سجل الناخبين..

والصورة الأخرى هو سلوك المختارين في بعض المناطق مع المواطنين .. إذ بدأ مختارو بعض المناطق إملاء شروط غير قانونية ـ بل هي تعسفية ـ على المواطنين أثناء التسجيل .. وهذا مايحصل يوميا في منطقة الروضة على سبيل المثال وأحيانا يبتدع المختارون شروطا تعجيزية حتى يسأم المواطن من هذه العملية .. في الوقت الذي يتم فيه تسهيل عملية التسجيل في بعض المناطق الى درجة غريبة..

والصورة الأخيرة هي منع توكيل المواطنين لبعضهم في عملية التسجيل مما يستدعي اجهاد المرضى والعجزة والمصابين .. و يستدعي حرمان طائفة كبيرة من المواطنين الدارسين في الخارج أو المسافرين لقضاء حوائجهم ... فهل يعقل أن يشتري طالب ما تذكرة بار بعمئة دينار ذهابا وايابا من امريكا ليسجل اسمه و يعود ؟ ... والغريب أن ادارة الفتوى والتشريع اعتبرت هذا من المعقول والممكن ... وفسرت القانون لغير صالح المواطن ولغير صالح العملية الديمقراطية..

أمام كل هذه العرقلة ومحاولات تقليص القاعدة الانتخابية نناشد السيد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بصفته رئيساً للسلطة التنفيذية أولا ... و بصفته من الحريصين على الديمقراطية في الكويت أن يمدد فترة التسجيل وأن يضع حدا لأولئك المختارين الذين يسيئون الى السلطة الرسمية ووزارة الداخلية..

كما نطالب مجلس الأمة بالتعاون مع مجلس الوزراء في تمكين المواطن خارج الكويت من ممارسة حقوقه الانتخابية وإثارة موضوع تصرفات المختارين على أوسع نطاق..

وأخيراً نطالب النيابة العامة بكونها تتولى الدعوى العمومية باسم المجتمع أن تفعل شيئاً وتتحرك ضد تصرفات أولئك الذين لا يحترمون القانون و يستغلون مراكزهم الوظيفية لعرقلة العملية الديمقراطية..